University of justice and wisdom
The Institute of justice and wisdom
In America

Wisdom Journal For Studies And Research

Specializing in the humanities, social sciences, and literature
Published by the University and Institute of Justice and Wisdom in America

Volume 02 issue 05 (09)

30/09/2022

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

جامعة العدالة والحكمة في أمريكا
معهد العدالة والحكمة في أمريكا
INSTITUTE OF JUSTICE & WISDOM IN AMERICA
I.O.J.A.W
University of Justice and Wisdom
U.O.J.A.W

مجلة الحكمة للدراسات والاتجاهات

متخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية والآداب

تصدر عن جامعة ومعهد العدالة والحكمة في أمريكا

المجلد 02 العدد 05 (09)

2022/09/30

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مجلة الحكمة للدّراسات والأبحاث

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بالدراسات والأبحاث صادرة عن جامعة ومعهد العدالة والحكمة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة

المجلد 02 العدد 05

2022/09/30

إدارة المجلة

مـــدير المجلـــــة: د. محمـــــود الخـــــزاعي، معهد العدالـــة والحكمة، أمريكـــــــا

رئـــــيس التـــــحرير: د. صـــــلاح حمد الله، جـــــامعة الأزهـــــر، مصـــــر

نائب رئـــــيس التـــــحرير: البروفيسور عبد الإله الصائغ، جامعة بغداد، العـــــراق

UNIV/ EIN 86-2677935

العنوان: 2785 E Grand Blvd, Detroit, MI 48211 U.S.A.

الهاتف 001-313-676-6330

الموقع الالكتروني للمجلة: https://www.uojaw.education

البريد الإلكتروني للمجلة: uojaw@uojaw.education

أو

americauniversity.jw@gmail.com

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مجلة الحكمة للدّراسات والأبحاث

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بالدّراسات والأبحاث صادرة عن جامعة ومعهد العدالة والحكمة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة

الفهرسة ضمن قواعد البيانات العالمية

INTERNATIONAL STANDARD SERIAL NUMBER INTERNATIONAL CENTRE

Requesting an ISSN | The ISSN International Portal

https://portal.issn.org

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

قاعدة بيانات أسك زاد ASK ZAd

www.askzad.com

مقرها بالولايات المتحدة الامريكية، والامارات العربية المتحدة، وجمهورية مصر العربية والمملكة الأردنية الهاشمية

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 05 (09) 2022/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مؤشر العلوم المتقدمة

ADVANCED SCIENCE INDEX
EUROPEAN SCIENCE EVALUATION CENTER

A.S.I

https://journal-index.org/index.php/asi/article/view/12156

مجلة الحكمة للدراسات والأدبيات المجلد 02 العدد 05 (09) 2022/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

عنوان المجلة الدولي

International Journal Address (IJA)

IJA.ZONE/276912156
IJA.ZONE/2769121561934

INTERNATIONAL JOURNAL ADDRESS[IJA]

WISDOM JOURNAL FOR STUDIES & RESEARCH[IJA]

INTERNATIONAL ARTICLE ADDRESS[IAA]

WISDOM JOURNAL FOR STUDIES & RESEARCH[IAA]

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 05 (09) 2022/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

كود التصنيف الدولي

International Category Code (ICC)

ICC-02

ICC-02

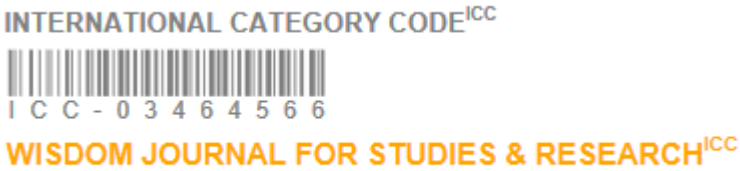

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Eurasian Scientific Journal Index

ESJI Eurasian Scientific Journal Index
www.ESJIndex.org

http://esjindex.org/search.php?id=5662

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

معامل التأثير العربي

https://www.arabimpactfactor.com/pages/tafaseljournal.php?id=8628

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مجلة الحكمة للدّراسات والأبحاث

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بالدّراسات والأبحاث صادرة عن جامعة ومعهد العدالة والحكمة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة

الهيئة الاستشاريّة

أ.د/ عبد الإله الصائغ، المستشار الثقافي العراقي السابق في السفارة العراقية في واشنطن، أمريكا
أ.د/ علي الشامي، جامعة ديترويت بولاية ميشيغان، أمريكا
أ.د/ حميد الهاشمي، جامعة أكسفورد، بريطانيا
أ.د/ حاجي دوران، جامعة أيدن، إسطنبول، تركيا
أ.د/ قبوب لخضر سليم – جامعة الجزائر 2، الجزائر
أ.د/ فاضل بيات مركز إرسيكا، إسطنبول، تركيا
أ.د/ زهرة بوخاتمي، جامعة بلعباس، الجزائر
أ.د/ الدكتورة عمارية حاكم، جامعة سعيدة، الجزائر

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الهيئة التحكيميّة

د. حسين شاهين، جامعة نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية
د. إحسان الكرعاوي، جامعة الكوفة النجف الأشرف، العراق
د. حسام فايز، جامعة أسيوط، مصر
د. قاسم الازرقي، جامعة بغداد، العراق
د. صلاح حمد الله الفراج، جامعة الازهر، مصر
د. صلاح العوادي جامعة بغداد، العراق
د. يونس مؤيد يونس الدباغ، جامعة الموصل، العراق
د. زينب حسين المحنا، كلية الكاظم الاسلامية أقسام الديوانية، العراق
د. عالية سليمان سعيد العطروز، الجامعة الإسلامية منيسوتا، أمريكا
د. سحر ناجي فاضل عباس المشهدي، النجف الاشرف، العراق
د. فوزي رمضاني، جامعة الاغواط، الجزائر
د. عاصم زاهي مفلح العطروز، الجامعة الإسلامية منيسوتا، أمريكا
د. قارة وليد، جامعة قسنطينة 3، الجزائر
د. هبة الله محمد الحسن سالم صالح، جامعة النيلين، الخرطوم، السودان
د. أنور بنيعيش، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب
د. إيهاب محمد أحمد الشيخ خليل، جامعة القاهرة، مصر
د. آيات أحمد رمضان محمد، جامعة الأزهر، مصر
د. عثمان احمد صوافطه، جامعه فلسطين التقنيه خضوري، فلسطين
د. جاسم خيري حيدر، جامعة بابل، العراق
د. عائشة محمد علي الغويل، جامعة مصراتة، ليبيا
د. عزيزين نوري صكر القيسي، كلية الامام الأعظم، الرمادي، العراق

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
د. نضال حسن فلاح المومني، كلية عجلون الجامعية، الأردن
د. زينب ياقوت، جامعة الجزائر 3، الجزائر
د. أبو بكر حسن علي بخيت، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان
د. ماجدة مولود رمضان الشرع، جامعة طرابلس ليبيا
د. عامر شبل زيا، جامعة المستنصرية، العراق
د. بعارسية صباح، امعة خميس مليانة ، الجزائر
د. البكاري محمد، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب
د. فلاح خير الدين، جامعة وهران، الجزائر
د. حنان عبد الغفار عطية إبراهيم، جامعة الامام عبد الرحمن بن فيصل، السعودية
د. ماجد قاسم عبده السياني، جامعو عدن، اليمن
د. عمارة سيدي محمد، جامعة بلعباس، الجزائر
د. عامر علي أبورمان، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان – الأردن
د. سامية غشّير، جامعة الشلف، الجزائر
د. أشرف إسماعيل إبراهيم شلبي، جامعة دمنهور، مصر
د. محمد مسعود محمد أبو سالم أحمد مصطفى، جامعة المنصورة، مصر
د. مهران قاسم العودة الله، جامعة المنصورة، مصر
د. لعجال لكحل، جامعة باتنة 1، الجزائر
د. خمائل سامي مطلك محمد السراي، الجامعة المستنصرية، العراق
د. عبد الفتاح هشمي، جامعة فاس، المغرب
د. يوسف محمد فالح بني يونس، الجامعة العربية المفتوحة لشمال أمريكا
د. شيبوط لخضر، جامعة غرداية، الجزائر
د. معن قاسم محمد الشياب، عمان العربية، الاردن
د .زهير بوخيار، جامعة سكيكدة، الجزائر
د. محمد بنعمر، كلية الاداب، وجدة، المغرب
د. إبراهيم محمد موسى محمد، جامعة الرباط الزطني، السودان

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
د. شيرين حسن مبروك زيدان، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، المملكة العربية السعودية
د. محمد كاظم عجيل يوسف الإبراهيمي، المديرية العامة للتربية، ذي قار، العراق
د. عصمت فؤاد سيد أحمد عبد اللطيف على، جامعة سوهاج، مصر
د. فاتن حميد قاسم محمد السراجي، جامعة الامام جعفر الصادق، العراق
د.تارا فرهاد شاكر القاضي، جامعة صلاح الدين–أربيل، العراق
د. زين العابدين لزعر، جامعة وهران 1 أحمد بن بلة – الجزائر
د. عبد الله عسيري، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب
د. حاكم موسى عبد خضير الحسناوي، جامعة بغداد، العراق
د. عبد اللطيف أبوريشة، جامعة ابن طفيل، القنيطرة، المغرب
د. أحمد حمدي أبو ضيف زيد، جامعة النيل الاوروبية، مصر
د. بوعتلي محمد، المدرسة العليا، الجزائر
د. الحادك قاسم، جامعة الجديدة، المغرب
د. طرشان حنان، جامعة باتنة1–الجزائر
د. ليلى محمد العارف، الجامعة الأسمرية، ليبيا
د. محمد يزيد سالم، جامعة باتنة 1، الجزائر
د. بوترعة علي، جامعة عباس لغرور، خنشلة، الجزائر
د. أيّوب جَرْجيس العطيّة، وزارة التربية، العراق
د. جميلة غريّب، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر
د. مصابيح فاطمة، جامعة سيدي بلعباس، الجزائر
د. نجاة زوادي، جامعة شعيب الدكالي، المغرب
د. محمد داود، جامعة جنوة، إيطاليا
د. سعدي نوال، مركز الكراسك الجزائر

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

شروط النشر

لا تعبّر الأفكار المدرجة في البحوث عن رأي المجلّة بالضرورة، بل تظل وجهة نظر أصحابها.

إنّ إدارة المجلة بفروعها المتنوعة، غير مسؤولة عن أيّ سرقة علميّة منسوبة للبحوث المنشورة فيها، بل يتحمل الباحث المسؤولية الكاملة.

1- تنشر المجلة الأبحاث الأصيلة والموضوعية، الملتزمة بالدقة، والجدية.

2- تخضع الأبحاث إلى الدراسة والتحكيم من قبل الهيئة الاستشارية وهيئة التحكيم.

3- على الباحث تحميل قالب المجلة من الموقع والتقيد بكل شروطه.

4- تحتفظ المجلة بحقها في أن تطلب من الباحث حذف أو إعادة صياغة بحثه، بما يتناسب مع ملاحظات المحكمين وسياسة النشر.

5- يلقى البحث القبول النهائي بعد أن يجري الباحث التعديلات المطلوبة منه.

6- تنشر الأبحاث باللغة العربية، أو اللغات الأجنبية؛ على ألا تتجاوز صفحات البحث من 25 إلى 30 صفحة.

7- بعد قبول البحث من قبل المحكمين، يُحمّل الباحث التعهد من موقع المجلة ويتعهد بعدم إرسال بحثه للنشر إلى أي جهة أخرى، وبأن البحث لم سبق نشره.

8- يرفق صاحب البحث سيرة علمية مختصرة.

9- يرسل البحث عبر إيميل المجلة: **uojaw@uojaw.education**

أو

americauniversity.jw@gmail.com

10- الموقع الالكتروني للمجلة: **https://www.uojaw.education**

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 05 (09) 2022/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مجلة الحكمة للدّراسات والأبحاث

مجلة دولية علمية أكاديمية محكمة فصلية تعنى بالدّراسات والأبحاث صادرة عن جامعة ومعهد العدالة والحكمة في الولايات المتّحدة الأمريكيّة

الفـــــــــهرس

كلمــة مديـــــر المجلـــــة	ص16
استعمال أسلوب التعليم النقال في التعليم م . د هالة عبد الأمير مكلف	ص17
المدارس العليا في ولاية بغداد زمن التنظيمات العثمانية (1839–1917) طلال الدهبي	ص34
الاعتداء الجنسي وآثاره على الفرد بن سعدون فتيحة أ.د/ مصطفى لكحل	ص50
مسار الإصلاح في المنظومة الصحية في الجزائر د. بن عامر زكية د. توهامي سفيان	ص68

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ص80	أهمية التدين في الرفع من الفعالية الذاتية لدى الأخصائي النفساني العيادي طهراوي عبد المجيد
ص93	التأصيل المعرفي لمفهوم الضغط النفسي عريس نصر الدين
P107	The Islamic approach to animal welfare and its guarantees Inductive study Adel Harb Basher AL- asasmeh
P125	Fonctionnement psychique et équilibre psychosomatique chez des adultes atteints d'hémophilie Dr Ali Toudert Nassima

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

كلمة مدير المجلة

بعزيمة قويّة وخطوات ثابتة تصدر مجلة "**الحكمة للدّراسات والأبحاث**" وفي ثناياها مجالات الفكر المختلفة، المعبّرة عن أصالة الفكر الإنساني ورصانته، والمقرّبة لأواصر البحوث العلمية بين مختلف التخصّصات الواعدة.

نطلّ عليكم بأقلام وعقول باحثين يناقشون أفكارا نيرّة غير مستهلكة ومواكبة لرهانات البحث العلمي، تبثّ فينا روح السّعي الجادّ الى شقّ طريقنا نحو ولوج قواعد البيانات العالميّة والتّصنيفات الدوليّة التي تسهّل عليهم نشر عطائهم المعرفي الأكاديمي الهادف.

وانطلاقا من هذا المنبر العلمي الموقّر ندعو الباحثين الكرام إلى تعزيز مجلتهم "**الحكمة للدّراسات والأبحاث**" بالجديد الأصيل لتكون إشعاعا علميّا واعدا وخالدا.

والله وليّ التوفيق.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 05 (09) 2022/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

استعمال أسلوب التعليم النقال في التعليم

م . د هالة عبد الأمير مكلف*
مديرية تربية بغداد / الكرخ الثانية – العراق
com.amdrh796@gmil

تاريخ الارسال : 05/ 08/ 2022 تاريخ القبول: 16/ 09/ 2022

الملخص

هدف البحث الحالي إلى توضيح أسلوب تعليمي الكرتوني يتمثل بالتعليم النقال واستعماله ضمن عملية التعليم بشكل عام وفي المدارس الإعدادية بشكل خاص واستعملت الباحثة المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لإجراءات البحث وتحدد البحث الحالي بمديرية تربية بغداد / الكرخ الثانية وأسلوب التعليم النقال وطلبة المرحلة الإعدادية والعام الدراسي 2020 م , وشمل مجتمع البحث طالبات الصف السادس أعدادي للفرع العلمي والأدبي المستمرات بالدوام ضمن العام الدراسي 2020 م والبالغ عددهن (347) طالبه , أما العينة التي اختيرت بشكل قصدي فتمثلت بطالبات الصف السادس أعدادي الفرع العلمي (الأحيائي) البالغ عددهن 160 طالبة , وبمعالجة بيانات أداة البحث المتمثلة بالاستفتاء المغلق المكون من 5 أسئلة حول استعمال الطالبات للتعليم النقال أثناء العملية التعليمية ، والنتائج المتوصلاليها البحث تمثلت استخدام الطالبات للتعليم النقال بنسبة عالية جدا في العلمية التعليمية وفي نهاية البحث وضعت الباحثة استنتاجات وتوصيات ومقترحات .

الكلمات المفتاحية: تعليم نقال / التعليم / اسلوب تعليم جوال .

* **المؤلف المرسل:** م.د هالة عبد الامير مكلف، **الايميل:** com.amdrh796@gmil

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مقدمة:

ان التطور السريع في تكنولوجيا المعلومات والتقنيات الحديثة والتطور المعرفي أدى إلى مراجعة العملية التعليمية والحث على استعمال وسائل تعليمية حديثة مرتبطة بالتقنيات الحديثة متمثلة بالأجهزة الإلكترونية المتعددة مثل الحاسوب والكتاب الإلكتروني والهاتف النقال .

وان ثلاثة لا يستطيع أي إنسان العيش من دون احدهما هي الماء والطعام والطاقة , لكن يبدو إن هذه الثلاثة أصبحت أربعه بالنسبة للطلبة بعد إن أضيف إليها الهاتف المحمول (الموبايل) الذي أصبح قرينا لكل مواطن بشكل خاص ولكل طالب بشكل خاص .

اولا – التعريف بالبحث

1–مشكلة البحث

ان الأحداث الأخيرة والمختلفة في العالم بشكل عام والوطن العربي لشكل خاص المتمثلة بالتقلبات السياسية وظهور وباء كوفيد 19 الذي تسبب بتوقف وشلل تام لجميع نشاطات وإعمال الأنسان واتخاذ إجراءات الحظر الشامل الذي أدى إلى توقف التعليم وغلق المدارس مما جعل المهتمون بالتربية والتعليم ابتكار وسائل وأساليب جديدة لاستمرار التعليم ومن هذه الأساليب أسلوب التعليم النقال الذي هو نوع من أنواع التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني . ولا بد من استعمال أسلوب التعليم النقال وتوظيف المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية من اجل تطوير تعليم وتعلم الطلبة في مختلف المراحل الدراسية .

ذلك ولندرة البحوث في البلد حول التعليم النقال سعت الباحثة إلى البحث حول ذلك من حيث الإجابة على التساؤلات الأتية :

- ما هو التعلم النقال ومدى استعمال الطلبة لهذا النوع من التعليم .
- ما هي المبررات لاستعمال التعليم الجوال في العملية التعليمية .
- ما هي جدوى استعمال التعليم النقال في الفصول الافتراضية والفصول الدراسية وفق الدوام الحضوري .

2– أهمية البحث

وأن التعليم الإلكتروني أسلوب متطور يعتمد على استخدام أداة المعرفة والمشاركة الواسعة للطلبة وتفاعلهم المستمر كأداة أساسية من أدوات التعليم لاكتساب المعلومات وبناء المهارات المختلفة ويعتمد التعليم الالكتروني اعتمادا كليا على مستحاثات وأدوات التكنولوجيا وخاصتا الحاسوب وأجهزة الكترونية مرتبطة بالأنترنت ومن هذه الأجهزة الهاتف النقال . (محمود 2008 : 5)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وبذلك اصبح من الممكن وسبب التطور السريع في الاتصالات والمعلومات أعداد أساليب تعليمية حديثة يستطيع المتعلمون الوصول اليها في أي وقت وفي أي مكان ومن هذه الأساليب التعليم النقال.

وبذلك يسعى البحث الحالي الى تحقيق الاتي :

- تزويد المؤسسات التربوية والمدرسين والمعلمين بأسلوب تدريس حديث يساعد في تحسين عملية تعليم الطلبة .
- توجيه الاهتمام بدمج التعليم النقال داخل البيئة المدرسية والصفوف الدراسية وخاصتا في المرحلة الثانوية .
- تقديم أسلوب تعليمي حديث يمكن استفادة الطلبة منه في دراستهم داخل المدرسة وكذلك عند تحضير واجباتهم المدرسية داخل المنزل .
- توظيف التقنيات الإلكترونية الحديثة ولا سيما الهاتف النقال في عملية تعليم الطلبة .

معالجة التحديات التي تواجه تطبيق الأساليب التعليمية الحديثة ومنها التعليم النقال ضمن مؤسسات التعليم .

3- هدف البحث

هدف البحث الحالي إلى توضيح أسلوب تعليمي الكرتوني حديث يتمثل بالتعليم النقال واستعماله ضمن عملية التعليم بشكل عام وفي المدارس الإعدادية بشكل خاص .

4-حدود البحث

تحدد البحث بمديرية تربية بغداد الكرخ واسلوب التعليم النقال وطلبة المرحلة الاعدادية والعام الدراسي 2022م.

5- تعرف مصطلحات البحث

التعليم النقال عرفه كل من :

1- عرفات (2009)

" هو عبارة عن أسلوب جديد من أساليب التعلم عن بعد يعتمد على استخدام الأجهزة النقالة في عملية التعلم وان هذا الأسلوب متعلق حد كبير بالتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد ويركز على استخدام التقنيات المتمثلة بأجهزة الاتصالات اللاسلكية لتوصيل المعلومة خارج القاعات الدراسية مما يجعل هذا الأسلوب ملائما للظروف المتغيرة لعملية التعليم ويمكن تحقيق ذلك باستعمال كل الأجهزة النقالة والمحمولة مثل الهواتف وأجهزة الكومبيوتر المحمول " .

2- الدهشان (2013)

" هو من المصطلحات الحديثة في التربية ويشير إلى استخدام أجهزة الجوال في عمليتي التعليم والتعلم وإدارة العملية التعليمية وما يميز هذا النوع من التعليم عدم ارتباطه ببروتكولات خاصة وضرورة توافر أجهزه ومكان للتعلم مثل التعليم الإلكتروني " .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ثانيا – الاطار النظري ودراسات سابقة

1– الاطار النظري

أ – الهاتف النقال أو المحمول

الهاتف المحمول عبارة عن جهاز اتصال صغير مربوط بشبكة الاتصالات اللاسلكية والرقمية تسنح بث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية الصوت والصورة عن بعد وبسرعة فائقة ونظرا لطبيعة مكوناته الالكترونية فقد يوصف بالخلوي والنقال والجوال أو المحمول , والمعروف ان الهاتف النقال الحالي هو الشكل المتطور للهاتف التقليدي وبذلك يعتبر الهاتف المحمول من بين اهم التكنولوجيات التي فرضت نفسها بقوة في السنوات الأخيرة وأصبحت من مظاهر ثقافة المجتمع . (دليو , 2003 : 180)

ب– خدمات الهاتف النقال : ان الهاتف النقال أو المحمول يقدم برامج وخدمات كثيرة ومختلفة يمكن توضيحها بالاتي :

1- الاتصال الهاتفي
2- الرسائل النصية
3- الرسائل الصوتية
4- رسائل الفديو
5- رسائل sms
6- رسائل mms التي تجمع بين النص والصورة والرسوم والإشكال المختلفة
7- خدمات البلوتوث
8-تطبيقات مختلفة تتمثل بالويب والفيسبوك و انستكرام .. . الخ (الشالي , 2019 : 66)

ح– مجالات استخدام الهاتف النقال : يستخدم الهاتف المحمول في الاتي :

- ❖ التواصل مع الأخرين من خلال الاتصال
- ❖ استخدام الخدمات المختلفة المنظمة في الهاتف المحمول
- ❖ استخدام الهاتف استجابة لمتطلبات العمل
- ❖ لإدارة شؤون الأسرة
- ❖ لإجراء متطلبات الحياة المختلفة
- ❖ للسيطرة على المواقف والحالات الطارئة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

❖ استخدامه من اجل الظهور وحب التميز . (الهاشمي , 2012 : 280)

د- إيجابيات استعمال الهاتف المحمول

للهواتف المحمولة إيجابيات عدة منها الاتي :

- الهاتف المحمول حطم حاجز المكان والزمان وسمح للأفراد الاتصال مع الأخرين بشكل سريع
- للهواتف المحمولة تطبيقات ذكية متعددة أدت إلى اهتمام مستخدميه بشكل كبير واستخدام تطبيقات التقاط الصور و الموسيقى و مقاطع الفيديو وسكايب وتيوتر والماسنجر والفيسبوك ... الخ
- الهاتف المحمول يتوافر فيه خدمات كثيرة اصبح وسيله مهمة لا دارة الأعمال ومتابعتها (البياتي , 2014 : 435)

هـ- سلبيات الهاتف المحمول : ان للهواتف المحمولة سلبيات كثيره وذات تأثير كبير على حياة الأفراد بشكل عام وعلى حياة الطلبة بشكل خاص يمكن توضيحها بالاتي :

- انتهاك خصوصية الأفراد من خلال التقاط الصور في المناسبات ونشرها .
- سهولة انتقال الهاتف المحمول من شخص إلى اخر وبالتالي يمكن استخدامه من قبل غير مالكه في أغراض مسيئة
- يسبب الهاتف المحمول لكثرة استخدامه أمراض والان مختلفة
- الهاتف المحمول معرض للفقدان والسرقة يؤدي خسران الكثير من المعلومات والبيانات المخزونة فيه (السبتي , 2017)

و- مفهوم التعليم النقال

ان التعليم النقال هو أسلوب حقيقي وعملية للتعليم عن بعد الذي يقوم على توسيع قاعدة الفرص التعليمية للأفراد وتخفيض تكاليفه بالمقارنة مع النظم التقليدية التعليمية باعتبار حق الأفراد في الاستفادة من الفرص التعليمية المتاحة وغير المقيدة بوقت او مكان وعدم اقتصار التعليم على مستوى أو نوع معين من التعليم والتعلم الذي يساعد على ترسيخ مفهوم ديمقراطية التعلم .

ويشمل التعليم النقال العديد من التطبيقات و الأطر الجديدة وتقنيات التعليم والتعلم .(حايك , 2013)

ز- نبذة تاريخية حول التعليم النقال

ان الهاتف النقال الذي ظهر في سنة 1990م لم يخطر على بال احد أن يصبح مجرد تليفون فقط وإنما سيكون جهاز كمبيوتر وتلفزيون وجريدة ومكتبة ومفكرة بل واحد وسائل التعليم والتعلم النقال.(سليم 2012: 80-81)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وتعود جذور التعليم النقال إلى بداية الخمسينيات من القرن الماضي حيث اتخذ شكل التعليم بالمراسلات ثم تطور في الثمانينات وتعددت أشكاله واختلفت مسمياته من التعليم المنتشر إلى التعليم المتنقل أو التعليم الجوال او التعليم المحمول وأخيرا التعليم المتنقل أو التعليم بالجيل الثالث والتعليم الشبكي . (محمود 2016: 79)

ح– الأساس النظري للتعليم النقال

ان الأساس النظري للتعليم النقال يرتبط باتجاهين في نظريات التعلم يتمثل بالنظرية البنائية الاجتماعية ونظرية التعلم في سياق .

وأن النظرية البنائية تهتم بان تكون التكنولوجيا النقالة تحقق التعليم كعملية بنائية اجتماعيه أما نظرية التعلم في سياق فتنظر إلى التعليم على أنه عملية وصول الطلبة الى المعرفة من خلال التفاعل مع الأشخاص النظم التفاعلية مثل أجهزة الكومبيوتر ونظم التعلم المتمركز على تكنولوجيا التعليم .(خضري 2008: 15)

خ–مبررات استعمال التعليم النقال

ان مبررات استعمال التعليم النقال في عملية التعليم والتعلم تتمثل بالاتي :

النمو المتزايد لاستعمال الأجهزة النقالة في العالم .

تعدد الخدمات التي يمكن أن تقدمها تقنيات التعليم النقال في مجال التعليم والتعلم .

أنتشار أساليب التعليم عن بعد وأثبات جدواها وحاجة المجتمعات الضرورية لها .

المساهمة في التغلب على ما يعانيه التعليم التقليدي من مشكلات . (مجدي 2008 : 18- 19)

ان الهاتف النقال يمكن أن يقدم خدمات تعليمية عديدة كما يمكن تحقيق أهداف تعليمية لا يمكن تنفيذها بنفس الفاعلية من خلال بدائل تعليمية أخرى .

يسنح التعليم النقال للمعلمين والمدرسين والمشرفين تقديم المواد العلمية على أجهزة الهاتف النقال المختلفة بسهولة كما يسمح للطلاب متابعة الدروس ومتابعة برامج الإرشاد التعليمي والمهني . (الدهشان 2013 : 10)

ط–أنماط استعمال التعليم النقال في العملية التعليمية

توجد ثلاث أنماط لأسلوب التعليم النقال تتمثل بالاتي :

- الاستخدام الجزئي للتعليم النقال وفيه يتم استخدام التعلم النقال مع التعلم التقليدي كمساعد له في بعض العمليات التعليمية بشكل جزئي كأن يتم استخدامه في شرح موضوع لمادة معينه .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- الاستخدام المختلط للتعلم النقال والتعليم التقليدي بالتشارك من خلال استخدام المعلم التعليم التقليدي في المدرسة ويستخدم التلاميذ التعليم النقال في منازلهم .
- الاستخدام الكلي للتعليم النقال ويتم من خلال الاعتماد على التعليم النقال بشكل كامل في العملية التعليمية وعدم استخدام التعليم التقليدي . (سالم 2006 : 30)

ي– مميزات استخدام أسلوب التعليم النقال في التعليم

ان لأسلوب التعليم النقال مميزات عدة تتمثل بالاتي :

- تحسين التواصل والتنظيم بين المعلم والمتعلم ,
- زيادة دافعية المتعلم .
- شعور المتعلم بالاستقلالية .
- التحرر من قيود الزمان .
- التحرر من قيود المكان .
- أمكانية تخصيص المحتوى ليناسب المتعلم . (علي 2009 : 7)

ك– سلبيات أسلوب التعليم النقال

ان لأسلوب التعليم النفل سلبيات عدة يمكن توضيحها بالاتي :

- حدوث خلل تقني في التقنيات اللاسلكية يمنع استمرارية تفعيل التعليم النقال .
- يقلل التعليم الجوال من التواصل الاجتماعي وجها لوجه بين المدرس والطلبة وبين المدرسين وأولياء أمور الطلبة .
- قد يفقد الجوال البيانات بسبب خلل فيه او خلل في البطارية .
- استخدام الجوال خارج خارج مهامه المطلوبة أي التعلم . (الشقراوي 2020 : 202)

2– دراسات سابقة

أ– دراسة سوكي Suki –2011

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تقبل المتعلمين لفكرة استخدام الجهاز النقال في التعليم واستعمل الباحث المنهج الوصفي في دراسته واستعمال أداة استبانة مكونه من خمسة أسئلة تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من 20 طالبا في الجامعة المهنية في سيلا نغور في ماليزيا وقد أظهرت نتائج الدراسة ان المتعلمين لم يكونوا

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

معتمين باستخدام التعليم النقال وانهم يستخدمون اكثر التعليم التقليدي في عملية التعلم وكذلك أظهرت النتائج ان المتعلمين لديهم اتجاه سلبي نحو التعليم النقال .

ب- دراسة محمود 2016

هدفت الدراسة إلى استعراض ومناقشة مبررات وسلبيات استعمال التعليم النقال في العملية التعليمية وذلك للاستفادة من تقديم بعض المقترحات التي تساهم في كفاءة استخدام التعليم النقال في المجال التعليمي ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي والاعتماد على تحليل وتفسير أدبيات وتجارب والخبرات العالمية في ميدان التعليم النقال وعرضها من مصادرها الأساسية وكذلك عرض الدراسات المتخصصة في موضوع الدراسة وصولا إلى الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات .

ج- دراسة التميمي 2017

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعليم النقال في العملية التعليمية واعتمد الباحث على المنهج الوصفي في دراسته وتكونت عينة البحث من 82 مدرسا ومدرسة ممن يدرسون المرحلة المتوسطة في قسم تربية الرفاعي التابعة إلى محافظة ذي قار في العراق أما أداة البحث فتمثلت بمقياس الاتجاهات المكون من 30 فقرة تم تطبيقه على عينة الدراسة وبمعالجة البيانات تم التوصل إلى نتائج عدة منها ان اتجاهات مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استخدام التعليم النقال كانت إيجابية وبدرجة عالية

د- دراسة الفخراني 2018

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر توظيف التعليم النقال داخل بيئة الصف المقلوب في تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية لدى طلبة المرحلة الإعدادية وتم استخدام المنهج شبة تجريبي واستخدام عينتين تجريبية باستعمال التعليم النقال بشكل منفرد وأخرى ضابطة باستعمال التعليم النقال داخل بيئة الصف المقلوب وباستعمال الوسائل الاحصائية تم التوصل إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتي الدراسة ولصالح المجوعة التجريبية والذي اكد على اثر الصف المقلوب باستعمال التعليم النقال في تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

هـ- دراسة محمد 2021

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام التعليم النقال على تحسين مستوى التحصيل المعرفي والمستوى البدني وأداء بعض مهارات تنس الطاولة لدى المبتدئين واستخدم الباحث المنهج التجريبي في دراسته وتضمنت عينة البحث (40) طالب مقسمين إلى مجموعتين تجريبية وضابطة واستعمال أداة الاختبارات البدنية والمهارات

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المعرفية لجمع البيانات وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها ان الأنشطة التعليمية باستعمال الهاتف النقال لها اثر دال إحصائيا على مستوى أداء المتغيرات البدنية والمهارية والتحصيل المعرفي في رياضة تنس الطاولة بمحافظة الشرقية

ثالثا– اجراءات البحث

1– منهج البحث

ان المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويعبر عنها كميا من خلال وصف رقمي بوضع مقدار من هذه الظاهرة وحجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى ووصف كيفي ان المنهج الوصفي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويعبر عنها كميا من خلال وصف رقمي بوضع مقدار من هذه الظاهرة **إجراءات البحث** وحجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى ووصف كيفي من خلال توضيح خصائص الظاهرة .(عبيدات ,2006 : 247) واستعملت الباحثة المنهج الوصفي في إجراءات البحث الحالي لكونه المنهج المناسب له .

مجتمع البحث

يمثل مجتمع البحث الحالي طالبات إعدادية البتول للبنات الواقعة في منطقة الدورة ضمن قاطع الكرخ الثانية من محتفظة بغداد وشمل مجتمع البحث الحالي طالبات الصف (السادس أعدادي) للفرع العلمي والأدبي المستمرات بالدوام ضمن العام الدراسي 2020 م والبالغ عددهن (347) طالبه وكما موضح في الجدول الاتي بالتفصيل

الجدول 1: يوضح مجتمع البحث

التسلسل	الصف ةالفرع	عدد الشعب	عدد الطالبات
1	السادس احيائي	3	160
2	السادس تطبيقي	1	40
3	السادس ادبي	3	147
المجموع	3	7	347

المصدر: الحجول من تصميم واعداد الباحثة (2022)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

3– عينة البحث

تمثلت عينة البحث الحالي بطالبات الصف السادس أعدادي الفرع العلمي التخصص الأحيائي ضمن الشعب أ – ب – ج والبالغ عددهن (160) ثم اختيار العينة بشكل عشوائي وبطريقة القرعة التي سوف يتم تطبيق أداة البحث عليها , وقد بلغ عدد الطالبات اللواتي تم تطبيق مقياس البحث 100 طالبه من طالبات الصف السادس أحيائي . والجدول التالي يوضع عينة البحث يشكل مفصل :

الجدول 2: يوضح عينة البحث

التسلسل	الصف ةالفرع	عدد الشعب	عدد الطالبات
1	السادس احيائي	3	160
2	السادس تطبيقي	1	40
المجموع	2	4	200

المصدر: الجدول من تصميم واعداد الباختة (2022) .

4– أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث تم استعمال أداة الاستبانة المغلقة من أعداد الباحثة مكونه من (5) أسئلة حول استعمال الطالبات للهاتف النقال في عملية التعلم ويمكن توضيح الاستبانة بشكل مفصل وفق الجدول الاتي :

محتوى فقرات استطلاع الراي حول استعمال اسلوب العاتف النقال

تسلسل الفقرة	محتوى الفقرة	الإجابة على الفقرة		
		كثيرا	أحيانا	ابدأ
1	هل تستخدمين الهاتف النقال في عملية التعليم			
2	أتابع البرامج التعليمية من خلال الهاتف النقال			
3	هل التعليم النقال ذا فائدة في عملية التعليم			
4	ما هي درجة استخدام الهاتف النقال في مرجعة الواجبات الدراسية			
5	اتابع الدروس من خلال الهاتف النقال			

المصدر: استطلاع الراي من تصميم واعداد الباختة (2022) .

5– تطبيق أداة البحث

تم تطبيق أداة البحث المتمثلة بالاستبانة المغلقة حول استعمال الطالبات التعليم النقال على عينة البحث المتمثلة بطالبات الصف السادس أعدادي ضمن الفرع الأحيائي والتي تم اختيارها بشكل عشوائي ومن خلال أجراء القرعة وقد تم تطبيق أداة البحث على مجموعة من الطالبات اللواتي يرغبن بالإجابة على الاستبانة وبعد التوضيح لكيفية الإجابة على فقرات أسئلة الاستبانة تم ترك لهن الحرية التامة بالإجابة على الفقرات . ثم تم جمع نماذج المقياس التي بلغت (100) نموذج . ومعالجتها احصائيا من خلال حساب تكرار خيارات الإجابة على أسئلة كل فقرة ومن ثم حساب النسبة المئوية لمجموع تكرارات كل فقرة وكذلك حساب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل سؤال من أسئلة الاستبانة المغلقة الخاصة باستعمال الطالبات للتعليم النقال في عملية التعلم وصولا إلى النتائج .

رابعا – عرض وتفسير نتائج البحث

1– عرض نتائج البحث

بعد تطبيق الاستبانة الخاصة باستعمال الطالبات للهاتف النقال في عملية التعليم على عينة البحث وتصحيحه وباستعمال الوسائل الاحصائية المتمثلة بالنسبة المؤية تم التوصل إلى النتائج الأتية :

- بلغ عدد الطالبات اللواتي شاركن في الإجابة على فقرات الاستبانة 100 طالبه ضمن الصف السادس اعدادي للفرع العلمي تخصص أحيائي .
- تباينت الإجابة حول استعمال الهاتف النقال بين العالي والعالي جدا .
- ان عدد الطالبات اللواتي تستعمل الهاتف النقال في عملية التعليم تمثلت مستوى مرتفع جدا بلغ (100) طالبه .

وتوضح الباحثة نتائج البحث الخاصة بطالبات الصف السادس بشكل مفصل وفق دول مفصل وكما مبين بالاتي :

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الجدول3: يوضح نتائج البحث

الصف	الفرع	درجة تستعمال الطالبات لاسلوب			عدد الطالبات المشاركات
		منخفض	متوسط	مرتفع جدا	
السادس	السادس احيائي	0	0	100	100
المجموع	1	0	0	100	199

المصدر: الجدول من تصميم واعداد الباحثة (2022) .

اما من حيث تعميم نتيجة البحث على مجتمع البحث فيمكن توضيحها بشكل الاتي

- استعمال طالبات الصف السادس أحيائي للهاتف النقال في التعليم بلغت 100% .
- ان راي الطالبات حول فائدة التعليم النقال في التعليم بلغ نسبة مرتفعة جدا 90 %.
- ان متابعة الطالبات للبرامج التعليمية باستعمال الهاتف النقال بلغت نسبتها 29% .
- استعمال الطالبات للهاتف النقال في متابعة الواجبات الدراسية بلغت 19% .
- ان متابعة الطالبات للمواد الدراسية من خلال الهاتف النقال بلغت 100% .

2-تفسير نسبة استعمال لطالبات للتعليم النقال

صفر – 33.33 نسبة منخفضة

66.66 – 33.34 نسبة متوسطه

100 – 67. 66 نسبة مرتفعه

100 فما فوق – نسبة مرتفعه جدا

خاتمة البحث

أن وصول طلبة المرحلة الإعدادية إلى المعرفة تكون من خلال التفاعل مع الأشخاص للنظم والأدوات التفاعلية التي يتم استعمالها حسب التطور العلمي والمعرفي ونها الهاتف النقال والتي يتم توظيف برامجه لعملية التعليم والتعلم وبأدوات وأساليب مختلفة منها أسلوب التعليم النقال لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية ضمن المؤسسة المدرسية والتي توصلت له تعميمات نتائج البحث الحالي بان الطلبة يستعملون أسلوب التعليم النقال بشكل مرتفع جدا في دراسة الواجبات المدرسية عدا الطلبة اللذين لا يمتلكون أجهزة هاتف نقال فان استعمالهم لا سلوب التعليم التفال ضعيف وعلية لابد من اعتماد أسلوب التعليم النقال ضمن بيئة المدرسة أيضا كنشاط صفي تعليمي داخل المدرسة واعتباره مساعد لعملية

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

تعليم الطلبة ولتطوير مهارات الطلبة في استعمال الأجهزة الالكترونية التعليمية من خلال توفير اللواح التعليمي الإلكتروني ضمن الصفوف الإلكترونية المدرسية من اجل رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة وجعل التعليم ذا تأثير وتشويق لجميع الطلبة .

Research conclusion

The access of preparatory students to knowledge is through interaction with people of interactive systems and tools that are used according to scientific and cognitive development, such as the mobile phone, whose programs are employed for the teaching and learning process and with various tools and methods, including the mobile education method to achieve the educational and educational goals within the school institution, which I have reached. Generalizations of the results of the current research that students use the mobile learning method very high in studying homework, except for students who do not have mobile phones, their use of the learning method is weak, and therefore the mobile learning method must be adopted within the school environment as well as an educational classroom activity within the school and considered as an assistant For the process of educating students and for developing students' skills in using educational electronic devices by providing electronic educational boards within the electronic school classrooms in order to raise the level of academic achievement for students and make education impactful and exciting for all students .

- **المصادر العربية**

1. البياتي ، (ياسين خضير). 2014 , الأعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة , دار البلدة ناشرون وموزعون , الأردن .
2. التميمي ، (رائد رمثان حسين) . 2017 ، اتجاهات مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة نحو استعمال التعليم النقال في العملية التعليمية بحث منشور مجلة العلوم الأساسية ، المجلد 234 ، العدد الثان ، حزيران 2017 العراق.
3. حايك ، (هيام)، 2013 ، سبع خطوات لتحقيق التعليم التفال ، مقال الكرتوني .
4. خضري ، (هناء عودة . 2008 , الأسس التربوية للتعليم الإلكتروني , عالم الكتب . القاهرة , مصر .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
5. الدهشان ، (جمال علي). 2013 ، استعمال الهاتف المحمول في العليم بين التايد والرفض ، ورقة عمل ،كلية التربية ، جامعة المنوفية ، مصر .
6. ديلو ، (فضيل). 2003 ، مدخل إلى الاتصال الجماهيري مخبر علم الاجتماع ، جامعة منتسوري ، قسطنطينية
7. السبتي ، (عباس). 2017 , التكنولوجيا وضعف العلاقات الاجتماعية في الأسرة , مجلة الالوكه الإلكترونية .
8. سالم ، (أحمد محمد) . 2006 ، التعليم النقال رؤية جديدة للتعليم باستخدام التقنيات اللاسلكية ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي للمناهج وطرائق التدريس .
9. سليم ، (تيسير اندراوس), 2012 , تكنولوجيا التعليم المتنقل , دراسة نظرية , دورية الكترونية , العدد4 , 28 /مارس/ 2004 .
10. الشقراوي ،(عبير). 2020 ، اتجاهات طالبات الصف الثالث ثانوي نحو استخدام الجوال المدرسي ،بحث منشور, مجلة tjsp ، العدد الثالث ، 2/أيلول/2020 .
11. الشالي ،(سامية). استخدام الشباب الجزائري للهاتف النقال ،, رسالة ماجستير, جامعة قسطنطينية ،, كلية الأعلام والاتصالات السمعي والبصري قسم الصحافة ، 2014 ، الجزائر .
12. عبيدات ،(ذوقان). 2006 ، البحث العلمي مفهومه أدواته أساليبه ، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع ، عمان ، الأردن .
13. عرفات ،(هشام).2009 ، التعليم المتنقل ، مجلة التعليم الالكتروني ، العدد 5 ، وحدة التعليم الإلكتروني ، جامعة المنصورة ، مصر .
14. علي ،(بدر نادر). 2009 ، التعليم بالموبايل التكنولوجي ،كلية التربية الأساسية ، الكويت .
15. الفخراني ، (فاطمة شحاته محمد). 2018 ،, اثر توظيف التعليم النقال داخل بيئة الصف المقلوب في تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ،, رسالة ماجستير ،, جامعة بنها ،, مصر .
16. مجدي ، (صلاح طه). 2008 ، التعليم الافتراضي ، فلسفة معلوماتية ،فرص تطبيقية ، دار الجامعة الجديدة ،الإسكندرية ، مصر .
17. محمد ،(رشا متعب) . 2021 ، تأثير استخدام التعليم النقال على تحسين مستوى التحصيل المعرفي والمستوى البدني وأداء بعض مهارات تنس الطاولة لدى المبتدئين ، مجلة بحوث التربية الشاملة ،كلية التربية الرياضية للبنات , ، المجلد الأول ، العدد الأول ، جامعة الزقاقين ، مصر .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
18. محمود ، (خالد). 2016 ، اثر استخدام التعليم النقال في التعليم الجامعي في ضوء بعض الخبرات الجامعية المعاصرة ، بحث منشور ، مجلة التعليم عن بعد " التعليم المفتوح " مجلد 4 ، العدد6 ، يناير ،2015 ، اتحاد الجامعات العربي ،, مصر .

19.الهاشمي ،م(حمد). 2012 ، تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري ، دار أسامه للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

- **المصادر الاجنبية**

1-Suki , Norozah M. (2011) . " Using M- Leering Device For Learning . From Students Perspectwe " Eric Ed 522204 .

Arabic sources

1. Al-Bayati, Yassin Khudair. 2014, New Media, The New Virtual State, Dar Al-Balda Publishers and Distributors, Jordan.
2. Al-Tamimi Raed Ramthan Hussein. 2017, Attitudes of Arabic language teachers in the intermediate stage towards the use of mobile learning in the educational process, research publication of the Journal of Basic Sciences, Volume 234, Issue 2, June 2017, Iraq.
3. Hayek, Hayam. 2013 Seven Steps to Achieving Tvale Education, Cartoon Article.
4. Khoudary, Hana Odeh. 2008, the educational foundations of e-learning, the world of books. Cairo Egypt .
5. Al-Dahshan, Jamal Ali. 2013, The use of mobile phones in education between approval and rejection, a working paper. Faculty of Education, Menoufia University, Egypt.
6. Delo, Fadil. 2003, Introduction to Mass Communication Sociology Laboratory, Montessori University, Constantinople.
7. Al-Sabti, Abbas. 2017, Technology and the Weakness of Social Relations in the Family, Al-Aloha Electronic Journal.
8. Salem, Ahmed Mohamed. 2006, mobile education, a new vision for education using wireless technologies, a working paper presented to the Scientific Conference on Curricula and Teaching Methods.
9. Selim, Tayseer Andraos, 2012, mobile education technology, theoretical study, electronic periodical, Issue 4, March 28, 2004.
10. Al-Shaqrawi, Abeer. 2020, the attitudes of third-grade secondary school students towards using the school mobile, published research, tjsp magazine, third issue, 2/September/2020.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
11. Al-Shali, Samia. Algerian youth's use of mobile phones, master's thesis, University of Constantinople, Faculty of Media and Audiovisual Communication, Department of Journalism, 2014, Algeria.
12. Obeidat, Thouqan. (2006), scientific research concept, tools and methods, Dar Al-Fikr for publication, printing and distribution, Amman, Jordan.
13. Arafat, Hisham. 2009, Mobile Learning, E-Learning Journal, Issue 5, E-Learning Unit, Mansoura University, Egypt.
14. Ali, Bader Nader. 2009, Education by Mobile Technology, College of Basic Education, Kuwait.
15. Al-Fakharani, Fatima Shehata Muhammad. 2018, The effect of employing mobile learning within the flipped classroom environment on developing mathematical problem-solving skills among middle school students, Master Thesis, Benha University, Egypt.
16. Majdi, Salah Taha. 2008, Virtual Education, Informatics Philosophy, Applied Opportunities, New University House, Alexandria, Egypt.
17. Muhammad, Rasha Meteb. 2021, The effect of using mobile learning on improving the level of cognitive achievement, the physical level, and the performance of some table tennis skills for beginners, Journal of Comprehensive Education Research, College of Physical Education for Girls, Volume One, Issue One, Al-Zaqaqin University, Egypt.
18. Mahmoud, Khaled. 2016, The effect of using mobile learning in university education in the light of some contemporary university experiences, published research, Distance Education Journal "Open Education" Volume 4, Issue 6, January, 2015, Arab Universities Association, Egypt.
19. Al-Hashemi, Muhammad. 2012, Mass Communication Technology, Osama House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 05 (09) 2022/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Using the mobile learning method in education

M . Dr. Hala Abdel-Amir is assigned
Baghdad Education Directorate / Al-Karkh II – Iraq
amdrh796@gmil .com

Abstract:

(The aim of the current research is to clarify a cartoon educational method represented by mobile education and its use within the education process in general and in preparatory schools in particular. The researcher used the descriptive approach due to its suitability for the research procedures. The current research is determined by the Directorate of Education of Baghdad / Karkh II, the method of mobile education, middle school students, and the academic year 2020 AD. The research community included the sixth grade preparatory female students of the scientific and literary branch who are continuing to work within the academic year 2020 AD, and their number is (347) students. Represented by a closed questionnaire consisting of 5 questions about the students' use of mobile education during the educational process, and the results reached by the research were the students' use of mobile education by a very high percentage in the educational process. At the end of the research, the researcher put conclusions, recommendations and proposals).

Keywords: mobile learning / education / mobile teaching style

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 05 (09) 2022/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المدارس العليا في ولاية بغداد زمن التنظيمات العثمانية (1839–1917)

طلال الدهبي*
طالب دكتوراه، جامعة إسطنبول، تركيا
al_dahabi_talal@outlook.com

تاريخ الارسال: 2022/07/13 تاريخ القبول: 2022/09/07

ملخص:

خلال فترة التنظيمات العثمانية شهد جميع ولايات الدولة العثمانية طفرة في إصلاح المؤسسات التعليمية، والتي استعان العثمانيون خلالها بالنموذج الأوروبي في جميع المناحي الإدارية، وقد شهدت ولاية بغداد زيادة كبيرة في افتتاح المؤسسات التعليمية لجميع المراحل الدراسية ومنها المدارس العالية أو الجامعات، وإن يكن بشكل أقل من ولايات عربية أخرى كولاية بيروت أو ولاية سوريا. وقد تبلورت مراحل هذه المرحلة بشكل عظيم زمن حكم السلطان عبد الحميد الثاني والذي شهد عهده اندفاع حركة التحديث على الرغم من المشاكل والإضطرابات التي كانت تعصف بالدولة العثمانية آنذاك. وقد استهدفت هذه الجامعات تخريج كوكبة من النخب في كافة المجالات كالحقوق و الطب و الهندسة وفق أعلى المعايير.

الكلمات المفتاحية: الدولة العثمانية، التعليم، ولاية بغداد، المدارس العليا، كلية الإمام الأعظم، دار المعلمين، مدرسة الحقوق.

مقدمة:

مع مرور مئة عام ونيّف على انفصالنا عن الدولة العثمانية، نجد أن هناك تيّاراً سائداً يقول بأن هذه الدولة كانت سبباً في تخلّف مزمن أصاب المجتمعات العربية. لذلك ومن باب الإنصاف لا بد من الإضاءة على الجهود الحثيثة التي بذلتها الدولة وبالذات على صعيد إنشاء المدارس الحكومية، والتي هي مهمّة حثيثة سار عليها سلاطين الإصلاح وصولاً لعهد السلطان عبد الحميد الثاني. فمن المحاولة الأولى

* **المؤلف المرسل:** طلال الدهبي، **الايميل:** al_dahabi_talal@outlook.com

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

للسلطان محمود الثاني والذي أصدر فرمان الإصلاح في العام 1824، وصولاً لخطّ كلخانة شريف في العام 1839، إضافة لخطّ التنظيمات الخيرية في العام 1856 وصدور قانون المعارف في العام 1869. نلحظ أن سلسلة طويلة من السلاطين كان لديها العزيمة على تنمية التعليم وإصدار قرارات عليا من قبلهم للتشديد على دفعه نحو الإصلاح، مما أدّى في النهاية لانتشار المدارس بكافة المراحل التعليمية في جميع ولايات الدولة. (العريض، مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، نوفمبر 2011، الجزء الثاني العدد 164، ص423)

وقبل ذلك كان التعليم في الدولة كما هو معروف يتمّ في دور العبادة من مساجد وكنائس، وكان يقتصر في جزء كبير منه على التعليم الديني ومبادئ القراءة والكتابة. كما واحتاجت الدولة في هذه الفترة لمدارس تهتم بتخريج الكوادر المدنية والعسكرية، والذين يتولّون إدارة أركان الدولة، ويمكن تقسيم هذه المدارس إلى أربعة أقسام:

- مدارس السراي: والتي كانت قائمة في داخل القصور السلطانية ، واستهدفت تعليم أفراد العائلة العثمانية، كما وانضم إليها عدد من الموظفين و العاملين في خدمة السلطان.
- المدارس العسكرية: وهي مدارس تخريج الكوادر العسكرية للجيش إضافة لموظّفين يعملون في الدوائر الحكومية.
- مدارس الموظفين: وهي مدرسة نستمد من اسمها الدور الذي استحدثت لأجله، وأهمها مدرسة الباب العالي و السر عسكر و الدفتردار، وكان طلبتها من غير الأتراك أي من المماليك و الأسرى.

- المدارس الشعبية: وهي مخصّصة للعامة من أفراد المجتمع العثماني ومنها مدارس الصبيان و المدارس الدينية و الكتاتيب. (بيات،2003، ص370-371)

وقد عدّت هذه المدارس أوّل محاولة لتأسيس مدارس نظامية، وأما المحاولة الثانية فكانت مع بدء افتتاح المدارس في كافة المراحل ابتداءاً من المدارس الابتدائية وصولاً للمدارس العليا، والتي كان يجري التدريس فيها بالعربية على نطاق واسع في ولايات العراق، ففي العام 1913 تم تكريس اللغة العربية كلغة التعليم الأولى في جميع المراحل التعليمية حتى العليا، مع بعض الدروس القليلة بالتركية. وقبل هذا العام كانت المدارس الإعدادية في مراكز الولايات تدرّس باللغة التركية فقط، من باب المحافظة على اللسان التركي للشعوب

وتدرّس باقي المراحل التعليمية بالعربية، كما وحافظت المدارس الدينية طوال عهد الدولة العثمانية على اللغة العربية كلغة تدريس أساسية. (العزاوي،1956، ص250) (أوزتونا،1990، ص 152)

وقد كان التعليم في ولاية بغداد متخلّفاً للغاية، وذلك بشهادة المراجع الرسمية العثمانية. ويعود السبب برأيهم إلى ضخامة الولاية وعدد سكانها، مع عدم قدرة الدولة على افتتاح المدارس التي تناسب الحجم السكاني. (سالنامة ولاية بغداد لعام 1310 هجري، ص232).

ولكن العثمانيين أنفسهم وبعد 4 سنوات، كانوا قد عملوا على سدّ النقص الحاصل في عدد المدارس، وشجّعوا الأهالي من جميع الأديان على إقامة مدارس خاصة، فعاد التعليم للازدهار خلال هذه الفترة القصيرة. (بيات،2003، ص374)

أ- دار المعلّمين الإبتدائية في بغداد:

كما سبق وذكرنا فإن الدولة العثمانية كانت قد شرعت بتأسيس دور لتخريج المعلّمين بغية تعيينهم في المدارس، مما يأمّن جودة وحسن سير في العملية التعليمية. وقد بدأ تخريج أوّل دفعات المعلّمين من دار معلّمي بغداد. وقد أعدت إدارة الدار إحصائيات تحمل معلومات قيّمة عن الخريجين ، إذ ضمت أسماء الخرّيجين من الدفعة الأولى في العام 1900 وصولاً للعام 1906 ، مع أماكن تعيينهم بعد التخرج و محلّ و تاريخ ميلادهم و ما هي المرتبة التي حصدوها في امتحاناتهم.

وحسب هذا الإحصاء تخرج 7 طلاب في العام 1900، 7 طلاب في العام 1901، 7 طلاب في العام 1902، 3 طلاب في العام 1903، 7 طلاب في العام 1904، 6 طلاب في العام 1905 و4 طلاب في العام 1906. (B.O.A: MF.ALY:12/69)

كما ضمّت إحصائية أخرى كشف علامات لامتحانات السنة الأولى، وتضم اللائحة أسماء الطلاب الثلاثية ومواد المقرّر الدراسي، والذي اشتمل على القرآن الكريم، العربية، الفارسية، القواعد العثمانية، الحساب، التاريخ، الجغرافيا، الإملاء وحسن الخط، وقد حضر الامتحانات 30 طالباً من أصل 32.
(B.O.A: MF.ALY:10/44)

وفي العام 1907 تراجع وضع الدار كثيراً، إذ بلغ عدد الطلاب في الصفين الأول والثاني 15 طالباً فقط، ولم تعد الدار إلى سابق عهدها إلا في العام 1911 بعد سلسلة إصلاحات تولّتها نظارة المعارف. وقد بلغ عدد الطلاب في هذه السنة 190 طالباً. وقد كان لها مجلس إدارة برعاية مفتّش المعارف شاكر أفندي إلى

جانب عضوية الشخصيات التالية: مفتّش المدارس الابتدائية في المراكز عبد الكريم أفندي، معلّم المدرسة الأحمدية يحيى أفندي الوتري، السيد محي الدين أفندي الكيلاني، المعلّم الأول عبد الله أفندي، المعلّم الأول في المدرسة الرشدية حمدي أفندي، معلّم العلوم الدينية في المدرسة الإعدادية الملكية عطا أفندي، معلّم الموسيقى في دار المعلّمين حافظ عثمان أفندي.

أما الهيأة التعليمية في المدرسة فقد تضمّنت الشخصيات التالية:

المعلّم الأول عبد الله أفندي، المعلّم الثاني محمد فهمي أفندي، المعلّم الثالث يوسف أفندي، معلّم حسن الخط شفيق أفندي، معلّم التطبيقات والجمناستيك حسين أفندي، معلّم الموسيقى حافظ عثمان أفندي ومعلّم الأعمال اليدوية صبري أفندي وهو عسكري. وتشكّلت الهيأة الإدارية من الشخصيات التالية: مأمور الداخلية ومحافظ الآلات: سعيد أفندي، كاتب الحسابات والتحريرات جميل نور الدين أفندي، الطبيب توفيق أفندي وهو طبيب البلدية أيضاً ، المأمور الصحي ومعلّم الموسيقى حافظ عثمان أفندي ومأمور المخزن والمستودع نيازي أفندي. (سالنامة ولاية بغداد لعام 1329 هجري، ص 78)

ومع زيادة فترة الدراسة في دار المعلمين لم يستطع أي طالب التخرج في سنة 1914. وقد ضمّت الدار في السنة المذكورة 12 معلماً مع 7 موظفين يشكّلون الهيئة الإدارية للدار. وبعد العودة للمصادر تبيّن لنا التحصيل العلمي لهؤلاء المعلّمين وهو على الشكل التالي: معلّم متخرّج من دار الفنون الجامعة، معلّم متخرّج من المدرسة الحربية، معلّم متخرّج من المدرسة الملكية، معلّم متخرّج من مدرسة الزراعة، معلّم متخرّج من مدرسة خاصة، 3 معلّمين متخرّجين من دار المعلّمين العالية، معلّمان متخرّجان من دار المعلّمين الابتدائية وأخيراً معلّمان من خرّيجي المدارس الرشدية والإعدادية. وعلى صعيد الأحوال المادّية للطلاب، فقد كان 3 منهم من أبناء رجال دين مسلمين، 25 منهم من أبناء الموظّفين، 20 من أبناء التجار، 15 من أبناء الحرفيين، 10 من أبناء المزارعين و3 آباؤهم يعملون بمهن أخرى

(سالنامة ولاية بغداد لعام 1325 هجري، ص 333) (سالنامة نظارة المعارف العمومية لعام 1321 هجري، ص 408)

(معارف نظارت عمومية إحصائيات قلمى 1329-1330، ص 34-37)

وقد بقيت الدار مفتوحة الأبواب حتى مع اندلاع الحرب العالمية الأولى، فقد ضمّت قاعاتها 77 طالباً بعد تخلّف 15 طالباً عن الدراسة، ومن بين الطلاب كان هناك أرمنيان ويهودي واحد. وقد توزع الطلاب على

4 صفوف ليضمّ الصف الأول 40 طالباً، الصف الثاني 22 طالباً، الصف الثالث 6 طلاب والرابع 9 طلاب. (بيات، 2013، 443)

ومن اللافت أن إدارة الدار في العام 1916 كانت واقعةً على عاتق مدير اسمه عادل بك، وقد نوى المدير متابعة الدراسة في أوروبا ومع وصوله لمنتصف الطريق لم يستطع لا العودة إلى بغداد ولا متابعة طريقه نحو أوروبا. فقام بمراسلة حكمت باشا مدير معارف بغداد راجياً منه مساعدته بالوصول إلى ألمانيا كي يتمكّن من متابعة دراسته، ليعود ويخدم بلاده فور تخرجه، كما أنه يجيد الإنكليزية وبدأ بتعلم الألمانية. وقد طلب من مدير المعارف في رسالته تسهيل أمور طالبي العلم، والذين يعانون مشكلة مشابهة. وقد قام حكمت باشا بأداء واجبه عبر مراسلة نظارة المعارف بمشكلة المدير بموجب رسالة رفعها إليها ولكن لم نستطع الحصول على جواب نظارة المعارف. (B.O.A: MF.ALY: 95/75-1) (B.O.A: MF.ALY:95/75-2)

كما أنه من المفيد الذكر أن إدارة الدار كانت تنظر في ظروف الطلاب وتراعيها إذا كان هناك سبيل للمراعاة، فقد تخلّف في أحد المرات طالب في السنة الأولى عن امتحان مواد علم التجويد وتاريخ الأنبياء، واسمه حمدي أفندي. ولكن الإدارة أعادت الامتحان له بإشراف مجلس المعارف وحصد علامات جيدة. (B.O.A:MF.ALY:13/55)

أ- كلية الإمام الأعظم في بغداد

يعود تأسيس هذه الكلّية لزمن السلاجقة، وتحديداً عندما قام أحد رجال السلطان السلجوقي ألب أرسلان بتعمير ضريح يليق بالإمام أبي حنيفة في العام 1067، وقد أخذت إسم الإمام الجليل. ولكن ومع السنوات وصلت المدرسة لحالة مزرية نتيجة عدم الاهتمام بعمارتها، مما دفع أحد وجهاء ولاية بغداد وهو الشيخ نعمان الأعظمي لمراسلة السلطان محمد رشاد راجياً منه إعادة إحياء المدرسة وتخصيص الأوقاف بغية الصرف على طلّابها. وقد حمل الرسالة شخصيات عراقية نافذة من أمثال ناظم باشا رئيس الهيأة الإصلاحية. وقد استجاب السلطان لطلب الشيخ في العام 1911، إذ أوعز لوالي بغداد يوسف باشا بمباشرة المشروع، ورصد للمدرسة مبلغ 80 ألف قرش سنوياً، وافتتحت في العام 1912.

وقد وضع نظام خاص للكلية، والتي ضمت جميع المراحل التعليمية وانقسمت لثلاثة أقسام وهي:

القسم الرشدي والقسم الإعدادي والقسم العالي، وقد بلغت مدة الدراسة في القسمين الأوّلين 4 سنوات لكل منهما، إضافة لست سنوات لإتمام المرحلة العالية ليصير المجموع 14 سنة. وعن المنهج الدراسي فقد

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

اشتمل على جميع المواد المقررة في المنهج الرسمي عدا اللغات الأجنبية، وقد تمّ استعمال العربية والتركية والفارسية كلغات إلزامية إلى جانب الأوردوية كلغة إختيارية. هذا على صعيد المرحلتين الرشدية والإعدادية، أما على صعيد المرحلة العالية فقد كان يجري تخصّص للطلاب في العلوم الدينية، إلى جانب مواد متعلّقة بفلسفة الأديان وأصولها والمطالب المتعلّقة بالحقوق العامة وأخيراً الفلسفة الجديدة.

وقد عيّن مدير عام للكلية، وإلى جانبه ناظر دروس لكلّ قسم مع تشكيل لجنة علمية يتم تأليفها من كافة المعلّمين والنظار والمدير ومعاونه. واشترط النظام أن يضمّ الصف في القسم الرشدي 80 طالباً مقيماً في القسم الداخلي و 40 طالباً خارجه، و أن يضمّ الصف في القسم الإعدادي 75 طالباً مقيماً في القسم الداخلي و 30 طالباً خارجه، و أن يضمّ الصف في القسم العالي 60 طالباً مقيماً في القسم الداخلي و 30 طالباً خارجه، وهكذا يكون عدد طلاب المدرسة 1440 طالباً، 980 من المقيمين و 460 من غير المقيمين.

وقد استمرّت الكلّية بعملها على الرغم من خفض مواردها المالية بعد فترة، ولكنها أغلقت أبوابها مع اندلاع الحرب العالمية الأولى وسحب طلّابها الكبار إلى الخدمة في الجيش العثماني، وجرى تحويل المدرسة لمستشفى مخصّص لجرحى الحرب التي كان العراق مسرحاً أساسياً لها بين الجيشين العثماني والإنكليزي، وانتهى دور المدرسة كمستشفى مع دخول الإنكليز إلى بغداد في مارس من العام 1917.

(بيات، 2013، ص 504) (الألوسي، 1943، ص25) (الأعظمي،2005، ص 12-13، 17-18، 20، 22-24)

ج- مدرسة الحقوق في بغداد:

لا تعدّ فكرة إنشاء مدرسة للحقوق في بغداد بالجديدة، فقد أوفد السلطان عبد الحميد في العام 1879 مفتّشاً من قبله بغية استطلاع الاحتياجات التي تتطلّبها المدرسة، ولم يذكر اسم المفتّش بل اكتفى كاتب الوثيقة بإطلاق تسمية "مفتّش باشا" عليه. وقد كانت النيّة معقودة على إنشاء مدارس للحقوق في كل من ولايات بغداد وسورية وقوصوة أي "كوسوفو"، على أن يتم قبول 200 طالب في كل مدرسة. وقد قام السلطان بإحالة تقرير المفتّش لناظر المعارف كي تتمّ دراسته وتقدير المبلغ المالي اللازم لهذا المشروع. وعلى الرغم من قيام ناظر المعارف بتحديد المصاريف اللازمة، إلا أنه أبدى تحفّظات على المشروع وهي أن هذه المدارس العالية تحتاج لطلاب مؤهّلين من خريجي المدارس الإعدادية، أو أن يكون هناك طلاب كفوؤون وقادرون على النجاح في امتحان الدخول، وكون الولايات المذكورة تعاني من قلّة المدارس الإعدادية فسيكون

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الملتحقون قليلين، كما أنه من الصعب إيجاد معلّمين من ذوي الكفاءة للعمل في المدرسة. فاقترح ناظر المعارف تأجيل الفكرة والاكتفاء بخريجي مدرسة الحقوق في إسطنبول، والعمل على تشجيع الراغبين من الطلاب بالالتحاق بها بدل إقامة مدارس لهم في ولاياتهم، ولذلك تم تأجيل المشروع حتى العام 1907. إذ تمّت معاودة مناقشة هذا الموضوع الذي لم تذكر بغداد ضمنه إلا في العام 1908 ، فقد قام ناظم باشا رئيس الهيئة الإصلاحية في الولايات العراقية بمراسلة الجهات العليا و أكّد في رسالته على ضرورة افتتاح مدرسة الحقوق في ولاية بغداد، فقد كان طلّاب بغداد يقصدون مكتب حقوق حلب كي يتمكّنوا من التخصّص ، وهي بعيدة المسافة عن ديارهم.ولأجل تغطية مصاريف الإنشاء فقد اقترح ناظم باشا زيادة الرسوم المستوفات من المحاكم في ولايات العراق الثلاثة (الموصل–البصرة–بغداد) مما يمكّن نظارة المعارف من تغطية مصاريف إنشاء مدرسة الحقوق.(B.O.A:I.DH:797/64624) (B.O.A:Y.A.HUS:163/6) (B.O.A:Y.MTV:306/128) (B.O.A:I.MF:14/13)

وقد وافقت الجهات العليا عى مقترح ناظم باشا، وجرى تعيين توفيق بك كأوّل مدير لمدرسة الحقوق في بغداد، على أن يستمر بالعمل في وظيفته وهي إدارة مجلس المعارف في ولاية بغداد. كما وتقرّرت زيادة على راتبه وبلغت ألف قرش. (B.O.A:Y.A.RES:154/58)

وقد تابع ناظم باشا رئيس الهيئة الإصلاحية عمله الدؤوب، إذ راح يختار معلّمين مؤهّلين من الشخصيات العلمية البغدادية كي يعيّنهم في الهيئة التدريسية، وقد اختار 6 مرشّحين ورفع برقية لوزارة المعارف تضمّنت الأسماء والمواد التي سيكلّفون بتدريسها على الشكل التالي:

ممتاز بك و هو خرّيج المدرسة الملكية في إسطنبول ، و يعمل في وظيفة معاون الوالي ، وستوكل إليه مهمّة تدريس مادّة القانون الإداري، فهيم بك وهو من خرّيجي المدرسة الملكية في إسطنبول ، ويعمل في وظيفة كاتب التحريرات في الولاية ، وستوكل إليه مهمّة تدريس مادّة القانون الدولي و مقدّمة في علم الحقوق، حلمي بك وهو من خرّيجي مدرسة الحقوق السلطانية في إسطنبول ويعمل في وظيفة مدّعي عام محكمة الإستئناف في بغداد ، وستوكل إليه مهمّة تدريس مادّة قانون العقوبات.يوسف السويدي وهو مدرّس في أحد المدارس التقليدية الإسلامية ، وقد كان عاملاً في النيابات من قبل ، وستوكل إليه مهمّة تدريس مادّة المجلة، شخص اسمه يوسف وهو مدرّس أيضاً ، وستوكل إليه مهمّة تدريس مادّة الوصايا و الفرائض و كتاب النكاح، فهمي أفندي و هو رئيس تحرير جريدة الولاية و مدير المطبعة ، وستوكل إليه مهمّة تدريس مادّة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التحريرات الرسمية .وقد قامت الوزارة بالموافقة على تعيين جميع المرشّحين عدا يوسف السويدي ، والذي تمّ استبداله بالحاج علي الآلوسي و هو مدرّس أيضاً ، ولكنه لم يكن متفرّغاً نظراً لانتخابه مبعوثاً في مجلس الأعيان ، فجرى تعيين مصطفى خلوصي بك مكانه بالوكالة ، وهو من خرّيجي مدرسة الحقوق و يعمل كوكيل لمحكمة التجارة في بغداد . (B.O.A: MF.MKT:1078/71)

وجرى أخيراً تعيين عارف أفندي في المنصب وهو من خرّيجي مدرسة الحقوق أيضاً، ليكون أستاذ مادّة المجلّة. كما وجرى تعيين احمد أفندي وهو من خرّيجي المدرسة الملكية السلطانية كمدرّس لمادّة علم الإقتصاد. (B.O.A: MF.MKT:1093/25-1)

وعن مبنى المدرسة فقد جرى اتخاذ مبنى المدرسة الحميدية كمقرّ لها بعد إجراء الصيانة اللازمة وتجهيزه بالكامل.، وجرى الافتتاح بشكل رسمي في يوم السبت المصادف 5 كانون الأول، ديسمبر 1908، كما وبدأ التدريس في اليوم نفسه، ومن ثم اتّخذ مجلس المعارف الكبير قراراً قضى بإخضاع مدرسة الحقوق في بغداد لإشراف مجلس المعارف في ولاية بغداد. (B.O.A:MF.MKT:1093/25-2) (B.O.A:MF.ALY:18/18) (B.O.A:MF.MKT:1130/20)

وقد كان يبدأ العام الدراسي في أوائل شهر آب لينتهي في أواخر شهر شباط. (B.O.A:MF.ALY:45/82)

وبالعودة للطلّاب، فقد كانت إدارة المدرسة قد أعربت عن استعدادها لقبول طلّاب من ولايات أخرى كمستمعين، وأرسلت في 17 آب 1909 رسائل للولايات المجاورة بشأن هذا الأمر، ليعود ويلتحق بها 26 مستمع. ولكن من المؤسف أن نظارة المعارف وهي المشرف الأعلى على المدرسة، كانت قد أبطلت هذا القرار بعد 4 أشهر مما عرّض الطلاب للحرمان من عامهم الدراسي. فتدخّل مدير مدرسة الحقوق وأعاد التواصل مع نظارة المعارف مناشداً إيّاها السماح للطلاب بمتابعة العام الدراسي والخضوع لامتحان آخر السنة. (B.O.A:MF.MKT:1148/51)

وعن مسألة قبول الطلاب، فقد كان لزاماً عليهم التخرّج من المدارس الإعدادية أو السلطانية قبل التحاقهم بمدرسة الحقوق، وهنا ظهرت مشكلة الخرّيجين من المدارس التقليدية والذين لم يأخذوا دروساً في الرياضيات والعلوم الطبيعية، وهي من المواد الإلزامية التي على الطلاب متابعتها قبل الدخول لمدرسة الحقوق. فناشد والي بغداد جاويد باشا نظارة المعارف إعفاء هؤلاء الطلاب من امتحان هذه المواد، إلا أنها لم توافق على

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مقترحه. وبذلك حرم طلاب المدارس التقليدية من الالتحاق بمدرسة الحقوق دون اجتياز امتحان الرياضيات والعلوم الطبيعية. (B.O.A:MF.ALY:68/1)

أما طلاب المدارس الأجنبية من خرّيجي الإعداديات الغير مرخّصة، فلم يسمح لهم بمتابعة دراستهم في مدرسة الحقوق إلا بعد الخضوع لامتحان قبول. وقد جاء هذا القرار بعد استفسار مدير مدرسة الحقوق في بيروت، ومن الأكيد أن نظام المدرسة في بيروت هو نفسه في بغداد وجميع مدارس الحقوق في جميع الولايات العثمانية. (B.O.A: MF.ALY:51/38)

وتجدر الإشارة إلى أن المدرسة لاقت إقبالاً كبيراً، بدليل ارتفاع عدد الطلّاب سنة وراء الأخرى ليصل إلى 297 طالباً، 97 منهم قبلوا في السنة الأولى من تأسيس المدرسة. أما في العام 1912 فقد بلغ عدد الطلّاب 244 طالباً مقسمين على 4 صفوف على النحو التالي:

بلغ عدد طلّاب الصف الأول 121 طالباً، 48 في الصف الثاني، 29 في الصف الثالث و46 في الصف الرابع. أما عن ديانات الطلاب فقد كان 4 منهم من الأرمن، 26 من اليهود و3 منهم لم ترد طوائفهم. وقد كان 29 من الطلّاب يدفعون رسوم الدراسة. (معارف عمومية نظارتي إحصائيات قلمي لسنة 1328-1329 هجري، ص 36)

وقد استمرت المدرسة بعملها حتى اندلا ع الحرب العالمية الأولى في العام 1914، والتي أدّت لإغلاقها بفعل التحاق معظم الطلّاب بالخدمة العسكرية، كما ووضع المبنى تحت تصرّف الجيش. وبقيت المدرسة على حالها حتى العام 1915، حين قرّرت نظارة المعارف إعادة افتتاح المدرسة واستقبال الطلّاب الذين لم يتم تجنيدهم، ولكنّ هذه الخطوة استدعت التنسيق بين نظارتي المعارف والحربية. ومع رفض الأخيرة قرّرت نظارة المعارف استئجار أحد المنازل في العام 1917 ليكون المبنى الجديد، ولكن ضعف الميزانية منع هذه الخطوة، و لم يكن هناك فرصة أخرى لافتتاح المدرسة بالطبع فبغداد سقطت بيد الإنكليز بعد فترة وجيزة.(بيات، 2013، ص 477)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الخاتمة:

شدّدت الدولة في قانونها للتعليم على أهمية إعداد المعلمين، ولعلّ هذا السبب هو الذي أدى لنمو عدد دور إعداد المعلمين في ولايات الدولة ومنها ولاية بغداد، وعلى الرغم من العوائق التي أدّت لتقلص عدد الملتحقين في دار بغداد ، إما نتيجة للحروب و المجهود الحربي أو نتيجة للضائقة المالية، فقد استمرّت دار المعلمين الابتدائية في بغداد بنشاطها.

من ناحية أخرى، على صعيد كلّية الإمام الأعظم، يهمنا الخوض في مسألة مهمة أدرجتها الدولة العثمانية في نظامها وهي التخصص ، فالطالب إذا أراد منذ نعومة أظفاره أن يكون من رجال الدين ، ليس عليه دراسة مواد لا تعنيه كما في منهجنا الآن، بل ينهي دراسته الابتدائية في مدارس تقليدية أو إبتدائية ليعود ويلتحق بكلّية الإمام الأعظم ، ويتابع المراحل الدراسية حتى إنهائه المرحلة العليا و يتخرج منها. هذه الطريقة تساعد الطالب على الإبداع في دراسته كونه يدرس ما يريد من مواد ، مما يسهم بنجاحه و تخرجه ليقدم الخير لمجتمعه بالطريقة الأمثل.

كما و على الرغم من قصر عمر مدرسة الحقوق في بغداد ، إلا أننا نستنتج مدى الأهمية التي أولتها لها الدولة بداية من عدد الوثائق الكبير التي إما حملت توصيات بشأنها أو عالجت مشاكل ألمت بها ، ومن اللافت بشكل خاص حجم التحصيل العلمي و الاختصاص الذي نعم به أساتذتها ، مما يعني أن الطلاب لا بد لهم من أن يكونوا على ثقافة عالية و تحصيل جيد بعد التخرج.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: الوثائق العثمانية:

1. B.O.A: MF.ALY:12/69
2. B.O.A: MF.ALY:10/44
3. B.O.A: MF.ALY: 95/75-1
4. B.O.A: MF.ALY: 95/75-2
5. B.O.A: MF.ALY:13/55
6. B.O.A: Y.MTV:306/128
7. B.O.A: Y.A.HUS:163/6
8. B.O. A: I. DH:797/64624
9. B.O. A: I.MF:14/13
10. B.O.A: Y.A.RES:154/58

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

11. B.O.A: MF.MKT:1078/71
12. B.O.A: MF.MKT:1093/25-1
13. B.O.A: MF.MKT:1093/25-2
14. B.O.A: MF.ALY:18/18
15. B.O.A: MF.ALY:45/82
16. B.O.A: MF.MKT:1130/20
17. B.O.A: MF.MKT:1148/51
18. B.O.A: MF.ALY:68/1
19. B.O.A: MF.ALY:51/38

ثانيا: السالنامات وإحصائيات نظارة المعارف

1- سالنامات نظارة المعارف العمومية:

- سالنامة نظارة المعارف العمومية لعام 1321 هجري

2- سالنامات ولاية بغداد :

- سالنامة ولاية بغداد لعام 1310 هجري
- سالنامة ولاية بغداد لعام 1325 هجري
- سالنامة ولاية بغداد لعام 1329 هجري

3- إحصاءات نظارة المعارف العمومية

- معارف نظارت عمومية إحصائيات قلمى 1328-1329 هجري
- معارف نظارت عمومية إحصائيات قلمي 1329-1330 هجري

ثالثا: المراجع العربية:

1. الأعظمي، وليد (2005). **مدرسة الإمام أبو حنيفة تاريخها وتراجم شيوخها ومدرسيها** (ط1). لبنان بيروت: الدار العربية للموسوعات.
2. شكري الآلوسي، محمود (1346 هجري). **تاريخ مساجد بغداد** (لا ط). العراق بغداد: مطبعة دار السلام في بغداد.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934
3. العزاوي، عباس (1956). **تاريخ العراق بين احتلالين** (لا ط)، ج8. العراق بغداد: شركة التجارة والطباعة المحدودة.
4. مهدي بيات ، فاضل (2003). **دراسات في تاريخ العرب في العهد العثماني رؤية جديدة في ضوء الوثائق و المصادر العثمانية** (ط1). لبنان بيروت: دار المدار الإسلامي.
5. بيات، فاضل (2013). **المؤسسات التعليمية في المشرق العربي العثماني دراسة تاريخية إحصائية في ضوء الوثائق العثمانية** (لا ط). تركيا إسطنبول: منظمة المؤتمر الإسلامي.

رابعا: المراجع العربية المترجمة:

1. أوزتونا ، يلماز (1990) . **تاريخ الدولة العثمانية** (ط1) ، ج 2 ، تر. عدنان محمود سليمان . تركيا إسطنبول: منشورات مؤسسة فيصل للتمويل.

خامسا: الدوريات الورقية:

1. صبحي العريض ، وليد (نوفمبر 2011). "**إصلاح التعليم و فلسفته في الدولة العثمانية في القرن التاسع عشر : قراءة في قوانين التنظيمات من عهد محمود الثاني إلى عبد الحميد الثاني 1824–1876 م**". مجلة التربية (الجزء الثاني العدد 146) ،423، 438-439.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

CONCLUSION

The state emphasized in its education law the importance of preparing teachers, and perhaps this is the reason that led to the growth of the number of teacher training houses in the states, including the state of Baghdad, despite the obstacles that led to a decrease in the number of enrollments in the Baghdad school, either as a result of wars and war effort or as a result of finance hardships, the Elementary Teachers House in Baghdad continued its activity.

On the other hand, concerning the Great Imam College, we are interested in delving into an important issue that the Ottoman Empire included in its system, which is specialization. If the student wanted to become a clergyman, he doesn't have to study courses that doesn't concern him, as in our curriculums nowadays. Rather, he finishes his primary studies in traditional or elementary schools, then returns and joins the College of the Great Imam, and continues the educational stages until he finishes the upper stage and graduates from it. This method helps the student to be creative in his studies, as he studies whatever subjects he wants, which contributes to his success and graduation in order to provide good to his community in the best way.

Also, despite the short life of the law school in Baghdad, we conclude the extent of the importance that the state attached to it, starting from the large number of documents that either carried recommendations regarding it or dealt with problems that afflicted it. Which means that students must have a high culture and good achievement after graduation

Bibliography List:

First: The Ottoman Documents

1. B.O. A: MF.ALY:12/69
2. B.O. A: MF.ALY:10/44
3. B.O. A: MF.ALY: 95/75-1
4. B.O. A: MF.ALY: 95/75-2
5. B.O. A: MF.ALY:13/55
6. B.O. A: Y.MTV:306/128
7. B.O. A: Y.A.HUS:163/6
8. B.O. A: I. DH:797/64624
9. B.O. A: I.MF:14/13
10. B.O. A: Y.A.RES:154/58
11. B.O. A: MF.MKT:1078/71
12. B.O. A: MF.MKT:1093/25-1

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

13. B.O. A: MF.MKT:1093/25-2
14. B.O. A: MF.ALY:18/18
15. B.O. A: MF.ALY:45/82
16. B.O. A: MF.MKT:1130/20
17. B.O. A: MF.MKT:1148/51

Second: Statistics of The Ottoman Ministry of Education

1. Al Salnama for the State of Baghdad
    - The Version issued in the year 1310 AH
    - The Version issued in the year 1325 AH
    - The Version issued in the year 1329 AH

2. Al Salnama for the Ottoman education ministry
    - The Version issued in the year 1321 AH

3. Statistics of the Ottoman ministry of education

    - The Version issued in the year 1328-1329 AH
    - The Version issued in the year 1329-1330 AH

Third: Arabic Books

- El Allousi, Shoukri (1346 AH), History of The Mosques of Baghdad, Dar El Salam Press, Baghdad Iraq.
- El Azami, Walid (2005), School of Imam Abou Hanifa and The Biographies Its Cheikhs and Teachers, The Arab Assosiation Of Encyclopedias, Beirut Lebanon.
- El Azzawi, Abbas (1956), Iraq's History Between Two Occupations, Trading and Printing Co, Baghdad Iraq.
- Mahdi Bayat, Fadel (2003), Studies in Contemporary Arab History, El Madar El Islami Assosiation, Beirut Lebanon.
- ……(2013), Educational Institutions in The Ottoman Arab East Area, Research Center For The Islamic History Culture And Islamic Arts, Istanbul Turkey.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Fourth: Translated Arabic Books

- Oztona, Yilmaz (1990), The History of The Ottoman Empire, Faysal Finance Corporation, Istanbul Turkey

Fifth: Magazines

- Sobhi El Arid, Walid (2011), Education Reform and Its Philosophy in the Ottoman Empire During the Ninteenth Century, The ottoman Tanzimat Laws From the Reign of Second Mahmoud until the Raign of Second Abdulhamid (1824-1876), Education Jurnal, Second Part V.146.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 05 (09) 2022/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Higher schools in the state of Baghdad at the time of the Ottoman organizations (1839-1917)

PHD Student Talal El Dahabi
Istanbul University
Al_dahabi_talal@outlook.com

Abstract:

During the Ottoman organizations period, all the states of the Ottoman Empire witnessed a struggle in the reform of educational institutions, during which the Ottomans used the European model in all administrative aspects. Moreover, Baghdad witnessed a significant increase in the opening of educational institutions for all levels of education, including high schools and universities, albeit to a lesser extent than other Arab states such as Beirut or Syria.

Sultan Abd al-Hamid II had a great role in developing this reform and during his reign the modernization movement witnessed a rush in spite of the problems and disturbances that were afflicting the Ottoman Empire at the time. These universities aimed to graduate a group of elites in all fields, such as law, medicine and engineering, according to the highest standards.

Keywords: The Ottoman Empire, The State of Baghdad, Education, The Higher Schools, The High School of Teachers, El Imam El Azam Faculty, The higher school of law.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 05 (09) 2022/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الاعتداء الجنسي وآثاره على الفرد

بن سعدون فتيحة [1] *
[1]جامعة ابن خلدون تيارت
fatiha.bensadoun@univ-tiaret.dz
أ.د/ مصطفى لكحل [2]
[2]جامعة الدكتور مولاي الطاهر سعيدة الجزائر
mustapha.lakhal@univ-saida.dz

تاريخ الارسال : 2022/08/15 تاريخ القبول: 2022/09/16

ملخص:

هدفت دراستنا الحالية إلى التعرف عن الأثار الناجمة عن الاعتداءات الجنسية لدى الأفراد المتعدى عليهم بمركز حماية البنات–تلمسان– من خلال تطبيق اختبار الروشاخ الاسقاطي وكذا المقابلات العيادية والتي خلصت نتائج الدراسة إلى انه الاعتداء الجنسي أثار سلبية على نفسية الفرد المتعدى عليه في عدة مستويا وكذا أبعاد منها السلوكيو وكذا الانفعالية والمزاجية والاجتماعية وحتى المعرفية

الكلمات المفتاحية: الاعتداء الجنسي، الفرد.

مقدمة:

يعتبر الاعتداء الجنسي موضوع حساس وطابو من طابوهات المجتمع العربي المسلم، ويمكن القول بأن الاعتداء الجنسي بأشكاله وأنواعه المختلفة أصبح ظاهرة منتشرة في جميع انحاء العالم لذلك زاد اهتمام الباحثين والاخصائيين النفسانيين في التوجه نحو دراسة هذه الظاهرة من مختلف جوانبها (النفسية، الاجتماعية،

* **المؤلف المرسل:** بن سعدون فتيحة ، **الايميل:** fatiha.bensadoun@univ-tiaret.dz

.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الاقتصادية...) وخاصة انه الاعتداء الجنسي لم يعد يحمل شكلا واحدا في طياته بل تعدى ذلك حسب ماهو راهن من تطورات تكنولوجية حيث بدأت تظهر مظاهر متعددة للجنس، وبما أن التعدي الجنسي يتنافى مع مبادئ حقوق الإنسان وأخلاقه وكرامته وحريته فإن الاهتمام بدراسته أصبحت مطلوبة لدى أفراد المجتمعللبحث والوقوف على حيثيات هذه الظاهرة المخلة بالحياء و الغير مقبولة شرعا في المجتمعات الإسلامية (كشيك،2003) ومن منطلق الحفاظ على الحق الأساسي للفرد و احترام كرامته وكذا فكرة الاحترام الإنساني المتبادل هو أمر ضروري للحفاظ على مجتمع قوي وصحي (حسن،2008).

وبما أن فعل الاعتداء الجنسي يتنافى مع مبادئ الإنسانية فلا بد من البحث ومعرفة أسباب انتشار هذه الظاهرة وكذا مخلفات هذه الظاهرة على الجانب النفسي للفرد.

أهداف الدراسة:

- **التعرف على الأثار الناجمة عن ممارسات الاعتداء الجسي على الفرد.**
- **التعرف على أشكال الاعتداء الجنسي**
- **تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات من اجل الاخذ بها بعين الاعتبار و الاجتهاد في البحث بخصوص هذا الموضوع الحساس.**

أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع الاعتداء الجنسي موضوع هام ونظرا لقلة البحوث الميدانية خاصة في المجتمع العربي المسلم فإن أهمية الدراسة ستتمحور حول ابراز الأثار الناجمة عن الاعتداء الجنسي، كما ستساهم في لفت الانتباه للسطات، حيث أن الاعتداء يحتل المرتبة الثانية بعد جريمة الجنايات لما لها من أثار و نتائج نفسية وأخلاقية و اقتصادية على الفرد والمجتمع.

أولا: صدمة الاعتداء الجنسي

1 تعريف الصدمة:

مأخوذ من علم كسور العظام، و الذي يعني حركة Traumatismeمصطلح الصالكسر، و طبقت في علم النفس لتعني إحداث نسق أو كسر نفسي لا عضوي، فتفرض الصدمة عوامل نفسية خارجية، مأساة، موقف و مكان مشترك، فرد أو جماعة، تؤدي إلى ضرر نفسي مسبب من طرف مجموعة إستثارات تفوق عتبة تحمل الجهاز النفسي، الذي لايقوم بأي استجابة أمام هذا الموقف غير المتوقع (إلهام، 2006،ص37).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يعرف freud الصدمة على أنّها كل حادث يخل بالتوازن العاطفي لدى الفرد الذي يثير فيه ميكانزمات دفاعية، و هذا لمنع اجتياح كمية كبيرة من الاحتياجات في الجهاز النفسي وهناك تعريف آخر لفرويد حيث يعرف الصدمة على أنّها تزايد أثارات لا يمكن اجتيازها من طرف الوسائل المألوفة للجهاز النفسي .

وبتعبير آخر تعرّف الصدمة على أنّها : مفهوم مرتبط بمقدار الطاقة ، فحينما نتكلم عن الصدمة نشير إلى أحداث عنيفة أثارت سيرورات نفسية تكون قوّتها تفوق تحمّل الاثارات (فاطمة،2007:ص24-43)

2.1 نظرة المختصون للصدمة النفسية:

يرى بعض أصحاب التحليل النفسي أنّ الصدمة هي مواجهة غير متوقعة مع الحقيقة ولم نواجهها يوما، و ليس لدينا عنها إلا تصورات، و فجأة و دون سابق إنذار يضعناالحدث الصادم أمام هذه الحقيقة دون أن يكون لدينا وقت لوضع الجهازين النفسي والعصبي في حالة دفاع.

وتشير Anna freud قائلةً: أنّ الصدمة عائق لكل وحدة أنويه، إذ تنتج عنها انشطاراتتعيق كل إمكانية للتكيف، وهذا ما يفسر عدم تمكن الأنا من مواجهة الموقف لاستحالة استخدام الدفاعات التي اعتمد استعمالها في حالة الخطر، حين الصدمة.(نهى،2003)

2.أسباب الاعتداء الجنسي:

1.2 الأسباب الاقتصادية:

**الفقر الشديد:* هذا ما يؤدي بالشاب إلي البعد عن فكرة الزواج،و ذلك بسبب ارتفاع أسعار و لوازم الزواج،فيضطر الي تطبيق هذا الفعل بطريقة غير شرعية،لتفريغ الرغبة الجنسية الملحة التي بداخله.

**البطالة*:الشاب الذي يعاني من البطالة يعاني من نقص في المال، وقت الفراغ، الشعور بالضياع و اليأسمن المستقبل، فهذا الشاب لديه رغبات مكبوتة، لا يعرف كيفية إخراجها فهذه الحالة تدفعه للقيام بهذا الفعل.

**استغلال السلطة:و ذلك لأمور جنسية فنجدها في أماكن العمل و خاصة عند احتكاك المرأة مع الرجل حيث نجد:*

-استغلال رجال الدين "فالإيذاء الجنسي من جانب القساوسة يوصف علي أنه بلغ مستوى أزمة تاريخية".

-استغلال الرؤساء والحكام.

-استغلال الشرطة:ومن هؤلاء المغربي الملقب بوحش دار البيضاء قام باغتصاب1600 امرأة،و اصدر حكم قضائي بإعدامه.(مليجي،2002)

2.2 الأسباب الاجتماعية:

تفشي الأمية و الجهل: قد يؤدي ارتفاع نسبة الأمية في مجتمع معين إلي عدم مبالاة الشخص بأي فعل يقوم به، فعندما يسلك سلوك غير مشروع دينيا أو اجتماعيا يحس بالراحة، و كأنه بهذا الفعل ينتقم من المجتمع الذي وضعه في هذا الموقف، فالاعتداء هو تعبير عن فقدان أبسط الحقوق :مثل التعليم.

***انهيار القيم الاجتماعية:** كثيرا من الأحيان يكون سبب الاعتداء الجنسي فقدان هذا الشخص للقيم الأساسية في المجتمع، فيصبح لا مبدأ لديه، وبالتالي يصبح تصرفه حيواني ولا أخلاقي، فهذا الشخص يحقق هذه الرغبة دون الأخذ بعين الاعتبار عادات وتقاليد المجتمع الذي هو فيه.

***التمييز النوعي في التربية:** يرجع هذا السبب إلى الحماية المفرطة للأولياء في التربية الجنسية بين الذكر والأنثى، فعندما لا توفر العائلة معلومات كافية لهذا الطفل حول الجنس الآخر يكبر معه نوع من الرغبة في اكتشاف الطرف الآخر، وبالتالي يسعى الي هذا من خلال طرق غير شرعية كالاعتداء الجنسي(نسرين عبدالحميد،2008:ص35).

3.2 الأسباب النفسية:

تعددت الأسباب النفسية وراء ارتكاب هذا الفعل من بينها:

***على مستوى الجهاز النفسي:** تفريغ شحنة العدوان والعنف التي تمتلئ بها نفس المتعدي ضد الضحية، فالجنس عنده هو الغاية و العدوانية هي الوسيلة، إذ يلعب الغضب دورا فعالا في الانتقال إلى الفعل العدواني للتخلص من مشاعر الغضب المكبوتة.فعلي مستوى الجهاز النفسي هناك صراع يتم لاشعوريا بين نزوات الفرد الجنسية ومعايير الأنا الأعلى ومتطلبات الواقع، فالهو يضم كل الرغبات والصدمات الانفعالية المكبوتة وما يتصل بها من ذكريات، وهو يسير بوحي من مبدأ اللّذة ؛ الذي يعني أن كل سلوك يرجع في أصله الي حالة من التو ثر و يهدف للوصول الي خفض ذلك التوثر، فالهو يسعى الي تحقيق دوافعه بكل الصور وبأي ثمن.(اسعد،2001)

أمّا الأنا فهو جانب من الشخصية، وهو يتكون و ينمو بتأثير الخبرة و التربية، فيحد من اندفاع الهو و يعمل علي ضبطه و توجيهه، فيحمي الفرد من الأخطاء التي تهدد كيانه اذا ما خضع لمطالب الهو، كما أنه يسير علي مبدأ الواقع ، و هو يقوم بعملية الكبت وتنشيط الحيل الدفاعية. أمّا الأنا الأعلى فهو الضمير، كما

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

يقوم بمراقبة الأنا و يوجهه و ينتقده و يعاقبه؛ أي الشعور بالذنب إذا تماون مع الهو، فالأنا الأعلى يعمل علي التوفيق بين مطالبهما وهما الواقع والهو.

*__الإحساس بالدونية:__ يسعى المعتدي إلى القضاء على الإحساس بالدونية، و يمكن تفسير حياته بأنها إحساس بعدم الرضا، ممّا يؤدي به إلى الاعتزال عن الآخرين، و الذي يكون لديه بالفراغ، فيحاول إشباع القليل منها أو يبحث عن معنى لوجوده، كما أن حياته المزاجية تتميز بالقلق والإحباط.

*__الأمراض النفسية و العقلية:__ بالإضافة إلى الضغوطات النفسية التي يتعرض لها المتعدي مثل:الصدمة التي تدفعه للاعتداء الجنسي على الآخر من أجل الانتقام، الذي بدوره يكون كرد فعل على الألم النفسي الذي بداخله.(حسن،2008)

4.2 الأسباب العضوية:

هذه الأسباب لها علاقة بشخصية المجرم و تكوينه البيولوجي و النفسي ، فهناك أسباب وراثية عائدة إلى أهل المجرم ، كالانحراف في المزاج أو العصبية لدى والديه أو أجداده أو التكوين الجسماني المميز بصفات يعتبرها علماء الأنتروبولوجيا صفات خطيرة ، و تدفع بالإنسان إلى الجريمة بلا إرادة نحو ارتكابها .

بالإضافة إلى الأمراض العضوية ، فالمجرم يعاني أكثر من غيره اضطرابات صحية مثل : خلل في إفراز الغدد و السل الرئوي ، و قد أضاف بعض العلماء عوارض صحية أخرى مثل : الشذوذ في تعداد الكروموزومات و نقص في ملكة الذكاء، إذ بينت الأبحاث التي أجريت على مجرمي الاغتصاب أنّ :{ المتعدي يتمتع بدرجة من الذكاء والعلم أقل من العامة. كما يتميز بنقص في ملكة الذاكرة.(بلواسع فاطمة،2007:ص39)

3. خطورة الاعتداء الجنسي :

يترتب عن الاعتداء الجنسي مخاطر متعددة يتأذى منها المتعدي عليه،خاصة الإناث بحكم أنّهن يتحملن نتائج الاغتصاب والتحرش الجنسي أكثر من الذكور.

1- خطورة الاعتداء الجنسي على الفتاة:

- الوفاة لعدم تحملها جسديًا أو نفسيًا الاعتداء الجنسي الممارس ضدها.
- محاولة التخلص من الجنين في حالة حدوث حمل غير مرغوب فيه
- الولادة غير الشرعية.
- الإجهاض الذي يتم عادة بصورة سرية و بدون أدوات طبية.
- قتلها من طرف ذويها عند اكتشاف حملها غير الشرعي ، و هذا ما يعرف بجرائم الشرف .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- الإنتحار خوفًا من العار .
- التعرض للقتل من طرف المغتصب إذا ما حاولت الضحية مقاومته أو صده.
- الاصابة باضطرابات نفسية كالاكتئاب .
- الانخراط في جماعات الادمان على المخدرات .
- الاصابة بأمراض جنسية مميتة مثل : السيدا .
- نزيف حاد أثناء الولادة .
- الاصابة بمرض الناسور القاتل .

2- خطورة الاعتداء الجنسي على المجتمع :

- أطفال غير شرعيين يصبحون عالة على المجتمع ، و يعانون مستقبلا من وضعية قانونية واجتماعية غير مقبولة .
- ظاهرة التشرد .
- انتشار الامراض النفسية .
- تفشي الجريمة مثل : السرقة ، الدعارة ، القتل .....
- تفشي فيروس نقص المناعة المكتسبة .
- البطالة
- الانحراف بكل أنواعه .
- الجنوح.
- تفشي ظاهرة الانتحار(محمد يليمان،2002)

5. الآثار النفسية للاعتداء الجنسي:

. الآثار السلوكية:

- تعطيل قدرات المراهق و طاقاته و إبداعاته.
- عدم القدرة على التعامل مع التوترات والضغوطات النفسية والاجتماعية .
- ضعف القدرة على التركيز و ضعف الانتباه .
- القيام بسلوكات ضارة مثل : شرب الكحول ، الادمان على المخدرات ، محاولة الانتحار

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- الانخراط في شبكات الدعارة .
- الانخراط في الجريمة المنظمة و العصابات .
- ممارسة العنف الجنسي ضد الآخرين كنوع من الانتقام .
- التخنث.
- العصبية الزائدة، الكذب، السرقة
- مخاوف غير مبررة .
- تحطيم كل الاشياء من حوله .

. الآثار الانفعالية :

- الشعور الدائم بالاهانة.
- الاكتئاب الحاد أو المرضي .
- التعاسة في الحياة الزوجية.
- ردود فعل سريعة و انفعالية .
- المازوشية تجاه الذات للشخص الذي اعتدي عليه أن يستمتع ويعيش المخاطر أو تشويه نفسه من خلال جرح جسده بالسكاكين أو أعقاب السجائر و يختار لذلك مناطق صلبة في جسمه.
- الهجومية والاندفاعية في المواقف .

. الآثار الاجتماعية :

- فقدان القدرة على الانخراط في أنشطة المجتمع بصورة طبيعية .
- العنوسة : إذ تخشى الفتاة من الزواج خوفا من افتضاح أمرها .
- فقدان القدرة على التعامل الايجابي مع المجتمع .
- التشرد : فبعض الأشخاص يتركون المنزل عند تعرضهم للاعتداء الجنسي خاصة الفتيات .
- النبذ الاجتماعي : الشخص الذي تعرض للاعتداء الجنسي ينبذ اجتماعيًا هو وأسرته وخاصة المراهقات في حالة انجاب أطفال غير شرعيين.(حكيمة،20014)
- الميل إلى العزلة بصورة مرضية .
- قطع العلاقات مع الآخرين.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

.الآثار التعليمية :

- انخفاض التحصيل الدراسي : و هذا راجع إلى عدم الانتباه خلال سير الدروس .
- التأخر عن المدرسة و الغيابات المتكررة .
- عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية .
- التسرب من المدرسة بشكل دائم أو متقطع .

. الآثار القانونية :

- السجن : يتم إحالة المراهقين أي تحت السن القانونية -18 سنة في الجزائر- إلى الاصلاحيات إذا تم القبض عليهم في حالات الاعتداء الجنسي ، ويكون مصيرهم السجن إذا اكتملت سنهم القانونية ، خاصة إذا تورطوا في جرائم قتل على من مارسوا ضدهم الاعتداء الجنسي.

. الآثار الجسمية:

- اصابة على مستوى الجسم اثر الاعتداء كبقع زرقاء ،كسور خاصة إن كان هناك مقاومة من طرف الضحية .
- إصابات على مستوى المنطقة التناسلية، وكذا خارج التناسلية مثل : تمزق غشاء البكارة في حالة الاغتصاب .
- الاعاقات : مثل عدم القدرة على المشي أو عدم القدرة على الكلام أو فقدان قدرة السمع
- الالتهابات : خاصة على مستوى الجهاز التناسلي لكلا الجنسين .
- التعرض لصدمات سواءًا كانت جمجمية، صدرية أو بطنية .
- الاجهاض في حالة الحمل : خاصة الخفي الذي يطبق في أسوء الظروف .
- الحمل غير المرغوب فيه .
-- اضطرابات الطمث
- مشاكل معدية- معوية .
- البرود الجنسي: هو اضطراب يتعلق بالاثارة الجنسية عند كل من الرجل و المرأة وهي الحالة التي يكون فيها الشخص غير قابل للاستثارة جنسيًا وبالتالي عدم القدرة على ممارسة الاتصال.عبد الله،2014)

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ثانيا: الدراسة الميدانية:

1- مكان إجراء الدراسة:

تم إجراء الجانب التطبيقي من دراستنا في مركزين لحماية وذلك حسب أهداف دراستنا:

- **تعريف مركز حماية البنات:**

يقع المركز المتخصص في حماية البنات بحي بيروانة – تلمسان –(الجزائر) في الأول كان مركزا لحماية أبناء الشهداء والأيتام الذين خلفتهم الحرب التحريرية في سنة 1975تحول المركز إلى مركز لحماية الأحداث من الذكور من مختلف ولايات الوطن والذين هم في خطر معنوي ،وكذلك بعض الأطفال الناجحين الذي يتم وضعهم من طرف قاضي الأحداث،وذلك تحت اشراف وزارة الشباب والرياضة .

في أكتوبر 2002 تم تحويله إلى مركز متخصص في حماية البنات ، اللواتي في خطرمعنوي ،حيث يتم وضعهم من طرف قاضي الأحداث ، حيث يتلقين إدماجا اجتماعيا ،مهنيا ومدرسيا حسب كل حالة ، ويشرف على عملية التكفل فرقة متخصصة تتكون من طاقم طبي اجتماعي .

2- عينة الدراسة :

اهتمت الدراسة بالتطرق إلى فئة ممن تعرضوا للاعتداء الجنسي حيث أجريت الدراسةعلى 4 حالات، من كلا الجنسين بالتساوي ؛ حالتين من الإناث وحالتين من الذكور يتراوح أعمارهم بين 15 و 19 سنة.تم اختيار العينة بمساعدة وتوجيه الأخصائيين المتواجدين في كلا المركزين.

3 – منهجية البحث و أدواتها:

دراسة الحالة: يعرف **جوليان روثر** دراسة الحالة أنها : المجال الذي يفتح للأخصائي النفساني أدق واكبر قدر من المعلومات من إصدار حكم قيم نحو الحالة ، فهي ترتكز على الفرد وتهدف للتوصل إلى الفروض، وتتضمن المعلومات ما يأتي من خلال المناقشة المباشرة مع الحالة أو مع المحيط الذي تعيش فيه والمتمثل في الأسرة والمجتمع، الأصدقاء...، وهي تستعمل الملاحظة والمقابلة العيادية التي تتضمن التاريخ الشخصي، تاريخ المرض والاختبارات النفسية والهدف من الدراسة كونها توفر لنا أدق المعلومات عن الحالة وذلك بصفة معمقةومدققة لاحتوائها على جوانب مختلفة كالجانب البسيكولوجي وصحي .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

تعريف الملاحظة:

تعتبر الملاحظة أداة مكملة للمقابلة، وهي تستعمل في المواضيع السلوكية و التي تحتاج إلى الحصول على المعلومات لازمة في مواقف طبيعية قد تكشف عن لكثير من الخصائص و المميزات لدى الحالة.

المقابلة العيادية :

هي عبارة عن حوار ومحادثة يقوم بها الباحث مع مفحوص أو مجموعة من المفحوصين للحصول على مجموعة من المعلومات والاستفادة منها في البحث العلمي والاستعانة بها التشخيص والتوجيه والعلاج.

فالمقابلة قد تكشف عن جوانب معينة ذات أهمية في شخصية الأفراد لا نصل إليها عن طريق الأساليب الأخرى لقياس الشخصية، فسلوك الفرد خلال المقابلة التي تتم وجها لوجه من شأنه أن يبرز خصال الشخصية.

الاختبار النفسي:

الاختبار مقياس موضوعي مقتن لعينة من السلوك تختار بدقة ، بحث تمثل سلوك المراد اختياره تمثيلا دقيقا ، في هذا الموقف يطلب من المفحوص القيام بعمل معين تم تقدر النتيجة على أساس درجة الصحة الاستجابة ومقدارها والوقت المستخدم...، فالاختبارات تهدف إلى اكتشاف قدرات الفرد وإمكاناته واتجاهاته كما تهدف إلى التشخيص والتنبؤ.

اختبار بقع الحبر : رورشاخ

هو اختبار إسقاطي أستخدم أول مرة سنة 1918 من طرف الطبيب السويسري Hermmen Rorschach هرمان رورشاخ (1884 -1922) هذا الاختبار، يكشف عن جوانب الحياة العاطفية و النضج الفكري ، كما يبين طبيعة الصراعات النفسية، فعاليته تظهر في حالات العصاب ، و الاضطرابات النفسية ذات التعبير الجسدي ، والاضطرابات الخفية .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

1- البيانات الأولية:

الاسم: م.

اللقب: ز

الجنس: أنثى

السن : 16 سنة

المستوى التعليمي: السنة الرابعة ابتدائي.

السوابق المرضية: لا تعاني من أي مرض عضوي.

مهنة الأب: دهان.

مهنة الأم: لا شيء.

عدد الإخوة: 3 ذكور

مرتبة الحالة: الثالثة.

3- السيميائية العامة للحالة:

1- المظهر العام:

أ - البنية المرفولوجية:(م.ز) تبلغ من العمر 16 سنة ، متوسطة القامة، سمراء البشرة، عينان بنيتان، تركيب شاذ للأسنان، لها أظافر طويلة.

ب- اللّباس: الحالة تهتم بمظهرها الخارجي، لباسها مرتب، و هي تحب لبس الملابس التيتشبه الرجال .

2- التعبير العلائقي:

أ- الايمائية: نظراتها لا توحي بأي شيء ، لها أفكار توحي بكره جميع النا

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

❖ تحليل نتائج الاختبار:

✓ تحليل المضامين:

الموقع	المحددات	المحتوى
G = 4	F+= 4	A= 12
D = 9	F-= 11	Ad= 3
dd = 5	FC= 1	H= 1
Dbl =2	CF= 2	Hd=1
	Kan= 2	Ant = 2

3-2 حساب المعطيات :

حسابات الموقع	حسابات المحددات	حسابات المحتوى
G = (4/15)×100 =26.66%	F+ =(4/15)×100 = 20%	A= (12/15)×100 = 80%

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Ad =(3/15)×100 = 20 %	F- = (11/15)×100 = 55%	D=(9/15)×100 = 60%
H =(1/15)×100 = 6.66 %	Fc = (1/15)×100 = 6.66%	Dd =(5/15)×100 = 33.33%
Hd =(1/15)×100 = 6.66%	CF = (2/15)×100 = 13.33%	Dbl = (2/15)×100 = 13.33%
Ant = (2/15)×100 = 13.33 %	Kan = (2/15)×100 = 13.33%	

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

ملخص عام للحالة:

الحالة (م.ز) أنثى البالغة من العمر 16 سنة، والتي تعرضت لاعتداء جنسي، تمتعليها الدراسة، ووفقا لتحليل بنود المقابلات و شبكة الملاحظات وتحليل الاختبار الاسقاطي المتمثل في اختبار الرورشاخ استنتجنا أن لديها اضطراب على المستوى العاطفي، و ظهر ذلك من خلال:

- مشاعر الكره تجاه الأم.
- حالة حزن، تشاؤم ويأس.
- سوء التوافق الاجتماعي الناتج عن صراع داخلي.
- عدم النضج عاطفيا.
- السخرية من الآخرين.

وبالتالي يتضح أن الحالة لها آثار ناتجة عن التعرض لاعتداء جنسي أهمها :

الانحراف الناتج عن اليأس و قد يأخذ في تفسيره اتجاهين :

- إما عدوانية موجهة نحو الذات : بسبب فقدان تقدير الذات .
- أو محاولة إبراز و إظهار الذات .

بالإضافة إلى الشعور بالذنب، الرغبة في الانتقام، العصبية الزائدة، القلق الزائد.

✓ **مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى :**

للاعتداء الجنسي أثر على الفرد المتعدي عليه:

من بين النتائج التي خاصت إليها الدراسة هو أن للاعتداء الجنسي أثر على نفسية الفرد المتعديعليه، وتظهر هذه الآثار في تراكم مجموعة من المظاهر النفسية اللاسوية التيتوحي بوجود بوادر اضطرابات .اضافة إلى فقد الثقة في الآخرين و في الذات ، و الشعور بالاهانة و عدم الأمان ، و نحن ندرك جيدا أن الشعور بالأمان و الاستقرار هما الركيزة الاساسية لنفسية سوية و سليمة فإذا غابتا دلّ على إختلال الوظائف النفسية وعدم انسجامها ، و البدء في مظاهر اللاتوافق النفسي أهمها الاحباط ، عدم القدرة على تفريغ المكبوتات ، عدم الثبات الانفعالي ، والكأبة .

وأن هذه المظاهر ثبت ظهورها في حالات الدراسة الأربعة دون استثناء و لكن بدرجات متفاوتة الخطورة وذلك حسب نتائج الرورشاخ و ملخصات تحليل المقابلات والملاحظات الشخصية .

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

✓ **مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية:**

هناك آثار سلوكية ، انفعالية ، اجتماعية ..تترتب عند تعرض الفرد للاعتداء الجنسي تظهر آثار الاعتداء في مجموعة من المظاهر السلوكية، الانفعالية ، الاجتماعية والمزاجية....فعلى المستوى الانفعالي سجلنا ظهور ما يلي :

القلق حيث كان مرتفع في الحالات الأربع .

الإحباط سجلنا هذا النوع خاصة لدى الحالة الرابعة وذلك من خلال وجود اضطراب انفعالي .

الخوف من المجهول و لاحظنا هذا العامل لدى الحالة الأولى ، و تجلى من خلال نظرتها للمستقبل، وعند الحالة الثالثة حيث ظهر في الرغبة الملحة للاستقرار.

الشعور بالتهديد و لشعور بعدم الأمان ولاحظنا هذا الاحساس لدى جميع الحالات بدون استثناء.

وعلى المستوى المزاجي سجلنا ظهور ما يلي :

حالات الحزن والتشاؤم و اليأس و الكأبة حيث سجلناها لدى الحلات الأربعة ، فبعد تعرضهم للاعتداء بدأت هذه السمات في الظهور مما أثرت على الجوانب الأخرى.

تذبذب و تقلب مزاجي بين السرور الحزن وظهرت لدى أغلب الحالات خاصة لدى الحالة الرابعة والثالثة.

على المستوى الاجتماعي ظهر ما يلي:

فقدان الثقة بالآخرين ، اضطراب العلاقات الأسرية ، الانطواء و الانعزال، ضعف العلاقات حيث ظهر لدى جميع الحالات على المستوى السلوكي لاحظنا ظهور:

العدوانية سواء نحو الذات في الحالة الرابعة من خلال الجرح المتعمد لذاته أو عدوانية اجتماعية عند الحالة الثانية و المتمثلة في الانحراف.

الانسحاب من الانعزال من العلاقات و ظهر ذلك لدى جميع الحالات.

على المستوى القانوني نلاحظ أن جميع الحالات تو وضعها من طرف قاضي الأحداث الحالة 4 بسبب التعدي على شخص آخر، الحالة 1 بسبب الهروب من البيت ، الحالة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

3 بسبب الانحراف و الحالة 3 من طرف الأم .

وعلى المستوى التعليمي: ظهور الانخفاض التحصيل الدراسي الذي أدى إلى الرسوب عند الحالة4 و هذا ما أكد صحة هذه الفرضية .

خاتمة:

الاعتداء الجنسي ضد الأفراد أخطر أنواع الإساءة وانتهاكات حقوق الشخص والانسان عامة، وعلى الرغم من ذلك فهو منتشر في جميع انحاء العالم، وبصور ودرجات مختلفة ولا تقتصر آثار الاعتداء الجنسي على الأضرار الجسدية او الجنسية بل يشمل أثارا قصيرة المدى وأثارا طوياة المدى على المستويات النفسية والأجتماعية والعاطفية.

التوصيات والاقتراحات

في الأخير حاولنا الخروج بجملة من التوصيات والاقتراحات كون هذه الفئة لا تتلقى التكفل النفسي اللازم مما يزيدها معاناة والشعور بالنبذ الاجتماعي، وبالتالي نقترح مايلي :

- توفير الرعاية النفسية الكافية للمتعدي عليه منذ لحظة الاعتداء وإلى غاية الخروج من حالة الصدمة.
- في مراكز الحماية يجب توفير جو نفسي من الحفلات ، تنظيم رحلات حتى يصبح هؤلاء الأشخاص أكثر اندماجا.
- توفير علاج نفسي عائلي لإعادة ربط مختلف العلاقات مع الآخرين.

Conclusion:

Sexual assault against individuals is one of the most serious types of abuse and violations of the rights of the person and human being in general, and despite this, it is widespread all over the world, and in different forms and degrees, and the effects of sexual assault are not limited to physical or sexual harm, but include short-term and long-term effects on the psychological, social and emotional levels as well.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التوثيق:

1-Asaad Youssef Mikhail (2001), The Psychology of Sexual Crimes, Dar Al-Gharib for Printing, Publishing and Distribution, Egept.
2-Al-Qaterji, Noha (2003). Rape: A Historical, Psychological and Social Study, University Institute for Studies, Publishing and Distribution, Lebanon.
3-Hassan Rasha Mohamed (2008).Rape: A Psychological Study, Egyptian Center for Women's Rights, Egypt.
4-Haj Ali Hakima (2014). The Effect of Sexual Harassment on Women's Occupational Stability: A Field Study, Master's Thesis, Mouloud Mammeri University, Algeria.
5-Saleh Adel Mohammed (2009). Women's Rights and Contemporary Issues, Dar Mohamed for Publishing and Distribution, Egypt.
6-Abdullah Mona Mustafa, Istisal Ismail (2014).The Social and Cultural Dimensions of Sexual Harassment, Arab Bureau for Publishing and Distribution, Egypt.
7-Khaliji Mohamed Suleiman (2002).The crime of rape in man-made laws, Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Publishing, Egypt

8-Cater, R. (2000). High Risk of Violence Against Nurses, Nursing Management, 6(8), (5).
PMID: 10818904; [Indexed for MEDLINE].

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 05 (09) 2022/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Sexual abuse and its effects on the individual

Ftiha Bensadoun
Ibn Khaldoun University Tiaret Algeria
fatiha.bensadoun@univ-tiaret.dz
Lakhal Mustapha
Tahar Moulai Saida University Algeria
mustapha.lakhal@univ-saida.dz

Summary:

Our current study aimed to identify the effects of sexual assaults among abused individuals at the Girls' Protection Center - Tlemcen - through the application of the projective test as well as clinical interviews, which concluded that sexual abuse had negative effects on the psychology of the abused individual at several levels, as well as dimensions, including behavioral, emotional, mood, social and even cognitive

Keywords: sexual assault, individual.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 05 (09) 2022/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

مسار الإصلاح في المنظومة الصحية في الجزائر

د. بن عامر زكية [1] *
[1] جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة
zakiya.benameur@univ-saida.dz
د. توهامي سفيان [2]
[2] جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة
Soufiane.touhami@univ-saida.dz

تاريخ الارسال: 2022/08/19 تاريخ القبول: 2022/09/06

الملخص:

يعدُّ مجال الصحة من أهمّ مجالات السياسة التنموية لأيّ دولة، وتعدُّ الجزائر من الدّول التي عانت من سياسة الاستعمار الذي دمّر كل القطاعات الحيوية التي ترتكز عليها أي دولة، حيث اتخذ كل الوسائل في سبيل تجويع وتمريض الشعب الجزائري. وغداة الاستعمار حاولت الدولة الجزائرية إصلاح قطاعات عديدة خصوصا قطاع الصحة، من خلال انتهاجها النظام الاشتراكي لاستبدال النظام الصحي الاستعماري الذي كان سائدا، فاستحدثت مجموعة من الإجراءات والنظم القانونية بصورة استعجالية للقضاء أو حتى التقليل من الأمراض الكثيرة والأوبئة ونسبة الوفيات والإعاقات التي خلفها الاستعمار، ومن خلال ذلك عمدت الدولة الجزائرية إلى إنشاء أوّل وزارة وطنية للصحّة في عهد حكومة **أحمد بن بلّة** والتي شكلت يوم 28 سبتمبر 1962.وخلال هذا الموضوع سنحاول إبراز بعض المفاهيم المتعلقة بالمنظومة الصحية و إلقاء الضوء على التطور التاريخي (الكرونولوجي) لمسار الإصلاح الخاص بهذه المنظومة بالجزائر.

الكلمات المفتاحية: المنظومة الصحية–الإصلاح –الجزائر

* **المؤلف المرسل:** بن عامر زكية، **الايميل:** zakiya.benameur@univ-saida.dz

مقدمة:

أُعطيت هذه الحقيبة الوزارية للوزير محمد النقاش، ثم وفي العهدة الثانية لأحمد بن بلّة تشكلت الوزارة الثانية بنفس الوزير بتاريخ 18 سبتمبر 1963، ثمّ وزارة الصحة والمجاهدين والشؤون الاجتماعية في عهد حكومة أحمد بن بلّة الثالثة والتي شكلت يوم 02 ديسمبر 1964، ثمّ جاءت وزارة الصحة العامة في عهد حكومة هواري بومدين والتي شكلت يوم 10 جويلية 1965، تحت وصاية الوزير التيجاني هدام (حروبي بزارة عمر، 2001، ص 01) هدفت من خلال سياستها إلى تحقيق سياسة المساواة في العلاج، ومحاربة الأمراض الكثيرة التي كانت منتشرة بالبلاد، كالسلّ والتيفويد وغيرها، وتأسيس برامج لتلقيح الأطفال، وبهذا تأسّس فيها بعد العلاج المجاني أو ما يسمّى بالصحة العمومية، والذي أصبح فيما بعد أساس كل السياسات الصحية التي انتهجتها الدولة. وعلى هذا الأساس مرّت المنظومة الصحية الجزائرية بعدّة مراحل من الاستقلال إلى يومنا هذا، لكن قبل أن نباشر في توضيح مسار هذا الإصلاح لابدّ من ضبط بعض المفاهيم الآتية: ما نقصد بمصطلح الصحّة ؟

- ما نقصد بالمنظومة؟

أولا: ماهية الإصلاح:

تعتبر الصحّة مفهوما متغيرا من حيث الزمان والمكان، وهنا يعرّفها Thoms Beness – توماس بنس – بأنّها تعني أكثر العلاقة بين الشخص وجسده من العلاقة الموجودة بين الأقارب، ومع الخطاب الطبي والثقافة. كما تعرّفها منظمة الصحة العالمية (OMS) في مقدمة دستورها لعام 1964 "بأنها تلك الحالة من الكمال البدني والنفسي والاجتماعي والنفسي للفرد، وليست تعني غياب المرض أو الإعاقة/ إنّ امتلاك حالة صحية جيّدة، والممكن الحصول عليها تشكل إحدى الحقوق لكلّ كائن إنساني (المرجع نفسه، ص 70)، وبهذا يمكن اعتبار الصحّة من مقوّمات تطوّر الدولة ونهضتها مثلها من التعليم والأمن وغيرها. ولا يمكن تحقيق هذه المفاهيم للصحّة إلاّ من خلال ما يسمّى بالمنظومة الصحية والذي يشير إلى جملة المنظمات والمؤسسات التنفيذية في داخل المجتمع (منظمة الصحة العالمية، 2000، ص 4)، كما أنّها عبارة عن مجموعة الأشخاص العاملين في إطار الرعاية الصحية، ومجموع الإجراءات التي يتخذونها بهدف تحسين مستوى الصحة أساسا (المرجع نفسه، ص 2)، هؤلاء الأشخاص والمؤسسات يسيّرها ما يسمّى بالسياسة الصحية والتي بدورها تعرّف على أنّها جملة البرامج والأهداف والقرارات التشريعية والتنفيذية التي يحدّدها برنامج

الحكومة الذي لابدّ أن يتماشى مع الظروف الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية للبلاد من خلال عملية الإصلاح والذي يعرّف على أنّه عملية تقويم وتصحيح الاختلالات والقصور والذي يضمّ عملية التشخيص لمشاكل القطاع وتبيان مشاكله، وهذا ما يجعل مصطلح الإصلاح يقترب أحيانا من مصطلح "التغيير".(ماجدة العطية ،2012،ص247)

ومن خلال هذه المداخلة، سنحاول إلقاء الضوء على التطور التاريخي (الكرونولوجي) لمسار الإصلاح للمنظومة الصحية بالجزائر وهو ما يسمّى بالإصلاح القطاعي أي الذي يمسّ قطاعا واحدا من القطاعات المكوّنة لسياسة الدولة، ويمكن تقسيم هذا المسار تاريخيا كما يلي:

1 **من الاستقلال سنة 1962 إلى 1973**:

هي مرحلة إعادة بناء الدولة، حيث تميّزت بوجود مشاكل عديدة تملأ مستوى هذا القطاع، نظرا للأوبئة والمشاكل التي خلّفها الاستعمار الفرنسي، وذلك أمام قلة الوسائل والإمكانيات الصحية التي واجهت صناع القرار آنذاك، لكن ورغم ذلك سعت الدولة في هذه الفترة إلى:

– إعادة تنشيط الهياكل الصحية التي تركها الاستعمار، التي هجرها العمال الذين كانوا في أغلبهم من الفرنسيين.

– وضع برنامج صحي وطني هدفه الأساسي مكافحة الأمراض المتنقلة الأكثر انتشارا بين السكان، والتكفل بالاحتياجات الصحية القاعدية (التغذية والاستعجالات الطبية الجراحية(Jaun Paul ,2012,P47

– تعبئة الموارد البشرية المحلية (تكوين أعوان طبّيين في الصحة العمومية والاستعانة بالكفاءات الأجنبية، فقبل سنة 1965 لم تكن البلاد تتوفر إلاّ على 1319 طبيبا منهم 285 جزائريا فقط، وهو ما يعادل طبيب واحد لكل 8092 مواطن، و264 صيدليا، أي صيدلي واحد لكل 52323 نسمة، أمّا أطباء الأسنان فكانوا 151 طبيبا، أي طبيب واحد لكل 70688 نسمة.

– تعبئة الموارد المالية لإنشاء الهياكل الصحية.

– إصدار قانون الممارسة العمومية الإجباري سنة 1963 لكل طبيب يعتزم فتح عيادة خاصة.

– إنشاء المعهد الوطني للصحة العمومية (مؤسسة عمومية ذات طابع إداري) سنة 1964، بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 64–110 بتاريخ 10 أفريل 1964، وذلك من أجل إنجاز الدراسات والبحث في الصحة العمومية لترقية الصحة.

- وضع البرامج الوطنية لمكافحة أمراض السلّ والملاريا والرّمد الحبيبي سنة 1965، بدعم من منظمة الصحة العالمية.(R.A.D.P.MS.P.S ,p560)

- مرسوم تنفيذي رقم 69-96 المؤرخ في جويلية 1969، يقضي بإلزامية التلقيحات ومجانيتها للقضاء على الأمراض المعدية.

- كذلك إنشاء وفي نفس السنة الصيدلية المركزية الجزائرية.

- إنشاء وزارة الصحة العمومية كوزارة قائمة بذاتها سنة 1965 للقضاء على المعوقات القانونية التي كانت تحول دون أدائها لوظائفها بسبب أنّ إدارة الصحة كانت مندمجة ضمن وزارات أخرى

2- فترة ما بين 1973-1980:

تميزت هذه المرحلة بالتحديد، بإنشاء الهياكل القاعدية ومضاعفة قاعات العلاج، بين سنتي 1969 و1979، وهذا كمحاولة لإعطاء أولوية للعلاج الأولي، وذلك بتوفير مراكز العلاج على مستوى البلديات والأحياء بهدف الوقاية، كما شهدت هذه الفترة وفي 1974 تمّ إنشاء العيادات متعدّدة الخدمات .

وقد جاءت هذه الإصلاحات ضمن جهود منظمة الصحة العالمية بعد ندوة آلما-أتا (Alma-Ata)، والتي ناقشت قضايا صحية عالمية، وكان من أهمّ قراراتها ضمان "الصحة للجميع" قبل سنة 2000، اعتمادا على استراتيجية الصحة الأولية.(Stephane Trizio,2005 ,p45)

كما تميزت هذه الفترة وفي 28 ديسمبر 1973 بصدور الأمر الرئاسي لإنشاء الطب المجاني في القطاعات الصحية. وقد جاء ودعّم دستور 1976 هذا الحق في المادة 67 منه والتي نصّت بصراحة: "أنّ كل المواطنين لهم الحق في حماية صحتهم، وهذا الحق مضمون بخدمات صحية عامة ومجانية وتوسيع الطب الوقائي (الامر رقم 73-1973،65،ص02)

- كما تميّزت هذه الفترة أيضا بإصلاح التعليم الجامعي للأطباء والصيادلة وجراحي الأسنان وفق التطورات العلمية الحاصلة في مجال العلاج والوقاية، إضافة إلى تبنّي البرمجة الصحية للدولة (PSP) (la Programmation Sanitaire du Paus) وإنشاء قطاعات الصحة (Secteurs Sanitaires) والقطاعات الصحية الفرعية (Sous-secteurs Sanitaires).

الفترة من 1980 – 1990:

تميّزت هذه الفترة من مسار الإصلاح في المنظومة الصحية عموما إلى إنشاء العديد من العيادات والمراكز الصحية والمستشفيات، أمّا على الصعيد التشريعي، فقد صدرت العديد من القوانين الناظمة لهذا القطاع نذكر منها: (المرجع السابق، نفس الصفحة).

- قانون 83-11 المؤرخ في 02 جويلية 1983، حيث سعت الدولة بموجب هذا القانون لتمويل السياسة الصحية إلى صناديق الضمان الاجتماعي.

- مرسوم تنفيذي 86-25 المؤرخ في 11 فيفري 1986، أُعطيت بموجبه الاستقلالية التامة للمراكز الاستشفائية الجامعية.

- إنشاء المدرسة الوطنية للصحة العمومية بموجب المرسوم التنفيذي 89-11 المؤرخ في 07 فيفري 1989، والذي يعطي للمدرسة صفة المؤسسة العمومية ذات الطابع الإداري، ويحدّد مهمّتها "إدخال المبادئ والتقنيات الحديثة في مجال تسيير المصالح الصحية عبر التكوين الموجه للموظفين المسيّرين والممارسين في المؤسسات والهياكل الصحية.(Jean Paul ,2012,p51)

الفترة ما بين 1990 – 2002:

عرفت هذه الفترة التاريخية نموّا ديمغرافيا سريعا، لكن كان هناك نجاح للخطط العلاجية، والدليل على ذلك انخفاض نسبة وفيات المواليد من 1000/47 نسمة إلى 1000/25 نسمة (Rachid Bougharbal, 2010, p7)، لكن ورغم ذلك عرفت المنظومة الصحية تقهقرا كبيرا بعد العشرية الأخيرة، والتي تميّزت بأعمال إرهابية وتخريبية طالت حتى الهياكل الصحية، فبات من الضروري تصحيح وإصلاح النظام الصحي، لتوفير خدمة صحية ناجحة للمواطنين، وفي هذا الإطار انعقدت الجلسات الوطنية أيام 26-27-28 ماي 1998 بقصر الأمم بالجزائر العاصمة، حيث تمّ وضع "ميثاق للصحة" وهدف هذا الأخير إلى تحديد المبادئ الرئيسية والأولويات التي ينبغي أن تميز السياسة الوطنية للصحة بما في ذلك البعد التنظيمي والتمويلي لعملية الإصلاح .

ومن المبادئ التي جاء بها هذا الميثاق الوطني ما يلي: (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية (ميثاق الصحة)، 1998، ص 5).(ج.ج.د.ش،وزارة الصحة والسكان، 05،1998)

1/- إنّ الاستفادة من مجانية العلاج والعدالة الاجتماعية والإنصاف والتضامن الوطني الاجتماعي، يشكلون المبادئ الأساسية للسياسة الوطنية في مجال الصحة والسكان.

2/- إنّ حماية الصحة وترقيتها تسعى على وجه الخصوص للحدّ من اللامساواة وهذا يتطلب مبدئيا إعداد وتنفيذ استراتيجيات وسياسات ملائمة في مجال السكن، والتشغيل، وتطهير الوسط وحماية المحيط وتحسين التغذية.

- كما ركز الميثاق على ضرورة مراجعة الإطار التنظيمي وإعداد وتنفيذ استراتيجيات ملائمة وإعادة الاعتبار للموارد البشرية والمادية وإزالة الفوارق الجهوية، وتكريس التعددية القطاعية، وذلك بخلق خمس مناطق جهوية للصحة، والتي بدورها تضمّ عددا من الولايات وهي تُسيّر من طرف المجالس الجهوية للصحة، وهذه المناطق هي: الجزائر، قسنطينة، وهران، ورقلة، وبشار (المرجع السابق، ص 14).

وقد تمثلت الأهداف الرئيسية لهذا الميثاق فيما يلي. (نور الدين حاروش ، 2008،ص165)

- الالتزام المؤقت لصالح الوقاية، لاسيما في مجال:
- صحة الأم والطفل.
- صحة الشباب.
- الصحة في الأوساط الخاصة.
- الأمراض المزمنة.
- الحوادث والإعاقات.

5- الفترة ما بين 2002 و2009:

تميزت هذه الفترة بوضع مجموعة من المخططات أو ما يسمى بعملية تخطيط العلاج:

أ) مخططات قصيرة المدى من 2000 – 2003:

تمّ خلال هذا المخطط وضع محاور أساسية يمكن ذكرها كما يلي:

- التشاور مع مختلف الفاعلين في قطاع الصحة بشأن مشروع الإصلاح.
- إعداد ومباشرة العمل في برامج الاتصال الاجتماعي، والخاصة بإشراك المباحثات والمناقشات حول السياسة الصحية، ودعم وتوطيد المشاركة من أجل التكفل بحل مشكل الصحة في الجزائر.
- مراجعة القانون رقم 85-05 الخاص بحماية وترقية الصحة.

– مراجعة الاتفاقيات المبرمة مع صناديق الضمان على المرض وتحيين مدونة العقود الطبية والشبه طبية.

– القيام بمباحثات مع وزير التعليم العالي والبحث العلمي، بخصوص إصلاح الدراسات الطبية والشبه طبية، وإعطاء أولوية في التكوين للطب المتخصص من أجل الاستجابة للاحتياجات الوطنية.

– إعداد البطاقة الوطنية الصحية، ودراسة المخططات الصحية الوطنية والجهوية.

– التفاوض لإلغاء ديون المؤسسات الصحية العمومية.

– إعداد دراسات موحدة حول القطاعات الصحية، لتقييم الاحتياجات الصحية وتعيين المناطق ذات الأولوية.

– مراجعة القوانين الأساسية للمستخدمين في قطاع الصحة، لجذب المتخصصين في القطاع العمومي من ناحية وتشجيع الأطباء والشبه طبيين على العمل في المناطق المعزولة.

– إعادة تهيئة وتأهيل الهياكل الصحية.

– وضع ميكانيزمات لتقييم الأنشطة في المؤسسات الصحية، وتعميم نظام الإعلام في التسيير.

– إعداد برامج وطنية لمحاربة الأمراض المزمنة.

– تدعيم برامج النظافة في الوسط الاستشفائي.

ب) **مخططات متوسطة المدى إلى غاية 2005**:

وقد سعت هذه المخططات إلى تحقيق جملة الأهداف منها:

– وشع شبكة متعدّدة المراكز للكشف عن الأمراض المزمنة، وتنظيم طرق التكفل بالمرضى.

– تطبيق القوانين الأساسية للصحة والتي تكرّس أكثر استقلالية المؤسسات الصحية من حيث التسيير.

– تطبيق القواعد الضرورية للوصول إلى تحقيق 45% على الأقل من الاحتياجات الوطنية للأدوية الضرورية.

– تأسيس بنك المعلومات الصحة خاصة بكل ولاية.

ج) **مخططات طويلة المدى إلى غاية 2009**:

من أهمّ المبادئ التي ركزت عليها هذه المخططات ما يلي:

– توفير الوسائل الضرورية لسير المراكز الجهوية، من أجل تقديم خدمات صحية عالية التخصص (الأمراض السرطانية، أمراض القلب، نقل الأعضاء، الأمراض العصبية).

– تكييف بعض المصالح الصحية للوقاية، والتكفل بالأمراض المرتبطة بشيخوخة السكان.

– تقييم هذه الأنشطة وتحديد المعوقات ووضع الأولويات.

– تدعيم مخططات الحماية والوقاية من أمراض الإيدز – (R.A.D.P.M.S.P.SA.P7).SIDA

وهكذا ومن خلال دراستنا لسيرورة هذا الإصلاح، نستنتج أنّ عملية إصلاح المنظومة الصحية في الجزائر، هي سياسة عمومية وطنية، سعت من خلالها الدولة إلى تحسين وتطوير هذا القطاع وتقريب هياكله ومؤسساته من المواطن، من خلال دسترة مجانية العلاج، وحق المساواة في الرعاية الصحية، سواء من حيث المستوى أو التوزيع الجغرافي (المدن والريف)، عن طريق التوزيع العقلاني والعادل للموارد سواء المالية أو البشرية، والذي حدّده مثلا قانون الخدمة المدنية للأطباء الأخصائيين مثلا.

– مواصلة سياسة إصلاح المؤسسات.

– العمل على تطوير الصحة الوقائية.

– تحسين المواطنين بأهمية التلقيح أو التطعيم، خاصة في الوسط المدرسي.

– تحسين الرعاية الصحية في المدارس.

– إقامة برامج تحسيسية من مخاطر وأسباب الأمراض المتنقلة.

– ضمان وتحسين نوعية المنتجات الدوائية.

– ترشيد الإنفاق بفضل ترويج استخدام الأدوية الجَنِيسَة.

– السعي إلى تنظيم وتطوير البحث العلمي في المجال الصحي.

ورغم كل هذه الإصلاحات، فما زال هذا الموضوع موضوع الساعة وهو موضوع جدل دائم بين وزارة الوصية والشركاء الاجتماعيين، خاصة النقابات الصحية، لكن ومن أجل تحقيق الأهداف الأساسية للإصلاح لابدّ من التركيز والاهتمام بالجانب الهيكلي، دون أن ننسى الجانب البشري خصوصا جانب العلاقات الرسمية وغير الرسمية التي تربط العمال داخل المؤسسات الاستشفائية، كما يلاحظ أيضا أنّه ورغم هذه القوانين والإصلاحات إلاّ أنّ هناك سوء تنظيم وتسيير المؤسسة الصحية ما أدّى إلى تدهور هذا القطاع، وبالتالي تعفنه وانخفاض مستوى الخدمة الصحية، وانعكاسا لذلك يعيش هذا القطاع الآن إضرابات عديدة ومتكررة، نتيجة عدم توافق قوانين هذا القطاع والتطورات الحاصلة في المجتمع الجزائري.

وكخلاصة لهذا الموضوع، لابدّ من التأكيد أنّ رغم السلبيات التي تميّز المنظومة الصحية الجزائرية، إلاّ أنّ هناك إيجابيات ومكتسبات حققها القطاع منذ استرجاع السيادة الوطنية إلى يومنا هذا، لأنّ الإصلاح هو عملية دورية مستمرة ومتجدّدة.

خاتمة:

لقد مر اصلاح المنظومة الصحية بالجزائر عدة حقبات تطورت من خلالها عدة مراسيم و قوانين منظمة لهذا القطاع ، حيث أضحى الاهتمام بصحة الفرد و تسطير البرامج الوقائية من مختلف الامراض من أولويات سياسة الدولة الجزائرية ، من خلال تعزيز الحفاظ و تعزيز مختلف المؤسسات و المكتسبات التابعة لهذا القطاع وذلك تبعا لمختلف التحولات الديموغرافية و الاجتماعية و الوبائية التي تشهدها الجزائر ،من خلال خلق التوازن الجهوي في مجال التغطية الصحية .

Conclusion :

The reform of the health system in Algeria has gone through several phases through which several decrees and laws regulating this sector have developed, as caring for the health of the individual and controlling preventive programs against various diseases has become a priority of the Algerian state's policy, by strengthening the preservation and strengthening of the various institutions and gains of this sector. This is according to the various demographic, social and epidemiological transformations taking place in Algeria, by creating a regional balance in the field of health coverage.

قائمة المراجع:

1- حسيني محمد العيد (2013)، السياسة العامة الصحية في الجزائر، دراسة تحليلية من منظور الاقتراب المؤسسي الحديث (1990-2012) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

2- خروبي بزارة عمر (2011)، إصلاح المنظومة الصحية في الجزائر (1999-2009)، دراسة حالة: المؤسسة العمومية الاستشفائية، الإخوة خليف بالشلف، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر3، الجزائر.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

3- نور الدين حاروش (2008)، إدارة المستشفيات العمومية الجزائرية، ط1، دار كتامة للكتاب، الجزائر.

4- نور الدين حاروش (2012)، الإدارة الصحية وفق نظام الجودة الشاملة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.

5- ماجدة العطية (2003)، سلوك المنظمة، سلوك الفرد والجماعة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

6- Jean Paul Grangaud (2012), les systèmes de santé en Algérie, Maroc et Tunisie, Défis nationaux et enjeux, Partagés, IPMed.

7- Rachid Bougharbal (2010), la tranzition épidémiologique en Algérie, journée parlementaire sur la santé, conseil de la nation, Palais Ziroud Youcef, Alger, 2010.

8- Stéphane Tizio (2005), trajectoires socio-économique de la régulation des systèmes de la santé dans les pays en développement : une problématique institutionnelle Monde en de développement, n° 131.

المواثيق الوطنية والدولية:

9- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الأمر رقم 73-65، المؤرخ في 28 ديسمبر 1973، المتعلق بإنشاء الطب المجاني في القطاعات الصحية، الجريدة الرسمية، العدد 1، الصادر بتاريخ 1974.

10- ج.ج.د.ش، وزارة الصحة والسكان، ميثاق الصحة، الجزائر: الجلسات الوطنية للصحة، قصر الأمم 26-27-28 ماي 1998.

11- منظمة الصحة العالمية، تحسين أداء النظم الصحية، التقرير الخاص بالصحة في العالم، 2000.

11- R.A.D.P. .M.S.P, développement du système national de santé, stratégie et perspectives

Bibliogrphy list :

1- Hosseini Mohamed El-Eid (2013), health public policy in Algeria, an analytical study from the perspective of the modern institutional approach (1990-2012) supplementary note for obtaining a master's degree in political science, Kasdi Merbah University, Algeria.

2- Kharoubi, Bazar Omar (2011), health system reform in Algeria (1999-2009), a case study: the public hospital institution, the Khalif brothers in

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Chlef, a memorandum submitted for obtaining a master's degree in political science and international relations, University of Algiers 3, Algeria.
3- Noureddine Haroush (2008), Algerian Public Hospital Administration, 1st Edition, Dar Ketama Book, Algeria.
4- Noureddine Haroush (2012), Health Management According to the Total Quality System, 1st Edition, Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution, Jordan.
5 - Magda Al-Attiyah (2003), the behavior of the organization, the behavior of the individual and the group, Dar Al-Shorouk for publication and distribution, Amman.
6- Jean Paul Grangaud (2012), Santé les systems in Algérie, Maroc et Tunisie, Défis nationaux et enjeux, Partagés, IPMed.
7- Rachid Bougharbal (2010), epidemiological study in Algérie, journal parlementaire sur la santé, conseil de la nation, Palais Ziroud Youcef, Alger, 2010.
8- Stéphane Tizio (2005), socio-economic trajectoires of the regulation of the system of the sante in les pays in development: a problématique institution Monde in development, n ° 131.

National and international conventions:

9- The People's Democratic Republic of Algeria, Ordinance No. 65-73 of December 28, 1973, relating to the establishment of free medicine in the health sectors, Official Gazette, No. 1, issued on 1974.
-10 J.D.C., Ministry of Health and Population, Health Charter, Algeria: National Health Sessions, Palais des Nations 28-27-26 May 1998.
11- World Health Organization, Improving the Performance of Health Systems, The World Health Report, 2000.
R.A.D.P. M.S.P., development of national santé system, strategy and -11 perspectives

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 05 (09) 2022/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The course of reform in the health system in Algeria

Benameur zakiya[1]
University of Dr Moulay Tahar Saida
Zakiya.benameur@univ-saida.dz
Touhami Sofiane[2]
University of Dr Moulay Tahar Saida
Sofiane.touhami@univ-saida.dz

Abstract:

Health is one of the most important areas of a country's development policy. Algeria is one of the countries that has suffered from the politics of colonialism, which has destroyed all the vital sectors on which any state is based. He has taken every means to starve the Algerian people. In the wake of colonialism, the Algerian state has tried to reform many sectors, including the health sector through the socialist system to replace the colonial health system that has prevailed. A series of legal procedures and systems have been introduced rapidly to eliminate or even reduce the many diseases, epidemics, deaths and handicaps left by colonialism. The Algerian State established the first national ministry of health under the government of Ahmed Ben Bella which was formed on September 28, 1962. In this regard, we will try to highlight some concepts related to the system of health and clarify the chronological evolution of the reform process of this system in Algeria.

Health System – Reform – Algeria key words:

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 05 (09) 2022/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

أهمية التدين في الرفع من الفعالية الذاتية لدى الأخصائي النفساني العيادي

طهراوي عبد المجيد*
جامعة ابو بكر بلقايد تلمسان
abdelmadjidtahraoui@yahoo.com

تاريخ الارسال: 2022/08/02 تاريخ القبول:2022/09/15

ملخص:

هدفت هذه الدراسة الى توضيح أهمية التدين بدين الاسلام في الرفع من فعالية الذات لدى الأخصائي النفساني العيادي، انطلاقا من مجموعة من الدراسات الميدانية التي بحثت في الصعوبات التي يعاني منها هذا الأخصائي داخل المجتمع الجزائري و التي اكتشفت أن النسبة الاكبر من هذه الصعوبات ترتبط بشخصية الأخصائي و درجة فعاليته الذاتية. اظهرت النتائج أن تعاليم الدين الاسلامي تتوافق و أخلاقيات مهنة الأخصائي العيادي التي تعتبر حجر الأساس من أجل الرفع من فعاليته الذاتية.

الكلمات المفتاحية: الدين الاسلامي، الأخصائي النفسي العيادي، فعالية الذات.

مقدمة:

أصبح للأخصائي النفساني العيادي دور فعال داخل المجتمعات، حيث يعتمد عليه في فهم طبيعة و أسباب الاضطرابات و الضغوط النفسية و علاجها و تعزيز السعادة و الراحة النفسية لدى الأفراد مما يحقق لهم التقدم النفسي و الاجتماعي. تتحدد فعالية هذا الأخصائي بمدى توفر مجموعة من الشروط، التي يمكننا تقسيمها الى شروط مرتبطة بشخصيته (كالفعالية الذاتية و الرصيد العلمي و التكوين المتواصل) و شروط مرتبطة بمحيط عمله (توفر ظروف عمل بيئية و علائقية مناسبة).

* **المؤلف المرسل**: طهراوي عبد المجيد، **الايميل**: abdelmadjidtahraoui@yahoo.com

ترتبط فعالية الذات عند الأفراد بمدى ثقتهم بأنفسهم و مقدار مثابرتهم و قدرتهم على إنشاء علاقات سليمة مع الآخرين و قدرتهم على تحمل المسؤولية (سراية و بالقاسمي، 2019، ص 125). حسب نظرية "باندورا Bandura" فان فعالية الذات هي توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض و تنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء و كمية الجهود المبذولة و مواجهة الصعاب و انجاز السلوك (سراي و بلقاسمي، 2019،ص 126). يوجد عنصر أساسي في نظرية "باندورا" تتحدد من خلاله الفعالية الذاتية وهو القدرة على تحويل الرموز الثقافية و الاجتماعية الخاصة بالأفراد الى نماذج داخلية تعتبر كأساس لتوجيه السلوك و التفكير في المستقبل (سراي و بلقاسمي، 2019، ص 127).

نلاحظ من خلال الدراسات التي اهتمت بدراسة واقع الممارسة النفسية العيادية في الجزائر، أن الأخصائي العيادي يعاني من عدة أنواع من الصعوبات التي تعيقه في عمله و أن النسبة الأكبر من هذه الصعوبات مرتبطة بشخصيته المهنية و فعاليته الذاتية، ففي دراسة قام بها الدكتور "محمد منصوري" بجامعة وهران 2016، تحت عنوان: "الأخصائي النفسي العيادي بين التكوين الجامعي و الممارسة العملية" أشار الى أن الصعوبات التي تتعلق بشخصية الأخصائي النفسي العيادي و بتكوينه الجامعي هي الأعلى نسبة (81.46%) (منصوري محمد، 2016، ص 201-230) و دراسة الأستاذة "دبراسو فاطمة" بجامعة بسكرة 2010 بعنوان: "أهم الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفسي أثناء الممارسة الميدانية"، التي اكتشفت أن أكثر أنواع الصعوبات التي تعيق عمل الأخصائي هي صعوبات التشخيص (83.33%) و في تطبيق الاختبارات (77.77%) و في العلاج النفسي (66.11%) و أن سبب هذه الصعوبات راجع الى ضعف التكوين الجامعي و نقص الخبرة المهنية و ضعف التكوين الذاتي الشخصي (دبراسو فاطمة، 2010، ص 126). دراسة الدكتور "تاوريرت" بجامعة بسكرة 2010 بعنوان: "صعوبات الممارسة السيكولوجية في الجزائر"، التي اكتشفت أن المعوقات الشخصية (الذاتية) هي الأولى و الأكثر انتشارا (تاوريرت نور الدين، 2010، ص 12-120) و دراسة "أ.د ترزولت عمروني حوري" و "زهار جمال" بجامعة ورقلة 2015، تحت عنوان: "معوقات الممارسة في مؤسسات الصحة العمومية بولايات الشرق الجزائري"، التي اكتشفت أن المعوقات المرتبطة بالتكوين الشخصي و الأكاديمي لأخصائي النفساني تقع بالمرتبة الأولى ضمن باقي أنواع المعوقات الأخرى (ترزولت، عمروني، زهار، 2015، ص 101-112).

انطلاقا من هذه الدراسات، يمكننا القول أن سبب نقص الفعالية الذاتية عند الاخصائي النفساني العيادي الجزائري راجع الى عدم قدرة هذا الأخير على تحويل الرموز الاجتماعية و الثقافية الخاصة بمجتمعه و التي من أهمها التدين بالإسلام، الى نماذج داخلية يعتمد عليها في توجيه سلوكه و التنبؤ بنتائج أفعاله، إذ يعتبر الدين الاسلامي أهم الرموز الاجتماعية و الثقافية في المجتمع الجزائري، بل هو الأساس الذي تقوم عليه وحدته و تحفظ به كرامته و يبقى شعار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين خالدا: "الاسلام ديننا والعربية لغتنا و الجزائر وطننا". سنحاول في هذا المقال توضيح، من خلال وجهة نظر خاصة، أهمية رمزية الدين الاسلامي في الرفع من فعالية الذات عند الأخصائي النفساني العيادي و عليه نطرح التساؤل التالي: ما هي أهمية رمزية الدين الاسلامي في الرفع من الفعالية الذاتية عند الأخصائي النفساني العيادي؟

- فرضية الدراسة:

من أجل الاجابة على سؤال البحث نقوم بوضع الفرضية التالية:

- يوجد أهمية كبيرة للتدين بالاسلام في الرفع من الفعالية الذاتية عن الاخصائي النفساني العيادي.

أهداف الدراسة:

تتمثل أهداف الدراسة فيمايلي:

- معرفة سمات الأخصائي النفساني العيادي.
- دور الفعالية الذاتية في التأثير على أداء الأخصائي النفساني العيادي.
- توضيح دور التدين في الرفع من الفعالية الذاتية لدى الأخصائي النفساني العيادي.

- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذا المقال في أنه يلقي الضوء على دور مصدر مغيب- على حد اطلاعنا- من مصادر بناء شخصية الأخصائي النفساني العيادي و الرفع من فعاليته الذاتية، ألا و هو دور التدين و تبيين أهميته في ذلك.

- منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة الى فئة الدراسات الأساسية التي تهدف الى تقديم رؤى جديدة خاصة بمواضيع و ظواهر اجتماعية و نفسية موجودة على الواقع، انطلاقا من رؤى نظرية معينة.

أولا: شخصية الأخصائي النفساني:

1 تعريف الأخصائي النفسي العيادي:

يعتبر الأخصائي النفساني العيادي هو المتخصص في استخدام الاجراءات السيكولوجية بقصد فهم شخصية العميل و تشخيص مشكلاته و التنبؤ باحتمال تطور حالته و مدى استجابته لمختلف أساليب العلاج و الارشاد، ثم العمل على الوصول به الى أقصى درجات التوافق الشخصي و الاجتماعي (مصطفى منصوري،2016، ص 216). يعرف Paineau.A الأخصائي النفسي العيادي بأنه الذي يدرس الحياة العاطفية، العقلية و السلوكية للأفراد، فهو يستعمل طرق خاصة للتحليل التقييم و العلاج النفسي و الارشاد و الوقاية (برزوان حسيبة، 2016 ، ص 357-362).

2 مميزات شخصية الأخصائي النفسي العيادي:

تتميز شخصية الأخصائي النفسي العيادي بمجموعة من السمات، حددتها جمعية علم النفس الأمريكية كما يلي: القدرة العلمية و الأكاديمية الممتازة، الأصالة و سعة الحيلة، حب الاستطلاع، الاهتمام بالأشخاص كأفراد، الاستبصار، الحساسية لتعقيدات الدوافع، التحمل و الصبر، المثابرة، المسؤولية، اللباقة و المرونة، الاحساس بالقيم و المثل العليا (عبد الرحيم خديجة، 2018، ص 356-357). أشار "كارل روجرز" الى مجموعة من السمات التي يجب أن تتوفر في شخصية الأخصائي النفساني و هي:

- أن يكون الأخصائي النفساني شديد الحساسية للعلاقات الاجتماعية.
- أن يتصف بالروح الموضوعية و الاتجاه الانفعالي الغير متحيز.
- أن يكون لديه احترام لكل انسان و أن يتقبله كما هو.
- أن يعرف نفسه و دوافعه و أن يدرك عجزه الانفعالي.
- أن تكون لديه القدرة على فهم السلوك الانساني.(عبد الرحيم خديجة، 2018، ص 357)

يتوقف الأداء الأمثل للأخصائي النفسي العيادي على توفر مجموعة من الشروط، منها ما يتعلق بالمضمون التكويني و منها ما يرجع الى الهياكل و التنظيمات و منها ما يخص طاقم التكوين و يرتبط تكوين شخصيته بمدى توفر الامكانيات البيداغوجية و العلمية و البشرية و المادية و الهيكلية التي تسمح له بالاستجابة لتطلعات المجتمع و في نفس الوقت مواكبة النظام العاملي (صلاح الدين تغليت، 2016، ص 345).

ثانيا: فعالية الذات عند الأخصائي النفساني العيادي:

1 مفهوم فعالية الذات:

يعتبر Whaite.K أول من اقترح مصطلح فعالية أو كفاءة من أجل التعبير عن الدافعية التي لا يمكن ارجاعها الى حاجة بيولوجية أو عوامل خارجية و انما ترتكز على الحاجة الذاتية للتعامل الناجح مع البيئة (الهادي سراية، 2019، ص 126-127). يعرف "Bandura" فعالية الذات على أنها:" توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض و تنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء و كمية الجهود المبذولة و مواجهة الصعاب و إنجاز السلوك (الهادي سراية، 2019، ص127).

2 أبعاد فعالية الذات:

حسب "باندورا" (1977) فان فعالية الذات تتكون من ثلاثة أبعاد و هي:

أولا- مقدار الفاعلية: هو يتخلف تبعا لطبيعة أو صعوبة الموقف و يتضح مقدار الفعالية بصورة أكبر عندما تكون المهام مرتبة وفقا لمستوى الصعوبة و الاختلافات بين الأفراد في توقعات الفعالية (بوشينة صالح، 2018، ص 345).

ثانيا- العمومية: يقصد بها انتقال الفعالية الى مواقف أخرى مشابهة و تختلف هذه التوقعات باختلاف عدد من المكونات مثل القدرات السلوكية، المعرفية و الوجدانية للفرد، درجة التشابه بين الأنشطة، خصائص الفرد المتعلقة بالسلوك الموجه، التفسيرات الوصفية للمواقف (بوشينة صالح، 2018، ص 341-342).

ثالثا- القوة: يتحدد بُعد القوة في خبرة الفرد، فالفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه الاجتهاد و الاصرار و المثابرة في العمل و بذل أقصى طاقاته في مواجهة الخبرات اللاحقة و المواقف الصعبة القادمة، كما أن الشعور بقوة الفعالية تمكن الفرد من اختيار الأنشطة التي سينجزها بنجاح (بوشينة صالح، 2018، ص 342).

3 مصادر فعالية الذات:

يقترح "باندورا" أربعة مصادر لاكتساب فعالية الذات و هي:

- الانجازات الأدائية: تشير الى تجارب الفرد و خبراته السابقة، فالنجاح في مهمة سابقة يولد النجاح في مهمة لاحقة.

– الخبرات البديلة: هي امكانية الفرد في القيام بأعمال و سلوكات متعددة عندما يلاحظ أن من يشبهونه قادرون على القيام بها و يصدق هذا الأمر في المواقف التي نعتقد فيها أن لدينا من القدرات نفسها الموجودة لدى الآخرين.

– الاقناع اللفظي: يشر هذا المصدر الى عمليات التشجيع و الدعم من الآخرين أو ما يسمى بالإقناع الاجتماعي، فالآخرون في بيئة التعلم (المعلمون، الزملاء..) يمكنهم اقناع المتعلم لفظيا بقدرته على النجاح في مهمة خاصة أو قد يكون الاقناع اللفظي داخليا حيث يأخذ صورة الحديث الايجابي مع الذات.

– الاستثارة الانفعالية: تشير الى حالات القلق و الضغوط النفسية و الاستثارة و الاجهاد و ما تتركه من معتقدات فعالة في الذات و أن الانسان ذو الفعالية الأعلى أكثر قدرة على التحكم فيها و تظهر الاستثارة الانفعالية عموما في المواقف الصعبة التي تتطلب مجهودا عاليا (بوشينة صالح، 2018، ص 343).

يمكننا أن نستنتج من كل هذا أن فعالية الذات بالنسبة للأخصائي النفساني العيادي تتمثل في طبيعة توقعاته الذاتية على استخدام الاجراءات السيكولوجية من أجل فهم شخصيات العملاء و تشخيص اضطراباتهم و التنبؤ بتطور حالاتهم المرضية و نوعية استجابتهم للعلاج المقدم لهم و انعكاس هذه التوقعات على اختيار الأساليب العلاجية و الارشادية المناسبة و بذل المجهود المناسب في أدائها و مواجهة الصعوبات التي تعترضه خلالها، هذا من جهة و من جهة أخرى فان الأخصائي العيادي يستمد من خلال تجاربه السابقة و نماذج الأخصائيين الآخرين و تشجيع و دعم الآخرين له و من خلال قدرته عل التحكم في قلقه و مسايرة الضغوط النفسية الخاصة به من أجل الرفع من فاعليته الذاتية، لكن قد لا تكفي هذه المصادر لوحدها من أجل الرفع من الفعالية الذاتية، فقد لا تتاح لجميع الأخصائيين خوض تجارب كافية في العلاج النفسي و لا أن يلقى الدعم و المساندة الكافيين من طرف الآخرين و قد يعيقه القلق و الاحباط في أداء واجبه، هنا يمكنه البحث عن مصادر أخرى ترفع من فعاليته الذاتية، أهمها التدين.

ثالثا: التدين:

1 مفهوم التدين:

التدين من الدين، هذا الأخير الذي يعني اصطلاحيا:" الوضع الالهي الذي يرشد الى الحق في الاعتقاد و الى الخير في السلوك و المعاملات" (حسن محمد،2020، ص 62). الدين هو المرجع الأساسي في

تفسير الأفعال الاجتماعية و التبرير المرجعي لتلك الأفعال، فهو الدافع للسلوك و المفسر للعلاقات القائمة داخل المجتمع الواحد (بن أحمد نورين، 2014،ص 270).

التدين هو احساس له جذوره و أصالته العميقة في النفس الانسانية، يشعر به المتدين و غير المتدين (max nordeau)(حسن محمد، 2020، ص 63).

2 أهمية التدين بالنسبة للنفس البشرية:

يحتل التدين أهمية كبيرة بالنسبة لحياة الأفراد و لقد أولى الفلاسفة أمر العقيدة الدينية اهتماما بالغا بقدر ما تشغله من مكانة في القلوب و ما لها من تأثير في النفوس، فما من دين إلا و يوقظ في النفس شعورا حاضرا بالمسؤولية في السر و العلانية و يجعل المؤمن به على حذر من اقتراف الذنوب بينه و بين غيره (حسن محمد، 2020، ص 64).

اهتم الاسلام بالنفس البشرية اهتماما بالغا و لم يترك زاوية أو جانب من جوانبها إلا و تناولها بهدف معرفة طبيعتها الحقيقية و مما يدل على أهميتها هو تكرار ذكرها في القرآن الكريم في عدة مواضع بلغت مئتين و خمسة و سبعين موضع بأوصاف شتى (غليط شافية، 2014، ص 24). ان التدين من وجهة نظر الاسلام يعم أرجاء الحياة و هو الذي يصوغ سلوك الانسان و هو المعيار الذي يحتكم اليه في كل ما يصدر عنه لتحديد الاضطراب و الانحراف عن الغاية و الوظيفة التي خلق من أجلها هذا الانسان (السكافي، 2018، ص 27).

3 أهمية التدين في علم النفس:

يحتل التدين أهمية بالغة في علم النفس كذلك، من أجل تحقيق الصحة النفسية و علاج الاضطرابات السلوكية. نادى الكثير من العلماء النفسانيون بفضل التدين فهو يزود الانسان بطاقة روحية عالية تمنحه القدرة على مواجهة تقلبات الحياة المختلفة و تساعده على التغلب على الأزمات النفسية و تجنبه القلق و الاكتئاب الذي يفتك بالكثير من البشر في هذا العصر الذي يتميز بطغيان الجانب المادي على الجانب الروحي و الأخلاقي (أسماء بوعود، 2014، ص 199). قال الفيلسوف و عالم النفس "ويليام جيمس James.W" أن المشكلة الأساسية التي يعاني منها انسات هذا العصر هي افتقاره الى الدين و القيم الروحية و مهنى الحياة. وجد عالم النفس السويسري "كارل يونغ Young.C" بعد سنين طوسلة من ممارسته للعلاج التفسي، أن السبب الأول لمعاناة معظم مرضاه من الاضطرابات النفسية هي افتقادهم لوجهة

نظر دينية في الحياة و قد أكد أن علاجهم لا يتم إلا بالعودة الى الدين (بوعود أسماء، 2014، ص 200).

دلت الدراسات و الأبحاث الحديثة أن للتدين تأثيرا ايجابيا على الصحة النفسية للأفراد و على حسن توافقهم. توصل واطسون و آخرون (1989) في دراسة على عينة قوامها 212 فردا من طلاب الجامعة، أن الطلاب الأكثر توجها دينيا هم الأقل اكتئابا و من ثم فان العلاج الديني يجدي مع مرضى الاكتئاب. توصل "رشاد موسى" كذلك في 1992 من خلال دراسة أجراها على طلاب الجامعة من كلا الجنسين، أن الأفراد الذين يتصفون بأنهم الأقل تدينا يتصفون أيضا بأعراض اكتئابية مثل الحزن، التشاؤم، الاحساس بالذنب و عدم الرضا، كره الذات و الأفكار الانتحارية (بوعود أسماء، 2014، ص 199).

رابعا: أهمية التدين بالاسلام في الرفع من فعالية الذات المهنية عند الأخصائي النفساني العيادي:

حسب نظرية "باندورا"، يوجد سمات معينة يتميز بها ذوي الفعالية الذاتية المرتفعة، أهمها: الثقة بالنفس، المثابرة في العمل، القدرة على انشاء علاقات سليمة مع الآخرين، القدرة على تقبل و تحمل المسؤولية و المرونة في التعامل مع المواقف التقليدية (الهادي سراية، 2019، 127) ، لكن هذه السمات غالبا ما تكون خاضعة للقواعد و المبادئ التي تحكم العمل الذي يقوم به الفرد. بما ان لكل عمل او مهنة مبادئ تحكم و تحدد قواعد العمل و السلوك التي يجب على الممارس لتلك المهنة التقيد بها من أجل الوصول الى الأداء المهني و الترفع عن الأخطاء و الهفوات الضارة بالمهنة فان فعالية الذات في كل مهنة مرتبطة و تابعة للمبادئ و الأخلاقيات الخاصة بتلك المهنة.

لقد اعتنى الاسلام بالعمل و حث على اتباع الأخلاق الحسنة في أدائه، عن طريق وضع عدة مبادئ يقوم عليها. أهم تلك المبادئ يوجد:

- العمل أمانة: تنظر الشريعة الاسلامية الى العمل على أنه أداء للأمانة. قال الله تعالى: "قال اجهلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليم" (يوسف:55) و قال تعالى في آية أخرى: "قالت احداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين" (القصص:26).

- العمل مسؤولية: ينظر الاسلام الى العامل على أنه حارس أمين مسؤول عن عمله و تبعات تصرفاته، قال الله تعالى:" وَ قفوهم إنهم مسؤولون " (الصافات:24)، لذا وجب عليه أن يخلص في عمله و أن يحترم أوقاته

و مواعيده، دون الحاجة الى رقيب، لأن الرقابة عند المسلم تبدأ من ضميره الحي الذس يستشعر رقابة الله تاعلى عليه.

- العمل تكليف: الولاية في الاسلام لا تستند لمن لا تتوفر فيه الكفاءة اللازمة لشغلها، طبقا لحديث الرسول صاى الله عليه و سلم: "إنا و الله لا نولي هذا الأمر أحدا سأله أو أحدا حرص عليه".

- العمل عبادة: لقد رغب الاسلام في العمل و جاء ذلك في عديد الآيات الكريمة، قال الله تعالى: " و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون" (التوبة:105)، كما حث على الاتقان في العمل و بذل المجهود الكافي له و الابداع فيه لأن الله تعالى مطلع عليه (بونقاب، زواويد، 2018، ص 13).

سبق و أن استنتجنا أن فاعلية الذات عند الأخصائي النفساني العيادي تتمثل في طبيعة توقعاته الذاتية على استخدام الاجراءات السيكولوجية المتمثلة خاصة في تشخيص الاضطرابات النفسية و علاجها و التنبؤ بتطورها، كما استنتجنا أن سمات فاعلية الذات المهنية المرتفعة مقيدة بأخلاقيات و مبادئ نوع المهنة. تعتبر مهنة الأخصائي النفساني العيادي من أكثر المهن التي تحمل في طياتها البعد الأخلاقي المتأصل في السلوك الانساني، لكنها تحت رقابة مجموعة من المبادئ و الأخلاقيات الخاصة، أهمها الحفاظ على السر المهني، احترام قانون المهنة، مساندة الزملاء في ممارسة المهنة، القدرة على التعاطف و التحلي بروح المرح و الصبر على انفعالات و ردات فعل المفحوصين اتجاهه (برغوتي، ريحاني، ص 4).

دعا الاسلام الى المحافظة على السر المهني عن طريق الحث عل الحفاظ على الأمانة و مراعاة حقوق الناس حسية كانت أو معنوية، قال الله تعالى: "إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها"، كما دعا الى احترام قانون المهنة عن طريق ترسيخ الاحساس بالمسؤولية في العمل، حيث يشعر الأخصائي أنه مكلف بالعمل المناط به و يجب عليه الالتزام بالعقد المتفق عليه، قال الرسول صلى الله عليه و سلم: "كلكم راع و كلكم مسؤول عن رعيته" (رواه البخاري و مسلم). دعا الاسلام كذلك الى ترسيخ مبدأ التناصح بين المؤمنين و هو تحري فعل أو قول فيه صلاحية الزملاء و الشركاء في العمل، قال الرسول صلى الله عليه و سلم: "الدين النصيحة" (رواه مسلم:55) و دعا الى التعاطف و المحبة و الصبر على الهفوات و الأخطاء من الآخرين، فقد كان النبي صلى الله عليه و سلم القدوة الحسنة في الرفق بأتباعه و حسن معاملتهم، حيث مدحه ربه بقوله: "فبما رحمة من الله لنت لهم و لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم اغفر لهم و شاورهم في الأمر" (آل عمران:159) (بونقاب و زواويد، 2018، ص 14- 17).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

خاتمة:

ان للدين الاسلامي أهمية كبيرة في الرفع من فعالية الذات عند الأخصائي النفساني العيادي، باعتبار أن الاسلام أهم الرموز الاجتماعية و الثقافية للمجتمع الجزائري و الاسلام لوحد يحتوي على الكثير من المبادئ التي يمكن تحويلها الى نماذج داخلية يعتمد عليها من أجل وضع التوقعات الصحيحة حول قدراته على أداء العمل العيادي و التنبؤ بنتائجه. بقي أن نبين كيف يقوم الأخصائي العيادي بتحويل الرموز الاسلامية الكثيرة الى هذه النماذج و هذا يحتاج الى دراسات أخرى أكثر تفصيلا و تخصصا. يمكننا الاشارة هنا الى أن دور الاسلام و علاقته بعلم النفس أصبح يشغل اهتمام الكثير من العلماء، الذين يحاولون تبيين طبيعة هذه العلاقة و ان كان الاختلاف لا يزال قائما حول قضية التأصيل الاسلامي لعلم النفس، فمن العلماء من يقول بضرورة بناء علم نفس اسلامي على قواعد و أساسات خاصة بالإسلام (علم نفس مستقل عن علم النفس الغربي)و منهم من يقول بإمكانية وضع توجه اسلامي فقط ضمن التوجهات النظرية الموجودة في علم النفس.

Conclusion

We conclude from all this that the Islamic religion is of great importance in raising the self-efficacy of the clinical psychologist, considering that Islam is the most important social and cultural symbol of Algerian society and Islam is a unit that contains many principles that can be converted into reliable internal models in order to set correct expectations about his abilities to perform clinical work and predict its results. It remains to be shown how the clinical specialist converts the many Islamic symbols into these models, and this needs other more detailed and specialized studies. We can point out here that the role of Islam and its relationship to psychology has become the concern of many scholars, who are trying to show the nature of this relationship and if the difference still exists on the issue of Islamic rooting of psychology, it is scholars who say that it is necessary to build Islamic psychology on the rules and foundations of Islam (psychology independent of Western psychology) and some of them say that it is possible to put an Islamic orientation only within the theoretical orientations found in psychology.

قائمة المراجع:

1- سراية الهادي، بلقاسمي محمد الأزهر (2019)، الفعالية الارشادية للأخصائي النفسي المدرسي و دورها في العملية الارشادية، مجلة العلوم النفسية و التربوية.

2- منصوري محمد (2016)، الأخصائي النفسي العيادي بين التكوين الجامعي و الممارسة العيادية، مجلة الحقيقة.

3- دبراسو فاطمة (2010)، أهم الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفساني أثناء الممارسة الميدانية، دراسة ميدانية لجامعة بسكرة، جامعة بسكرة.

4- تاوريرت نور الدين (2010)، صعوبات الممارسة السيكولوجية في الجزائر، جلة العلوم الاجتماعية، جامعة سطيف.

5- ترزولت عمراني حورية، زهار جمال (2015)، معوقات الممارسة النفسية في مؤسسات الصحة العمومية بولايات الشرق الجزائري –معينة ميدانية-، مجلة الباحث في العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة ورقلة.

6- برزوان حسيبة (2016)، الرضا المهني و الكفاءة المهنية لدى الأخصائي النفساني في الجزائر، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر -2.

7- عبد الرحيم خديجة (2018)، تكوين الأخصائي النفسي في الجامعة الجزائرية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية و الاجتماعية، جامعة وهران ، الجزائر.

8- حسن محمد أحمد محمد (2020)، الدين و التدين، دلالات فكرية فلسفية، مجلة متون، جامعة سعيدة.

9- غليط شافية (2014)، النفس الانسانية من منظور الدين و علم النفس، مجلة أبحاث نفسية و تربوية، جامعة قسنطينة-2، الجزائر.

10- السكافي فاتن (2018)، دور الدين في تعزيز الصحة النفسية من منظور اسلامي، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية و الانسانية المعمقة، جامعة زيان عاشور الجلفة.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Bibliography List :

1- Saraya Al-Hadi, Belkacemi Mohamed Al-Azhar (2019), The counseling effectiveness of the school psychologist and its role in the counseling process, Journal of Psychological and Educational Sciences.

2- Mansouri Mohamed (2016), Clinical Psychologist between University Training and Clinical Practice, Al-Haqiqa Magazine.

3- Debraso Fatima (2010), The most important difficulties facing the psychologist during field practice, a field study for the University of Biskra, University of Biskra.

4- Taourirt Noureddine (2010), The difficulties of psychological practice in Algeria, Journal of Social Sciences, University of Sétif.

5- Terzoult Amrani Houria, Zahar Jamal (2015), Obstacles to psychological practice in public health institutions in the wilayas of eastern Algeria - specific field -, Journal of the researcher in humanities and social sciences, University of Ouargla.

6- Barzouane Hassiba (2016), Professional satisfaction and professional competence of the psychologist in Algeria, Journal of Humanities and Social Sciences, University of Algiers-2.

7- Abderrahim Khadija (2018), Training of the psychologist at the University of Algiers, Maghreb Journal of Historical and Social Studies, University of Oran, Algeria.

8- Hassan Mohamed Ahmed Mohamed (2020), Religion and Religiosity, Philosophical Intellectual Implications, Maton Magazine, Saida University.

9- Galit Shafia (2014), The Human Soul from the Perspective of Religion and Psychology, Journal of Psychological and Educational Research, University of Constantine-2, Algeria.

10- Al-Skafi Faten (2018), The Role of Religion in Promoting Mental Health from an Islamic Perspective, Journal of Concepts for In-depth Philosophical and Human Studies, University of Zayan Ashour Djelfa.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 05 (09) 2022/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The importance of Islam in increasing the self-efficacy of the clinical psychologist

Abdelmadjid Tahraoui
Abou bakr belkaid tlemcen
abdelmadjidtahraoui@yahoo.com

Abstract :

This study aimed to clarify the importance of religiosity in the religion of Islam in raising the self-efficacy of the clinical psychologist, based on a set of field studies that examined the difficulties suffered by this specialist within the Algerian society, which discovered that the largest percentage of these difficulties are related to the personality of the specialist and the degree of his self-effectiveness. The results showed that the teachings of the Islamic religion are compatible with the ethics of the clinician's profession, which is the cornerstone in order to increase his self-effectiveness.

Keywords: Islamic religion, clinical psychologist, self-efficacy.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 05 (09) 2022/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

التأصيل المعرفي لمفهوم الضغط النفسي

عريس نصر الدين [1]*
[1]جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة
nasreddine.aris@univ-saida.dz

تاريخ الارسال : 2022/07/04 تاريخ القبول: 2022/08/26

ملخص:

يعتبر موضوع الضغط النفسي من المواضيعالاكثر اهمية في مجال علم النفس، والذي يلقى رواجا كبيرا خاصة في تخصص علم النفس الايجابي، حيث نهدف من خلال بحثنا هذا للتطرق لموضوع التاصيل المعرفي لمفهوم الضغط النفسي ، الذي نحاول من خلاله التطرق للمسار التاريخي لمفهوم الضغط النفسي، وكذا التطرق لمختلف تعريفاته وتعريف المواقف الضاغطة ووصفه عياديا وذكر انواعه واهم النظريات المفسرة له وفي الاخير تطرقنا لاساليب وطرق قياس الضغط النفسي، وبهذا نكون قد اعطينا لمحة عن موضوع الضغط النفسي الذي يعيشه مختلف افراد المجتمع بنسب متفاوتة وهم مضطرين لمواجهته.

الكلمات المفتاحية: الضغط النفسي; المواقف الضاغطة.

مقدمة:

يعد موضوع الضغط النفسي من المواضيع الهامة في علم النفس، حيث أن الحياة مليئة بالضغوط النفسية التي ترهق الإنسان وتجعله غير متكيف في حياته اليومية التي تزداد فيها مطالب الحياة وتتسارع فيها التغيرات التكنولوجية والثقافية والقيمية، مما ينتج عنه مواقف ضاغطة شديدة ومصادر للقلق والتوتر وعوامل الخطر والتهديد، حيث أن الأفراد في جميع مراحل حياتهم قد يتعرضون إلى مواقف ضاغطة ومؤثرات شديدة من مصادر عديدة كالبيت والعمل والشارع...الخ.

***المؤلف المرسل:** عريس نصر الدين، **الايميل:** nasreddine.aris@univ-saida.dz

وبما أن الضغط النفسي هو من بين متغيرات دراستنا هاته، فلا بأس أن نعرج على التعرف على الضغوط النفسية من أصولها التاريخية إلى طريقة قياسها مرورا بأهم العناصر المتعلقة بهذه الظاهرة.

اولا: ماهية الضغط النفسي

1- المسار التاريخي لمفهوم الضغط النفسي:

من خلال تطرقنا لدراسة أي ظاهرة استلزم علينا الأمر ان نرجع إل جذورها التاريخية فحسب طه عبد العظيم (17:2006):" الضغط هو مفهوم مستعار من العلوم الفيزيائية إذ استخدمت هذه الكلمة في القرن السابع عشر الميلادي لتصف الشدة والصعوبات الهندسية، غير أن العديد من الدعم والتأييد النظري لمفهوم الضغط استمر إلى غاية اليوم متأثرا بأعمال المهندس هوك Hooke أواخر القرن السابع عشر، فلقد كان مهتما بتصميم الأبنية مثل الجسور التي تتحمل حمولة ثقيلة دون أن تنهار وتتداعى ومن ثم كتب على فكرة الحمولة أو العبء أو الحمل الذي من خلاله يظهر الإجهاد على البناء وبذلك يكون الضغط هو استجابة النظام أو البناء للحمولة."

يتضح من خلال هذا التعريف أنه كان له أغراض تصب في الجانب الهندسي، إلا أنه كان له تأثير واسع كنموذج لمصطلح الضغط على الجهاز الفيزيولوجي والنفسي.

يقول مرزوق عيسى (في: دعو سميرة وشنوفي نورة،19:2013):"من ابرز الرواد في دراسة الضغوط نجد كانون Canon الذي قال سنة 1928 بضرورة الاهتمام بالعامل الانفعالي في تطور الأمراض وفكر في مصطلح Stress بمعنى فيزيولوجي ونفسي في آن واحد.

أما سيلي Selye(1975) فقد أدخل كلمة Stress في الطب وقد سمحت أعماله وأتعابه بفهم هذه الظاهرة وتأثيرها على العالم الداخلي وبالتالي تأثير الاعتداءات والانفعالات بكل أنواعها على العالم الداخلي وعلى التوازن البيولوجي للعضوية.

كما اهتم لازاروس Lazarus(1996) بصورة خاصة بالتقييم المعرفي للمواقف الضاغطة التي يواجهها الفرد أما جوردن(1993)Gordon فيري أن الضغوط هي استجابات نفسية وانفعالية وفيزيولوجية للجسم اتجاه أي مطلب يتم إدراكه على انه تهديد لرفاهية وسعادة الفرد.

ويعتبر شافير(2000) Schafer الضغوط بأنها اثاره العقل والجسد ردا على مطلب مفروض عليهما ويوضح هذا أن الضغوط موجودة دائما وأنها خاصية الحياة.

وهذا أهم ما جاءت به الدراسات والأبحاث موضحا المسار التاريخي لمصطلح الضغط النفسي واستعماله في مجال علم النفس، ومن الباحثين الأوائل الذين استخدموا هذا المصطلح نذكر كل من Canon, Selye, Lazarus , Gordon, Schafer إلا أنه قد ظهرت العديد من الأبحاث والدراسات التي ساهمت في إثراء هذا المصطلح وأعطته من الأهمية ما يلزم".

2- تعريف الضغط النفسي:

1.2 التعريف اللغوي: حسب أنطوان وآخرون (883:2001):" بالرجوع إلى المعاجم اللغوية نجد أن الضغط يعني تضييق معنوي تأثير، إكراه."

أما إبراهيم وآخرون (بدون سنة:540) فيقول في المعجم الوسيط: "ورد ضاغطة بمعنى زاحمه الضغطة الضيق، القهر والاضطرار، الزحمة والشدة."

2-2 لتعريف الاصطلاحي: يقول حمدي على الفرماوي (20:2009):" المصطلح قد تناوله الأفراد والجماعات والمهنيون بمعاني مختلفة تبعا لتخصصاتهم ومجال حياتهم الاجتماعية والمهنية فنرى الأطباء يستخدمون لفظ الضغط في إطار الميكانيزمات الفيزيولوجية، ويستخدمه المهندسون للدلالة على التحمل الخرساني مثلا: ويتناوله علماء النفس للدلالة على الحالة النفسية والمزاجية الناتجة عن وجود الإنسان في حالة الضيق وشعور بالظلم أو الاختناق، أما الإداريون فيستخدمون اللفظ كتعبير عن التحدي لنظام معين ولكن اللغويون يستخدمون اللفظ لتدليل على التأكد من مقطع أو لفظ لغوي معين."

ويرى عمر مصطفى النعاس (28:2008) أن مفهوم الضغط هو:"مشكلة اصطلاحية نظرا لتعدد المعاني التي يحملها، بينما يفضل سيلي (1975) Selye استخدام مفهوم الضغط يستخدم ايبستن Abestien مصطلح الصراع ليشير إلى نفس النمط من المواقف ويستخدم باركل هاين B.Hiun مفهوم الموقف المتطرفة، ويرادف سعد جلال بين مفهوم الضغط ومفهوم الشدة، ويحل أحمد عزت راجح وعلى إسماعيل مفهوم الأزمة محل مفهوم الضغط وتستخدم جوردون gordon مفهوم الإجهاد ليدل على الضغط."

يقول فورد Ford في معجم علم النفس (1996) (في: فاروق السيد عثمان ،18:2001):" الضغط مصطلح يستخدم للدلالة على نطاق واسع من حالات الإنسان الناشئة كرد لتأثيرات

مختلفة بالغة القوة وتحدث الضغوط نتيجة العوامل الخارجية مثل كثرة المعلومات التي تؤدي إلى إجهاد انفعالي، وتظهر الضغوط نتيجة التهديد والخطر، وتؤدي الضغوط إلى تغيرات في العمليات العقلية وتحولات انفعالية، وبنية دافعية متحولة لنشاط وسلوك لفظي وحركي قاصر."

كما يعرف ريفوليي Rivolier الضغوط (في الهاشمي لوكيا،10:2002) بأن :"العبارات التي تشير للضغط كالإجهاد، التوتر النفسي، الاحتراق النفسي ...الخ مصطلحات صعبة التحديد لأنها تحتوى على مجموعة من المتغيرات أو من المسببات التي تعيق نمط الجهاز النفسي والعقلي وحتى الفيزيولوجي لذلك فهو يشير إلى ثلاثة دلالات لغوية متداخلة وهي:

أ. معنى يشبه الضغط الفيزيقي أو المادي، كما يشير إلى القوة الاندفاعية التي تمارس على الأشياء أو الأفراد.

ب. يعتبر الضغط منبها سيكو اجتماعيا أو سيكولوجيا شريطة أن يكون مطابقا للعلاقة التالية: منبه (ضغط) –استجابة (ظهور نتائج الضغط).

ت. الضغط هو نتاج الفعل المؤثر (أو المنبه) كما يلي: ضغط –فعل منبه فالضغط النفسي أو التوتر النفسي أو الإجهاد، كلها مصطلحات تحد من سعادة الفرد وراحة باله وتؤدي إلى إصابته بكثير من الاضطرابات النفسية وحتى الجسمية.

أن مفهوم الضغط النفسي Stress ليس حديثا لقد أشتق أصلا من اللغة اللاتينية Stringer واستعمل ليعنى المشقة، أو الشدة أو المحنة أو المرض أو الجهد الكبير."

3– تعريف المواقف الضاغطة:

- تعريف كوهين ووليمسون Cohen et Willimson (في طه وسلامة حسين ،25:2006):" هي الأحداث السلبية اليومية التي تسبب حالات انفعالية سلبية للأفراد أو التي تدفع بهم إلى الخطر أو الإصابة بالمرض، وتسبب لهم الضيق عندما يدركون أنها تفوق قدراتهم على التعامل معها."
- تعريف وايتون Wathon (في:طه وسلامة حسين،26:2006):" هي العوامل التي تمهد الطريق إلى الضغط وتكون استجابة الفرد مختلفة إزاء الضاغط الواحد، فالضاغط الذي يبدو غير مرغوب لشخص ما مثل الحديث في أماكن عامة ربما يدركه الشخص الآخر على أنه

مرغوب فيه وأن مسببات الضغط يمكن أن تكون من داخل الفرد أو من البيئة الخارجية فهناك موقف يراه شخص ما ضاغط ومهدد له بينما شخص آخر يراه موقف إيجابي وغير ضاغط بالنسبة له، لذا فإن الحدث الضاغط حينما يتجاوز قدرات الفرد وإمكاناته على التعامل معه فإنه يدرك هذا الضاغط على انه يمثل تهديدا له."

4- الوصف العيادي للضغط النفسي :

حسب جبالي صباح (52:2012):" إن الصلة بين مختلف الاستثارات الداخلية والخارجية يعتبر كتهديد للاتزان النفس-بيولوجي، كما أن اختلاف الأحداث ما بين الإشباع والتحكم والتجاوز والضبط للدفاعات النفسية الداخلية والغددية العصبية."

هذا التسلسل التدريجي يمكن أن يطور آلية معرفية تخص مختلف درجات العمل النفسي والمتمثلة حسب ما يوضحها محمد بودارن mohamed boudarene(100:2006)فيما يلي:

" **التقييم** :يسمح بتحديد معنى الوضعية الجديدة.

التوقع: يتعلق بعمق الآلية العقلية التي تنظم ديناميكية الضغط والاستجابة للمواقف الضاغطة من خلال المدركات.

عتبة التحمل: تحدد مستوى هشاشة الفرد، وشروط إعادة التسوية والدعم الذي يمكن أن يشكله.

الصدمات: مرتبطة بالأحداث المبكرة في حياة الفرد أو الأحداث السابقة التي عايشها لمدة طويلة، إن أثر الصدمة على الفرد يتمثل في ضعف بنيته النفسية والتي تتطور إلى أمراض نفسية.

أو سيكوسوماتية أو أرضية قلقة والتي تظهر على الفرد من خلال الشعور بالذنب، الميل للاكتئاب وخبرة الفشل.

الأنساق الاجتماعية: تعتبر كمعبر مهم لديناميكية الضغط بسبب مختلف الأدوار والبناءات التي يتفاعل معها الفرد (العائلة فريق العمل، التضامن، الاستبعاد، العلاقة بالسلطة

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

والاندماج، الدمج، التجنيد، المساندة، الترقية الاجتماعية...) إن تحديد الوظائف الاجتماعية يبرز استجابات القلق، الانفصال، الصراع والإحباط.

الأجهزة المنظمة للعمل أو المؤسسة: تعتبر كمصدر مهم لإخلال توازن الفرد كما تسجل نماذج الاستجابات الدفاعية، وتصنف ديناميكية الضغط ضمن الحقل المرضي وذلك لارتباطها بالأمراض السيكوسوماتية وبعض البنيات النفس مرضية، لكون الانفعالات المبالغ فيها في إطار العمل من تسيير الصراعات وأحداث الحياة اليومية التي يعيش فيها الفرد مختلف الصدمات إضافة على عدم الاستقرار، غالبا ما تكون متبوعة باكتئاب ارتكاسي ومصاحبة لاضطرابات سيكوسوماتية تصيب الأجهزة الهضمية، التنفسية، الغذية والقلبية.

لهذا يمكن أن تصبح هذه الأمراض النفسية أو السيكوسوماتية مزمنة فتسجل في تاريخ الحالة بطريقة يصبح فيها كل حدث جديد منشط لهذه الإصابات مما يزيد في شدة تعقد آثارها إن الوصول إلى هذه المرحلة من الضغط يطلق عليه عياديا حالة ضغط ما بعد الصدمة ptsd".

الثانيا: الانواع والنظريات المفسرة للضغط النفسي

1- انواع الضغوط النفسية:

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

الجدول01: ملخص لأنواع الضغوط النفسية

نوع الضغط	أساسه	أعراضه
الضغوط الإيجابية	نفسي	الإنجاز، التفكير والتركيز، التعبير عن المشاعر والأحاسيس والمتعة، القوة والتفاؤل النوم الجيد، القدرة على ضبط التوازن النفسي
الضغوط السلبية	نفسي	الضغط، الارتباك، الانفعالات الزائدة، اقلق الفشل ن، الضعف والتشاؤم، الأرق، وعدم القدرة على ضبط التوازن النفسي
الضغط التكيفي	بيولوجي – نفسي	الزيادة في نسبة السكر في الدم، رفع الضغط الدموي، زيادة ضربات القلب
الضغوط المتجاورة	بيولوجي — نفسي	تمس الجانب العقلي والعاطفي والحركي والصحي ولفضي وسلوكي والانفعالي.
الضغوط الاقتصادية	اقتصادي	عدم القدرة على التركيز والتفكير، تشتتت الجهد.
الضغوط الاجتماعية	اجتماعي	عدم القدرة على التفاعل مع الآخر عجز في الاندماج الاجتماعي، الرهاب الاجتماعي، الخروج عن العرف والعادات والتقاليد الاجتماعية.
الضغوط الأسرية	اسري	التفكك الأسري ،الصراعات الأسرية، الجنوح عدم الاستقرار الاحتراق النفسي
الضغوط الانفعالية و النفسية	نفسي– معرفي	تشتت على مستوى العمليات العقلية من إدراك وانتباه وتركيز وتفكير ...الخ

المصدر: عريس نصر الدين (2017)، استراتيجيات تكيف اطباء مصلحة الاستعجالات في وضعيات الصغط النفسي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه،ص 94

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

2- النظريات المفسرة للضغط النفسي:

الجدول رقم 02: يوضح تلخيص لأهم النظريات المفسرة للضغوط

النظريات	السنة	مضمونها
النظرية البيولوجية	1982-1907	يتمحور مضمون هذه النظرية حول التغيرات الفيزيولوجية التي تحدث الجسم نتيجة لمحاولة الفرد التكيف مع المواقف الضاغطة ،وقد حدد سيلي 3 مراحل للدفاع ضد الضغط وهي الفزع ،المقاومة ،ومرحلة الاجهاد
نظرية التفسير الفكري		ركز "موراي" على فكرة عدم الفصل بين الحاجة ومفهوم الضغط وقد استمد تفسيره من نظرية التحليل النفسي ولكنه عوض الغرائز بالحاجات التي تعتبر من محددات السلوك ،والضغط هي القوة التي يتعرض هذا السلوك لبلوغ أهدافه ،وقد ميز بين نوعين من الضغط هما :آلفا وبيتا.
النظيرة النفسية	1979	تركز هذه النظرية على موضوع القلق ،وقد ربد سيبلبرجر بين قلق الحالة و الضغط في تفسيره للضغوط ،لأن قلق الحالة يشير إلى الظروف الضاغطة ويعتبر أن الضغط الناتج عن ضاغط معي ن مسببا لحالة قلق
النظرية المعرفية	(1966	تفسر هذه النظرية الضغوط على أساس التفاعل الدينامي بين الفرد والبيئة ،كما تفسره على أساس التقويم المعرفي للوقائع ويقيم الضغط بعوامل شخصية داخلية تكون بمثابة تصور للموقف وإدراك الفرد للضغط ،ثم يحدد الفرد وسائل المقاومة ثم الاستجابة للمثير
النظرية السلوكية		تعتمد هذه النظرية على مبدأ أن الضغوط النفسية تفهم من خلال التعلم، وأن محور عملية التعلم هو الربط بين المنبه الشرطي واستجاب الفرد

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المصدر: عريس نصر الدين (2017)، استراتيجيات تكيف اطباء مصلحة الاستعجالات في وضعيات الصغط النفسي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه،ص 89

ثالثا: قياس الضغط النفسي :

حسب ما ورد في (عريس نصر الدين، 2017: 105)يوجد العديد من الاختبارات والمقاييس التي تقيس الضغط نذكر منها:

1- اختبار لفنستاين :Levenstein

أعد هذا الاختبار من طرف الباحث لفنستاين وآخرين Levenstein et al سنة(1993)بهدف قياس مؤشر إدراك الضغط، يتكون هذا الاختبار من 30 عبارة نميز منها بنود مباشرة وبنود غيرمباشرة

- **البنود المباشرة** : تمثل22 عبارة، وتتمثل في العبارات رقم:2-3-4-5-6-8-9-11-12-14-15-16-18-19-20-22-23-24-26-27-28-30. وتدل هذه العبارات على وجود مؤشرات الضغط المرتفع عندما يجيب عليها المفحوص بالقبول اتجاه الموقف وعلى مؤشر ادراك الضغط المنخفض عندما يجيب عليها المفحوص بالرفض .

البنود الغير مباشرة: تمثل08 عبارة، وتتمثل في العبارات رقم:1-7-10-13-17-21-25-29. وتدل هذه العبارات على وجود مؤشرات الضغط المرتفع عندما يجيب عليها المفحوص بالرفض اتجاه الموقف وعلى مؤشر إدراك الضغط المنخفض عندما يجيب عليها المفحوص بالقبول.

2- مقياس الضغوط النفسية: داود1995

ويتكون المقياس من (61) فقرة موزعه على ثمانية مجالات مجال المدرسة , المجال النفسي العلاقات مع الوالدين والإخوة , العلاقة مع الزملاء , العلاقة مع المدرسين , الأمور المالية والاقتصادية , العلاقات مع الجنس الأخر والانفعالات والمشاعر والمخاوف , والتخطيط للمستقبل. وقد أدرج أمام كل فقرة من الفقرات مقياسا متدرجاً من ثلاث درجات حسب أسلوب ليكرت على النحو التالي: (1= لا أعاني من هذه المشكلة . 2= أعاني من هذه المشكلة بدرجة بسيطة. 3= اعاني من هذه المشكلة بدرجة شديدة) . وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (61- 183) حيث يدل اقتراب درجة الفرد من الحد الأعلى (183) على أنه يعاني بدرجة عالية من الضغط النفسي , اقترابه من الحد الأدنى(61) انخفاض مستوى الضغط النفسي لدية.

3– مقياس الضغط النفسي: لـ " بدرية و كمال أحمد"

ويتكون هذا المقياس من 66 بندا موزعة على خمسة أبعاد وهي:

– **بعد أسري**: خاص بالحياة الشخصية للمرأة، سواء فيما تعلق بعلاقتها مع زوجها أو مع أبنائها اسئلته:2-3-8-9-11-12-14-15-20-23-24-25-32-34-41-42-46-50-51-53-54-55-57-58-62-63.

–بعد مهني: يتمثل في علاقتها بزملائها، وعلاقتها بمرؤوسها، أي أنه يدل على تفاعل المرأة العاملة مع العناصر البشرية أثناء أدائها لمهامها المهنية، هذه العلاقات التي تساهم بشكل أو بآخر في حدوث الضغط النفسي لديها:وبنوده هي 1-7-10-16-21-22-30-31-39-40-54-52-59-60-61-64.

–**بعد صحي**: متعلق بأعراض جسدية قد تعاني منها المرأة، نتيجة تعرضها للضغط النفسي، وبنوده هي:4-18-19-26-27-32-43-44-65-66.

–**بعد عدم القدرة على التمتع بمباهج الحياة**: فعدم التمتع بهذه الأخيرة، كالتنزه وممارسة الرياضة، يزيد من معاناتها، وبنوده 6-13-17-37-38-48-49.

–**بعد الأحداث الطارئة**: يتضمن أحداث تعرضت إليها المرأة منذ طفولتها إلى غاية اللحظة الحالية، التي لها دور كبير في ضعف ميكانيزمات الأنا التي تزيد من إمكانية تعرض المرأة للضغط النفسي، وبنوده 5-28-29-35-47-56.

–يطبق هذا المقياس بطريقة جماعية، بحيث يمكن إجراءه على مجموعة كبيرة من الأفراد في وقت واحد.

إذن هذا نموذج عن بعض المقاييس التي يمكن الرجوع إليها لقياس الضغط النفسي.

خاتمة:

أصبحت الأجيال الحالية معظمها تتخبط في الصراعات والمنازعات النفسية، نتيجة لما تواجهه من ضغوط، خاصة مع التطور والتقدم التكنولوجي وهذا ما زاد من لفت الانتباه للتركيز على موضوع الضغوط النفسية وتناوله بالدراسة وبالرغم من اختلاف وجهات وآراء الباحثين في تفسير هذه الظاهرة إلا أنه اتضح جليا توافقهم على أن الشخص يعاني عدم الاتزان النفسي

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

وعدم الاستقرار نتيجة لهاته الضغوط كما أن هذه الأخيرة تؤثر في الوضعيات المعاشة في المستوى والشدة كالوضعية الاجتماعية أو الثقافية أو السياسية والاقتصادية أو الأسرية حيث يكون من آثارها تغيرات فيزيولوجية وسلوكية ومعرفية بحيث يجد الفرد نفسه امام مواقف ضاغطة ومرغم على مواجهتها وإيجاد الحل في ظرف زمني محدود وآني.

CONCLUSION

Becouse of different pressures new generations are struggling and facing important psychological problems especially pressures concerning technological development. Therefore it seens obvious that we should concentrate on psychological pressure and study it deeply. In spite of differences in point of views of researchers and doctors who are specialized in this fild. However all of them agreed on point that these pressures are the major cause of psychological imbalance and instability. Thus these pressures also have a strong impact on the level of lirning conditions such as social cultural political economical or familial situations. On the othor hand it has also an influence of physiological and behavioral changes as the person finds himself in front of stressful positions and obliged to find solutions and face them in a brief and limited time.

قائمة المراجع:

1- إبراهيم وآخرون (ب س)، المعجم الوسيط، الجزء الأول، الطبعة 2.

2- أنطوان وآخرون (2001)، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان،دار المشرق.

3- حبالي صباح(2012)، الضغوط النفسية واستراتيجيات مواجهتها لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة دوان، رسالة ماجيستر، قسم علم النفس، جامعة سطيف، الجزائر.

4- حمدي على الفرماوي ورضا عبد الله(2009)، الضغوط النفسية في مجال العمل والحياة، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

5- دعو سميرة شنوفي نورة (2013)،الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى ام الطفل التوحدي، مذكرة ماستر، قسم علم النفس، جامعة البويرة،الجزائر.

6- طه سلامة حسين (2006)، استراتيجيات إدارة الضغوط النفسية والتربوية، الطبعة الأولى، عمان، دار الفكر.

7- عريس نصر الدين(2017)، استراتيجيات تكيف اطباء مصلحة الاستعجالات في وضعيات الضغط النفسي، مدكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي، جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان.

8- عمر مصطفى النعاس(2008)، الضغوط المهنية وعلاقتها بالصحة النفسية، الطبعة الأولى، مصراتة، ليبيا، إدارة المطبوعات والنشر.

9- فاروق السيد عثمان(2001)، القلق وإدارة الضغوط النفسية، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

10- لوكيا الهاشمي، (2002)، الضغط النفسي في العمل مصادره أثاره وطرق الوقاية، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، جامعة منوري، قسنطينة

11- Boudarene,M .(2005). Le stress entre bien être et souffrance Alger: Ed Berti.

Bibliography List :

1- Ibrahim and others (whithout year), intermediate dictionary, part one, Ed 2.

2- Antoine and others(2001), Al Munadjjid in Contemporary Arabic, Ed 2, Bierut, Lebanon, Dar e'l Mashreq.

3- Habali Sadah(2012),psychological stress and coping strategies among mothers of children with down syndrome, Magister thesis, Departement of psychology, university of setif, Algeria.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

4- Hamdi Ali Faramaoui and Reda Abdellah (2009),psychological pressure in the field of work and life,Ed 1, Amman, Jordan, Dar El Safaa for publication and distribution.
5- Daou Samira and Chenoufi Noura(2013), psychological stress and coping strategies of the mother of an autistic child, Magister thesis, Departement of psychology, university of Bouira, Algeria.
6- Taha Salama Hossain(2006), psychological and educational stress management strategies, Ed 1, Oman, Dar El Fikr.
7- Aris Nasreddine(2017),Emergency department physicians coping strategies in stressful situations, doctoral thesis in clinical psychology, university Tlemcen,Algeria.
8- Omar Mustafa Naas(2008),occupational stress and its relationship to mental health, Ed 1, Mesrata, libya, publications and publishing department.
9- Faouk Sayed Otmane(2001),Anxiety and stress management, Ed 1,Cairo,Egypt,ikr Al Arabi for printing, publishing and distribution.
10- EL HAchemi Loukia(2002),psychological stress at work its sources effects and prevention mrthods, journal of psychological and edudational research,university of constantine, Algeria.
11- Mohamed Boudrarene(2006),the stress between well being and suffering,Ed Berti, Algiers, Algeria.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 02 العدد 05 (09) 2022/09/30
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The cognitive rooting of the concept of psychological pressure

Aris Nasreddine[1]
University of Dr Moulay Taher Saida
nasreddine.aris@univ-saida.dz

Abstract:

Psychological pressure is a major topic in the domain of psychology. It has an important position in the positive psychological speciality since we aim at studing the cognitive rooting of the concept of psychological pressure. Thus we tend to explore the historical point of this concept of stress and try to scan its different definitions and the definition of stressful positions. Beside the clinical description and the important theories which explain it. At the and we should mention that we studied the different ways and methods of measurement of psychological pressure. By this way we would have given you a brif look of the topic of psychological pressure which majority of people suffer from at different stages and percentages as thay are obliged to face it.

Keywords: psychological pressure; stressful position.

Wisdom Journal For Studies And Research volume 02 Issue 05(09) 30/09/2022
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The Islamic approach to animal welfare and its guarantees Inductive study

Adel Harb Basher AL- asasmeh*
Co-professor
Al-Balqa Applied University / Zarqa University College
Dr.adel197333@gmail.com
dr.lasasmeh@bau.edu.jo

Received: 13/08/2022 Accepted : 18/09/2022

Abstract:

Islamic Sharia is concerned with animal welfare, and it affirms the fulfillment of this principle, through texts, and it is tantamount to drawing up laws controlling the preservation of livestock, ensuring their reproduction, securing their livelihood, and forbidding transgression by unfair killing, or even frightening and terrorizing them. This leads to the realization of the cosmic coexistence system, and the realization of the lofty principles of harmony and ecological harmony; Rather, Sharia precedes all contemporary laws calling for animal welfare. It has made provisions regarding the dealings of a Muslim with his surroundings, and has linked that great punishment, and the most rewarding, to entering paradise or Hell by charity or offense to an animal.

Key words: approach, Islam, animal welfare, guarantees

Introduction:

The importance of the study: clarifying the prophetic and religious image that is vivid in Islam, in dealing with animals, and it restricts the principle of public and private compassion, in terms of legislation, behavior and punishment, and Islam is a religion of compassion that affects animals. As well as the human being, which is a race for everything that is useful and enlightening, and it is not a bloody religion that calls for cruelty and ruggedness. And that the perfection of Islam is through creation, not simply

* **Corresponding author** : Adel Harb Basher AL- asasmeh, **e-mail** : dr.lasasmeh@bau.edu.jo

by performing the rituals of prayer and fasting. The merciful, may God have mercy on them.

Problem of the study:

The problem of the study lies in answering the following questions: What is the view of the Prophet's Sunnah and religion towards animal welfare? How did you frame and base that principle, through living prophetic models? What are the effects, provisions and guarantees? How can we correct the misconception taken from Islam that it is a religion of cruelty and terrorism?

Objectives of the study:

Demonstrating the behavior of the Islamic approach to the view of animals and being kind to them, through the legislation and provisions related to it, showing mercy and compassion for religion in dealing with animals, seeing the returns of this view, and confirming the claims of the Western theory, in associations, and the rights of animal welfare.

Method of the study:

It is appropriate for this study to apply the inductive analytical approach.

Literature review:

1. What is the prophetic approach to animal welfare? And its guarantees

Islam views animals as just and merciful, and treats them as human beings. God said (And there is no creature on [or within] the earth or bird that flies with its wings except [that they are] communities like you. We have not neglected in the Register a thing. Then unto their Lord they will be gathered.) (Al-An'am: 38) (Al-Qurtubi, 2006) And he made animal kindness a worship by which the slave would be close to his master, and he required him rights towards it, set material and moral guarantees for it, and reached the degree of perfection in determining the right of its fate and upholding its sanctity. Islamic jurists said that it has a sanctity like the sanctity of human beings (Al-Sherbiny, 1415 AH), and treated it with justice in comparison to the treatment of human beings. You would even be surprised at the degree of perfection that made the corner of Islam white and absolved it of the use of cruelty and violence, but transcended the endorsement of the legitimacy of safe havens, and areas like demilitarized zones in times of war. Life and

continuity were prohibited, and any kind of physical harm and even psychological harm was prohibited, and the confinement of animals and the encroachment on their freedom were prohibited, even if a person enjoyed his creativity, until he prohibited zoos, confining birds to listen to their melodies and tweets, and took into account aspects of jealousy and fear, the sanctity of entertainment, and fueling the spirit of competition The quarreling among them, all with a melting pot of faith for which the Muslim will be rewarded and rewarded, and being kind to animals is no less important than the goodness within him, and that the effect of worship is by the reflection of his behavior, and the flow of his mercy on the creatures of God (Rida, 1947), and what is understood the opposite of that, such as slaughter, is a worship to be commanded by the servant A Muslim, and if not for that, a Muslim would not have taken it, and God had created it as an offering in order to obtain His pleasure, God said (And the camels and cattle We have appointed for you as among the symbols of Allah ; for you therein is good. So mention the name of Allah upon them when lined up [for sacrifice]; and when they are [lifeless] on their sides, then eat from them and feed the needy and the beggar. Thus have we subjected them to you that you may be grateful). (Al-Hajj: 36) (Ibn Katheer, 1999).

2. The legality of the Prophet's approach to animal welfare; And its guarantees

First: The Holy Quran

1- God Almighty said (O you who have believed, Allah will surely test you through something of the game that your hands and spears [can] reach, that Allah may make evident those who fear Him unseen. And whoever transgresses after that - for him is a painful punishment. O you who have believed, do not kill game while you are in the state of ihram. And whoever of you kills it intentionally - the penalty is an equivalent from sacrificial animals to what he killed, as judged by two just men among you as an offering [to Allah] delivered to the Ka'bah, or an expiation: the feeding of needy people or the equivalent of that in fasting, that he may taste the consequence of his deed. Allah has pardoned what is past; but whoever returns [to violation], then Allah will take retribution from him. And Allah is Exalted in Might and Owner of Retribution). (Al-Ma'idah: 94-95). A person may be cursed and tested, as a test of his commitment to the guidance of his Lord, and he is deprived of the possibility of obtaining hunting; But there is a mind! It is the Ihram. Hunting was forbidden for him.

So he stops it and leaves it in obedience to his master, and this is the highest degree of piety and observation, and hunting is obtained by spears, and what the hands get, such as eggs and chicks, and the transgressor gets great pain, and for the sake of hunting an animal that God punishes a Muslim, as for whoever kills he must release his crime and sin Pay penance! By giving food to the sanctuary that the poor of the sanctuary will eat, or feeding a poor person, or fasting as expiation for his sin and a declaration of his repentance (Abu Bakr Al-Jazaery, 2003).

2-God Almighty said (Allah has not appointed [such innovations as] bahirah or sa'ibah or wasilah or ham. But those who disbelieve invent falsehood about Allah, and most of them do not reason). (Al-Ma'idah: 103). This verse includes restitution for animals and a correction of the belief of faith, instead of pagan beliefs made by the polytheists, and a division of what is permissible to eat and what is not permissible. By their imaginations, and ascribing to it what it does not contain from descriptions, the principle of benefiting from it is denied, and they describe it with descriptions that are all false and false (Al-Suyuti, 1993).

Second: The Sunnah of the Prophet

1- The Messenger of Allah said (Verily Allah has prescribed ihsan (proficiency, perfection) in all things. So if you kill then kill well; and if you slaughter, then slaughter well. Let each one of you sharpen his blade and let him spare suffering to the animal he slaughters). (Al-Nisaburi, 1991, Hadith No. 1955).

2- The Messenger of Allah said (A lady was punished because of a cat which she had imprisoned till it died. She entered the (Hell) Fire because of it, for she neither gave it food nor water as she had imprisoned it, nor set it free to eat from the vermin of the earth). (Al-Nisaburi, 1991, Hadith No. 2055).

3-Ibn Mas'ud (May Allah be pleased with him) reported:We were with the Messenger of Allah in a journey when he drew apart (to relieve nature). In his absence, we saw a red bird which had two young ones with it. We caught them and the red mother bird came, beating the earth with its wings. In the meantime the Prophet returned and said, "Who has put this bird to distress on account of its young? Return them to her." (Ibn Hanbal, 1999, Hadith No. 3763) We note the degree of compassion, the sublime prophetic direction, and the prohibition of inflicting harm on animals, so bodily harm

is forbidden: such as burning with fire, and a harsher punishment is arranged for it to enter Hell, and psychological harm is forbidden from terrorizing and intimidating their children, and ordering them to reform They have not spoiled, and that it is an encroachment on God's judgment and affair (Qutb, 1981).

Third: The sayings of Muslim jurists

1- Ibn al-Arabi said (As for doing kindness, it is good for someone to do what God has commanded, so that the bird is in your prison, and the bird is in your home. You should not fall short in pledge, and charity is said to leave no one right). (Ibn al-Arabi, 1407 AH).

2- Imam El-Sherbini said: "deprives the animal esteemed without the slaughter of damage may eat the care for the sanctity of his soul and thus prevent its owner from making it hungry or thirsty other than around the trees" (Tabari 0.1405, (2/318), and (Sherbini, 1415).

3- In Explaining Al-Bahjah, about what it is permissible to leave Friday and prayer in congregation: “Preserving a human being is likely that a respectable animal is like a human being” (Al-Ansari, 1313 AH).

Animal welfare in the prophetic approach

- **Ensuring the right to life**

1- The Messenger of Allah said (A lady was punished because of a cat which she had imprisoned till it died. She entered the (Hell) Fire because of it, for she neither gave it food nor water as she had imprisoned it, nor set it free to eat from the vermin of the earth) .(Al-Nisaburi, 1991, Hadith No. 2057). This is a prophetic effect and Hoda Muhammadi's guardianship of animals, so the punishment and punishment is entering the fire, and this severe punishment was not a fine, revoking nationality, or depriving him from raising and adopting homeless animals. Rather, it is punishable by an eternal punishment, which is not more severe than it. The reason for it is not the gravity of the crime, and the ugliness of the act. Rather, because the heart is devoid of signs of mercy and compassion, there is no benefit in fasting, sincerity and fasting, and this is not reflected in the behavior, so that the one who is not mercy is not mercy (Ibn Ashour, 1984). The people of

paradise; The attributes of the people of Paradise are that they are merciful; People of compassionate hearts, killing a kitten is a crime. Because it denied her the right to life, and the kitten did not cause bodily harm or damage to luggage. And the Companions lived this mercy in practice: On the authority of Mu'awiyah bin Qurra, on the authority of his father: "A man said: O Messenger of God, I will slaughter the sheep and have mercy on her).
2-The Messenger of Allah said (While a man was walking on a road. he became very thirsty. Then he came across a well, got down into it, drank (of its water) and then came out. Meanwhile he saw a dog panting and licking mud because of excessive thirst. The man said to himself "This dog is suffering from the same state of thirst as I did." So he went down the well (again) and filled his shoe (with water) and held it in his mouth and watered the dog. Allah thanked him for that deed and forgave him." The people asked, "O Allah's Apostle! Is there a reward for us in serving the animals?" He said, "(Yes) There is a reward for serving any animate (living being). (Al-Bukhari, 1987, Hadith No. 173), and (Al-Nisaburi, 1991, Hadith No. 5921). This image shows the meanings of compassion and mercy, even though they are contrary to homosexuality and sexual betrayal. However, she has immersed her heart in aspects of normative behavior, and has applied the creation of compassion, as her heart overflows with tenderness and love. And in the novel: "A prostitute woman saw a dog on a hot day swirling with a well whose tongue had sprung from thirst.

3-- One of the religious paths in achieving the principle of animal welfare that the Messenger said (Allah has decreed proficiency in all things, so when you kill, kill well, and when you slaughter, slaughter will. Let one of you sharpen his blade and spare suffering to the animal he slaughters). (Al-Nisaburi, Hadith No. 1955), This is an applied approach that is repeated in the process of people's food and their need for food, which is encapsulated in the view of charity for sacrifices, in terms of learning the rules for slaughter, so that food is permissible, does not transmit diseases, and so that it is a merciful death, does not torment and pain the beast, by cutting its pods so that its soul is lost quickly, so no time is long It hurts, and the slaughter tool is sharp and does not tear the flesh and harm it, and it is Sunnah not to slaughter the sheep in front of its sister of her kind, and not to let her see the knife. So don't be afraid! And it is legal to display water on them; In order for her to achieve reassurance and drive away anxiety and fear, and if it was not an act of worship with which we worship God, and

commanded us to draw close to God through asceticism, a Muslim would not have dared to do that But that is a ritual.

- **Prohibition of inflicting physical and psychological harm to animals**

1- In one of the conquests, the Messenger of God was returning, and he saw a lark of a small bird flying in the sky and flying over the ranks of the army, as if it was seeking help from someone to do justice to it When the Prophet looked at her and felt that she had fallen into his misfortune, he said: "Who mourned this with her chicks ?, And in a narration:" With her children, give them back to her, "then the chicks returned to their nest, so that sad little bird dwelt. His children, there is no more merciful than him, for he is a mercy for the worlds, so he has mercy on his treatment of animals, so dealing with humans is a matter of priority.

2- During the Battle of Al-Hudayba, a camel was released from the Prophet's camel, known for its strength (She sat because the revelation was revealed to him, and the revealed verses weighed on her, and the great revelation that prevented Abraha al-Ashram from demolishing the Kaaba when he came to demolish it. This prophetic model has cut off their thoughts, and his defense of that animal is to describe it as something it does not deserve, so when the revelation ended on him, a generous prophet defends a mighty animal that cannot reveal its feelings! (Bukhari, 1987, Hadith No. 1694) .

3- The Messenger of Allah on the people, and they stand on their animals, he said to them: Ride it safety, and let her safety, nor take them as chairs for your talks in roads and markets, one animal may be better than the rider, and more male to God "(Ibn Hanbal, 1999 interview No. 15714), and (Al-Darami, 1407, Hadith No. 2668), and (Ibn Khuzaymah, 1970, Hadith No. 2544). Standing on it makes her drink and savors her with water, so she does not feel comfortable; except that he rode on his camel and was engaged on his back, and that was for a reason; let's say Legislation for people, to apply the teachings of worship that the Prophet said: "Let people take your ritual prayer, for I don't know. Perhaps I will not perform Hajj after this Hajj. Because the high place transmits the sound, the Rashid Caliph, our master Umar ibn al-Khattab, applied this merciful principle when he went to receive the keys to the Holy City, so he set a fit for him and a fit for the boy, and a fit for the animal to walk without anyone riding it, so that it rested from the trouble of traveling, this is the mercy of the Islam in the animal (Al-Shalabi, 1978).

• Reinforcement and reparation of thoughts

1- Abdullah bin Jaafar said (The Apostle of Allah seated me behind him (on his ride) one day, and told me secretly a thing asking me not to tell it to anyone. The place for easing dearer to the Apostle of Allah was a mound or host of palm trees by which he could conceal himself. He entered the garden of a man from the Ansar (Helpers). All of a sudden when a Camel saw the Prophet it wept tenderly producing yearning sound and it eyes flowed. The Prophet came to it and wiped the temple of its head. So it kept silence. He then said "Who is the master of this Camel? Whose Camel is this? A young man from the Ansar came and said "This is mine, Apostle of Allah." He said "Don't you fear Allah about this beast which Allah has given in your possession. It has complained to me that you keep it hungry and load it heavily which fatigues it). (Al-Nisaburi, 1991, Hadith No. 290). The Messenger's adventure by entering the camel with his bad manners and his revolt, he changed the camel's behavior directly, and he cried and complained about the cruelty of the treatment. From the animal, he wants you to take care of him and take care of him, so you gain the strength to carry out the duties of the role he is entrusted with, so he needs food and drink, and not to burden him with what he cannot and cannot bear (Ibn Abdin, 1992).

3- The Prophet lived the principle of mercy by being kind to animals, so he used to tilt the water of his ablution in the basin, a cat who used to drink water from it, but he was allowed to enter rooms and dormitories, and we took from him the rulings related to the purification of the cat's saliva (Al-Shawkani, 1415, (7/4)), and he said: They are not unclean, they are from visitors upon you"(Al-Asbahi, 1991, Hadith No. 13), and (Ibn Hanbal, 1999, Hadith No. 22637).

• Collection of remuneration and reward

1- The Messenger made one of the chapters of seeking reward, collecting reward, kindness, and kindness to animals. Through agriculture by giving her a fortune and a share to live on, and this wage is obtained and the blessing grows and increases, The prophet said (There is none amongst the Muslims who plants a tree or sows seeds, and then a bird, or a person or an animal eats from it, but is regarded as a charitable gift for him) (Al-Bukhari, 1987, Hadith No. 2320), and (Al-Nisaburi, 1991, Hadith No. 4055)), So

people race to get the wages, and to achieve benefits by making stripes and food for animals and birds. Especially since it does not find a special place to eat and live from, so it is the duty to revive it and grant it the right to live, which plays a prominent role in achieving environmental harmony and coexistence, as long as preserving its life, where he used to distribute food on the tops of the mountains, and at crossroads, in order to make a livelihood for birds and animals.

• Achieving the principle of environmental coexistence and food peace

The Messenger forbade hunting as a plaything and as an entertainment, and making hunting only for food, otherwise it is forbidden (Ibn Hajar, 1989, Hadith No. 1754). The prohibition was mentioned in the commandments of Abu Bakr Al-Siddiq for the army (The Message of Islam Magazine, No. 5, p. 56).the prophet said (And I commanded you to do ten: "Do not kill a woman, not a boy, nor a large old age, and do not cut fruit trees, and do not destroy a year, neither do we sprinkle a lamb, nor do we fall asleep). (Al-Asbahi, 1991, Hadith No. 965).

• Intimidation are prohibited

Islam forbade the pilgrim, who is forbidden on Hajj to hunt the prey of righteousness, and for the decomposing person to indicate their location, and the matter reached an extraordinary degree of veneration in the place of worship, and the prestige of Mecca was honored by God. That their hunting is not alienated, nor is their reserve deserted, not even the birds that are in their protection, and the rest of the animals are measured against birds, unless they are harmful to people that cause death. Because the sanctuary is a safe haven, to which the entire stray and fear fall into the corps of tranquility, and do not support the trees. To be nests, homes and dens for animals to achieve reproduction.

• Achieving the principle of justice between them and the human being in rights

1-Granting him the right to life; It is forbidden to encroach on people, so God said (Indeed, Allah orders justice and good conduct and giving to relatives and forbids immorality and bad conduct and oppression. He admonishes you that perhaps you will be reminded) (Al-Nahl: 90) And he said in the right of the animal: "God has written kindness in everything, and if you slaughter, then do the sacrifice well" (it was previously revealed), and

he linked the method of ending life by losing the soul with merciful death, then he said: “And if you slaughter, do a good sacrifice.

2-A Muslim may not be cursed! And the Muslim cursed him as killing him, and likewise the animal. He is forbidden to curse him, and he is released and despaired, while the Messenger of Allah is on a journey, and a woman of support is on her camel, and she becomes bored and cursed her. The Messenger of Allah said: "Leave it and strip it, for it is cursed." He said, it was not sheltered by anyone. So they laid them on her behalf. Amran said: As if I would see on her a female camel and a recite '(Al-Nisaburi, 1991, Hadith No. 6769).

4. Effects of the prophetic approach to animal welfare

1- An arrangement of great impact, and a great reward and punishment for the obligor and the transgressor; By discarding his righteous deeds, and that the concept of religiosity in terms of prayer, fasting and charity; It is never separated from the coexistence life system, and the ecological balance; They are complementary to each other, and a vivid application to transform the purpose of worship, purify the soul from hatred and hatred, to reach animals and inanimate objects, and to avoid exposure to the lives of others By exhaustion and disrupting the continuation of life (Al-Qaradawi, 1990).

2- In applying the theory of animal welfare, allowing the life cycle to progress and grow, by seeing different races and being like you; As God said (And there is no bear on the earth, nor a bird that flies with its wings except for nations like you) (Al-Anam: 38). So Glory be to the One who created all the husbands, the Almighty said: (And He who created all the wives and made for you from the ark and the cattle what you ride) (Az-Zukhruf: 12) (Abadi, 1395)

3- Achieving pleasure and entertainment, and taking lessons and lessons from the lives of creatures. We have a complete surah Al-Naml. It changed the course of a whole Jarrar army, the Almighty said (Until, when they came upon the valley of the ants, an ant said, "O ants, enter your dwellings that you not be crushed by Solomon and his soldiers while they perceive not) (Al Naml: 18), To take the lesson and the sermon on adherence to the law, and not to transgress the sanctities of God, so he obeyed, a person disobeyed, and a crow; Man learned wisdom from him; While the affection of brotherhood has disappeared, and all aspects of mercy have disappeared;

When Cain killed Abel! So God sent a raven to teach him how to hide his brother's body!, and how to conceal his brother's misfortune! The last remaining aspects of humanity are respected, the Almighty said (Then Allah sent a crow searching in the ground to show him how to hide the disgrace of his brother. He said, "O woe to me! Have I failed to be like this crow and hide the body of my brother?" And he became of the regretful) (Al-Ma'idah: 31), The hoopoe; The ambassador of Islam and the preacher to God, the Almighty said (She was told, "Enter the palace." But when she saw it, she thought it was a body of water and uncovered her shins [to wade through]. He said, "Indeed, it is a palace [whose floor is] made smooth with glass." She said, "My Lord, indeed I have wronged myself, and I submit with Solomon to Allah, Lord of the worlds) (Al-Naml: 44), and Surat Al-An'am; Explaining Islam's view of economics and beliefs. (Al-Sebaei, 2000).

5. Guarantees of the Prophet's approach to animal welfare

1- The treatment of existence and being, and that it is a link in the building of this universe: Islam made animals' rights as well as human beings. So he treated him like a proverb, God said: "Nations like you have not neglected us in the Book" (Al-An'am: 38) (Al-Qarala, 1430 AH).
2- Achieving psychological stability and a sense of reassurance: It is not permissible to intimidate a Muslim even by pointing, and by the same measure of justice he treats animals. It is not permissible for Muharram that indicates the analyte on the fishing place, even by reference, the Almighty said (O you who have believed, Allah will surely test you through something of the game that your hands and spears [can] reach, that Allah may make evident those who fear Him unseen. And whoever transgresses after that - for him is a painful punishment.) ((Al-Ma'idah: 94) (Yahya, 2003) .
3- Ensuring its security in exceptional circumstances: the world and international organizations seek to establish safe zones from conflicts in the event of war. To guarantee the right to life and human dignity, as for animals, there are reserves; especially for endangered and rare races, and Islam forbids genocide crimes; The prohibition of grazing and poaching (Al-San`ani, 1379, (3/94), and (Al-Qaradawi, 1985). Islam permits sponsorship of the orphan who has no supporter, in order to guarantee his right to life, as well as with regard to animals (Al-Kasani, 1996). The Messenger said: "Whoever finds a teddy bear whose people are unable to

feed it, then they taint it, and he takes it and lives it, then it is for him." (Al-Bayhaqi, 1994, Hadith No. 11893), and (Al-Daarqutni, 1966).

Results

1- Being kind to animals, it is clear that Islam has taken care of animals, called for kindness to animals, made them sacred, and arranged for transgressing against them worldly and eschatological punishments.

2- He achieved material and moral guarantees for him and took care that dealing with other creatures does not depart from the essence of worship, but rather is a true reflection of religiosity, and that animals have the right to life, the right to live in peace, the right to move freely, and they have many rights in justice.

3- Islam considers animals to be the backbone of the economy and has specific legislations related to the beliefs of Muslims. Man takes lessons and lessons from it and from which the judgment is inspired, as in the story of Solomon's ant, Cain's crow, Saleh's camel, Yunus's whale, and others.

4- Islam is considered the first to legislate the system of sanctuaries through the provisions of the Two Holy Mosques in the prohibition of aggression against animals. Indeed, books of jurisprudence included many provisions related to animals, including the book of sacrifices, hunting, captivity, food, hunting, the forbidden, and others.

Recommendations

1- Activating the principle of peaceful coexistence in the universe, and for every creature to work on his life, and to achieve the principle of environmental integration.

2- The law on the sanctity of creatures and not to be subjected to harm, and indeed the enactment of a penal code that criminalizes and prohibits aggression against animals without justification.

3- Explaining the provisions for killing and loss of life, under pain of pretexts and necessities, and explaining their provisions and controls in enacting laws and legislations that prohibit the building of zoos and the confinement of birds and trading in them because that in it violates the dignity and life of animals and puts strict controls in the case of conducting experiments.

4- Collecting the rulings and explaining them in scientific studies regarding the rulings on sacrifices, hunting, and everything related to animals.

5- Include in the Penal Code and Crimes the texts that relate to the prohibition of transgressing the lives of creatures, and designating the punishment for the right of the offending act.
6- Holding courses, seminars and dialogue sessions, in explaining the provisions for animal welfare in Islam.
7- Translating studies and publishing researches in the West to stand up and identify the compassionate view of animal kindness in Islam, and expanding the circle of research and studies to include and cover all aspects of mercy.
8- Correcting the negative view that Islam is a religion of cruelty and violence, rejecting suspicions and explaining the problems related to some rulings on animals: such as sacrifice, sacrifice and aqeeqah.
9- Delegating some institutions to secure and distribute food, and provide water channels to secure food and drink for animals in times of famine, by collecting food leftovers from homes and restaurants, and providing vaccinations to the sick from them, and it is one of the duties of the state and associations that deal with animal affairs.

References

1. Abadi, Shams al-Haq al-Azim (1399), Explanation of Sunan Abi Dawood, The Salafist Library: Lahore, 3rd Edition.
2. Ibn Al-Atheer, Al-Mubarak Bin Muhammad Al-Jazari (1979), The End in Gharib Al-Hadith and Ath-Atheer, edited by Taher Ahmad Al-Zawy and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, The Scientific Library: Beirut.
3. Ibn al-Arabi, Muhammad ibn Abdullah (1407), Ahkam al-Qur'an, edited by Ali Muhammad al-Bajawi, House of Knowledge, and Dar al-Jeel: Beirut.
4. Ibn Al-Malqin, Omar bin Ali (2004), Al-Badr Al-Munir, edited by: Mustafa Abul Gheit, Abdullah bin Suleiman and Yasser bin Kamal, Dar Al-Hijrah: Riyadh, i 1.
5. Ibn Hajar, Ahmad bin Ali (1379), Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, Dar al-Maarifa: Beirut.
6. Ibn Hajar, Ahmad bin Ali (1989), The Prudent Summary of Takhreej Al-Rafa'i Al-Kabeer Hadiths, Dar Al-Kutub Al-'Aliyyah: Beirut, Edition 1
7. Ibn Hanbal, Ahmad Ibn Muhammad (1999), Al-Musnad, edited by: Shuaib Al-Arnaout and others, The Resala Foundation: Beirut, 2nd Edition.
8. Ibn Khuzaymah, Muhammad ibn Ishaq al-Salami (1970), Sahih Ibn Khuzaymah, edited by: Muhammad Mustafa al-Azami, the Islamic Office: Beirut.
9. Ibn Rajab, Abd al-Rahman bin Ahmad (1408), The Collector of Sciences and Governance, House of Knowledge: Beirut, 1st Edition.
10. Ibn Abdin, Muhammad Amin Ibn Omar (1992), Durr al-Muhtar and Hafiya Ibn Abdin, Dar al-Fikr: Beirut.

11. Ibn Adel, Omar bin Ali (1998), The Pulp in the Sciences of the Book, edited by: Adel Ahmad Abdel Mawgid and Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya: Beirut, Edition 1.
12. Ibn Ashour, Muhammad Al-Taher (1984), Al-Tahrir and the Enlightenment, The Tunisian House: Tunisia.
13. Ibn Kathir, Ismail bin Omar (1999), Interpretation of the Great Qur'an, edited by: Sami bin Muhammad Salama, Dar Taibah: Riyadh, 2nd Edition.
14. Ibn Manzur, Muhammad Ibn Makram (1994), Lisan al-Arab, Nahj, Dar Sader: Houses, 3rd Edition.
15. Abu Bakr Al-Jazaery, Jabir Ibn Musa (2003), the easiest interpretation of the words of the Great and the Great, Library of Science and Governance: Medina, 5th Edition.
16. Abu Jeeb, Saadi (1404), Encyclopedia of Consensus in Islamic Jurisprudence, Dar Al-Fikr: Damascus, 2nd ed.
17. Abu Amsha, Khaled Hussein (2015), Curriculum Definition and Foundations, Alukah Network.
18. The Qur'al, Ahmad Yassin (1430), Animal Rights and their Guarantees in Islamic Jurisprudence, The Jordanian Journal of Islamic Studies, Vol. 5, No. 1.
19. Al-Azhari, Salih Abd Al-Sami Al-Abi (1997), Jawaher Al-Ikleel, a brief explanation by Khalil, Dar Al-Kotob Al-Alami: Beirut, Edition 1.
20. Al-Asbahi, Malik bin Anas (1991), Al-Muwatta, edited by: Taqi al-Din al-Nadwi, Dar al-Qalam: Damascus, i 1.
21. Al-Ansari, Zakaria bin Muhammad Al-Anbari (1313), Explanation of the Rosary Delight, Al-Dar Al-Yamania: Cairo.
22. Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail (1987), Al-Jami al-Sahih, edited by: Mustafa Deeb Al-Bagha, Dar Ibn Kathir: Al-Yamamah and Beirut, Edition 3.
23. Al-Bukhari, Muhammad Bin Ismail (1989), Al-Adab Al-Single, edited by: Muhammad Fuad Abd Al-Baqi, Dar Al-Bashaer: Beirut, 3rd Edition.
24. Al-Basti, Muhammad Ibn Hibban Al-Tamimi (1993), Sahih Ibn Hibban, arranged by Ibn Balban, edited by: Shuaib Al-Arna`ut, The Resala Foundation: Beirut, Edition 2.
25. Al-Bahouti, Mansour Bin Yunis Bin Idris (1402), The Scouts of Al-Qanaa on the Body of Al-Iqna'a, edited by Hilal Moselhi Mustafa Hilal, Dar Al-Fikr: Beirut.
26. Al-Bayhaqi, Ahmad Ibn Al-Hussein (1994), edited by: Muhammad Abdul-Qadir Atta, Dar Al-Baz Library: Makkah Al-Mukarramah.
27. Khalil, Imad al-Din (1984), with the Qur'an in its vast world, House of Knowledge for Millions: Beirut, 3rd Edition.
28. Al-Daraqutni, Ali bin Omar (1966), Sunan al-Daraqutni, edited by: Sayyid Abdullah Hashem, Dar al-Maarifah: Beirut.

29. Al-Darami, Abdullah bin Abdul-Rahman (1407), Sunan Al-Darami, edited by Fawaz Ahmad Zamorli and Khaled Al-Sabaa Al-Alami, Arab Book House: Beirut, i 1.
30. Al-Ragheb Al-Isfahani, Hussein Bin Muhammad (1902), Lectures by Writers and Discussions of Poets and Rhetoricians, Tahdheeb: Ibrahim Zaidan, Al-Hilal Library: Egypt.
31. Reda, Muhammad Rashid (1947), Interpretation of Al-Manar, Dar Al-Manar: Cairo, 2nd Edition.
32. Al-Zuhaili and Heba (1985), Islamic Jurisprudence and its Evidence, Dar Al-Fikr: Damascus, 2nd Edition.
33. Al-Zamakhshari, Mahmoud Bin Omar (1987), The Discovery of the Truths of Revelation and the Eyes of Gossip in the Faces of Interpretation, edited by Mustafa Hussein Ahmad. Arab Book House: Beirut, 3rd Edition.
34. Saadeh, Jawdat Ahmed Saadeh, and his companion (2004), The Contemporary School Curriculum, Dar Al Fikr: Amman.
35. Al-Suyuti, Abdul Rahman bin Abi Bakr (1993), Al-Durr Al-Manthoor, Dar Al-Fikr: Beirut.
36. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr (2003), Al-Fath al-Kabir, edited by: Yusef al-Nabhani, ed. 1.
37. Al-Sherbiny, Muhammad Al-Khatib (1415), Mughni Al-Muhtaj, Dar Al-Kotob Al-Alami: Beirut, 1st Edition.
38. Al-Shalabi, Ahmad (1978), Comparison of Religions, Al-Nahda Library: Cairo, 5th Edition.
39. Al-Shawkani, Muhammad bin Ali (1415), Neil Al-Awtar, seized by: Muhammad Salem Hashem, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya: Beirut, 1st Edition.
40. Al-Shirazi, Ibrahim bin Ali Al-Fayrouzabadi (1959), Al-Muhadhdhab fi Al-Imam Al-Shafi'i jurisprudence, Dar Al-Maarifah: Beirut, ed. 2.
41. Al-San`ani, Muhammad bin Ismail (1379), Subul al-Salaam, Explanation of Reaching the Goals from Evidence of Rulings, edited by: Muhammad Abdel Aziz, House of Revival of the Arab Heritage: Beirut, 4th Edition.
42. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir (1405), Jami al-Bayan on the interpretation of the verse of the Qur'an, Dar al-Fikr: Beirut.
43. Al-Tahawi, Ahmad bin Muhammad bin Salama (1399), Explanation of the Meanings of Archeology, edited by: Muhammad Zuhri al-Najjar, Dar al-Kutub al-Ilmiyya: Beirut, Edition 1.
44. Al-Atr, Nour Al-Din (1997), Methodology of criticism in the sciences of hadith, Dar Al-Fikr: Damascus, 3rd Edition.
45. Ali bin Abd al-Qadir al-Saqqaf (2015), Al-Durar al-Suniyya, the hadith encyclopedia website. world Wide Web.

46. Al-Ghassani, Ali bin Dawood (1407), The Sufficient Sayings and Healing Chapters in Horses, edited by: Yahya Al-Jubouri, Dar Al-Gharb Al-Islami: Beirut, Edition 1.
47. Al-Qari, Al-Mulla Ali (1994), Marqat Al-Mufateh, Sharh Mishkat Al-Masabih, Dar Al-Fikr: Beirut
48. Al-Qaradawi, Youssef (1985), What is permissible and forbidden in Islam, Wahba Library: Cairo, 16th Edition.
49. Al-Qaradawi, Youssef (1990), The Introduction to the Study of Islamic Law, Al-Wahba Library: Cairo, 1 Edition.
50. Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmed (2006), Al-Jami 'for the provisions of the Qur'an, edited by: Abdullah bin Abdul-Mohsen al-Turki, The Resala Foundation: Beirut, Edition 1.
51. Al-Qastlani, Ahmad Ibn Muhammad (1996), Irshad Al-Sari to Sharh Sahih Al-Bukhari, Dar Al-Kutub Al-'Aliyyah: Beirut, Edition 1
52. Qutb, Syed (1981), In the Shadows of the Qur'an, Dar Al-Shorouk: Beirut, Edition 10.
53. Al-Kasani, Abu Bakr Masoud (1996), Bada`a 'Al-Sanai`a in the Order of the Shari`a, ed. 1, 1996 AD, Dar Al-Fikr: Beirut, 6th Edition.
54. Al-Muhammadi, Ali Yusef (1993), Animal Welfare in Light of the Book and Sunnah, Sunnah and Biography Research Center: Qatar University.
55. Mustafa Al-Sebaei (2000), One of the Masterpieces of Our Civilization, The Islamic Office: Beirut.
56. Al-Nawawi, Yahya Bin Sharaf (1995), Al-Majmoo 'Sharh Al-Muhdhab, Edited by: Muhammad Najeeb Al-Mutai'i, House of Revival of the Arab Heritage: Beirut, ed.
57. Al-Nisaburi, Muslim Ibn Al-Hajjaj (1991), Al-Jami Al-Sahih, edited by: Muhammad Fuad Abd Al-Baqi, Dar Al-Kotob Al-Alami: Beirut, Edition 1.
58. Yahya, Aaron (2003), Animal Sacrifice, Translated by: Orkhan Muhammad Ali.

Wisdom Journal For Studies And Research volume 02 Issue 05(09) 30/09/2022
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

المنهج الإسلامي في الرفق بالحيوان؛ وضماناته: دراسة استقرائية

إعداد الباحث:

عـادل حرب بشـير اللصـاصمة

Adel Harb Basher AL– asasmeh

أستاذ مشارك

جامعة البلقاء التطبيقية/ كلية الزرقاء الجامعية

Dr.adel197333@gmai.com

الملخص:

عنيت الشريعة الإسلامية بالرفق بالحيوان، وأكدت على تحقيق هذا المبدأ، من خلال النصوص وهي بمثابة رسم القوانين الضابطة للحفاظ على الثروة الحيوانية، وضمان تكاثرها، وتأمين سبل عيشها، وحرم التعدي عليها! بالقتل الجائر أو حتى إخافتها وترويعها، مما يؤدي إلى تحقيق النظام التعايشي الكوني، وتحقيق المبادئ السامية، في التناسق والتآلف البيئي؛ بل سبقت الشريعة كل القوانين المعاصرة الداعية لحقوق الرفق بالحيوان؛ فقد شرعت أحكاما في تعامل المسلم مع محيطه، وربطت بذلك عظيم العقاب، وجزيل الثواب، بدخول الجنة أو النار؛ بالإحسان للحيوان أو الإساءة إليه.

النتائج:

1- الرفق بالحيوان تبين أن الإسلام قد اهتم بالحيوان ودعا للرفق به وجعل له حرمة ورتب على الاعتداء عليه عقوبات دنيوية وأخروية.

2- وحقق له ضمانات مادية ومعنوية واهتم بان التعامل مع المخلوقات الأخرى لا ينفك عن جوهر العبادة بل هو الانعكاس الحقيقي للتدين وأن للحيوان حق الحياة وحق العيش بسلام، وحق التنقل بحرية، وله من الحقوق في العدالة الحيز الكبير.

3- يعتبر الإسلام الحيوان عصب الاقتصاد وله تشريعات خاصة بعقيدة المسلمين ويأخذ الإنسان منه الدروس والعبر ومنها يستلهم الحكم كما في قصة نملة سليمان وغراب قابيل وناقة صالح وحوت يونس وغيرها.

4- يعتبر الإسلام أول من شرع نظام المحميات من خلال أحكام الحرمين الشريفين في حرمة الاعتداء على الحيوان بل تضمنت كتب الفقه العديد من الأحكام المتعلقة بالحيوان ومنها كتاب الذبائح والصيد والسؤر والأطعمة والصيد والمحرم وغيرها.

الكلمات المفتاحية: المنهج ، الإسلام ، الرفق بالحيوان ، الضمانات

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

Journal Wisdom pour les Etudes et la Recherche volume 02 numéro 05(09) 30/09/2022
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Fonctionnement psychique et équilibre psychosomatique chez des adultes atteints d'hémophilie

Dr Ali Toudert Nassima [1*]
Laboratoire de psychologie clinique et métrique- Université d'Alger 2

Nassima.alitoudert@univ-alger2.dz

Reçu le:13/08/2022 Accepté :06/09/2022

Résumé

L'hémophilie est une maladie hémorragique, héréditaire, chronique et irréversible ; l'hémophile est exposé à de graves complications, d'où le caractère handicapant de cette maladie. Nous avons mené une recherche auprès de 17 adultes hémophiles agés de 18 à 53 ans, utilisant le Rorschach, le TAT et l'entretien clinique selon l'approche de P Marty. Les résultats révèlent l'existence de diverses organisations psychiques au sein d'une même maladie et que l'étude du fonctionnement psychique n'est pas suffisant pour rendre compte des aménagements économiques et dynamiques mis en œuvre par les sujets pour maintenir leur homéostasie ; les voies de régulations caractérielles, comportementales et somatiques déchargent les excitations inélaborables.

Mots clés : Hémophilie, Equilibre psychosomatique, Fonctionnement psychique, Rorschach, TAT.

Introduction

Il s'agit pour nous, dans ce travail de recherche, de tenter de cerner les caractéristiques psychiques et somatiques des adultes atteints d'hémophilie. Il s'agit d'une maladie hémorragique héréditaire de transmission récessive liée au chromosome sexuel (X). Elle est due à une anomalie moléculaire d'une protéine de la coagulation appelée facteur antihémophilique. Elle se manifeste par des hémorragies internes et externes provoquées d'où le

[*]**Auteur correspondant :** Ali Toudert Nassima**, E-mail :** Nassima.alitoudert@univ-alger2.dz

caractère handicapant sinon fatal de cette maladie. Les travaux disponibles sur les maladies communément désignées par l'expression «maladies psychosomatiques» ne permettent pas d'expliquer l'économie psychosomatique des hémophiles. D'une part, une grande série de ces travaux est réalisée dans une perspective théorique radicalement différente de la nôtre. Elles ne peuvent donc apporter des réponses à nos interrogations. D'un autre côté, la partie de ces recherches qui s'intègre dans la même perspective théorique que la nôtre est centrée presque exclusivement sur des pathologies acquises, c'est-à-dire qui diffèrent radicalement de l'hémophilie dans la mesure où il s'agit d'une maladie héréditaire.

Si donc ces recherches peuvent servir de point de départ pour nourrir notre réflexion, toute extrapolation des résultats de celles-ci à l'hémophilie devrait être exclue, eu égard aux postulats de base de cette perspective théorique, c'est-à-dire l'économie psychosomatique de P. Marty. Nous connaissons en effet toute l'importance qu'accorde cet auteur au patrimoine avec lequel le petit de l'homme vient au monde et à ces premières relations avec son entourage. Or, c'est bien à ce niveau que l'impact d'une maladie héréditaire se différencie fondamentalement des maladies acquises.

L'un des avantages de la perspective théorique de P. Marty, est son refus de la dichotomie classique psyché/ soma. Elle considère l'individu comme une entité bio-psychologique indissociable dont on ne peut saisir la complexité et les vicissitudes sans se référer à son économie psychosomatique d'ensemble. Rosine Debray (1983) a illustré et vérifié dans ses différents travaux la valeur heuristique de l'hypothèse générale de P. Marty relative aux relations qu'il peut y avoir entre les niveaux de désorganisations somatiques et les capacités d'élaboration mentale. C'est dans cette perspective que nous avons mené, cette recherche sur un groupe de sujets atteints d'hémophilie.

I- Problématique et hypothèses

Le modèle de Pierre Marty est original et unique dans sa conception ; il est en même temps un modèle biologique, moniste, vitaliste et évolutif ; il considère qu'une " maladie somatique, quelle qu'elle soit, ne peut être comprise, et par conséquent traitée, que si elle est rapportée à l'économie psychosomatique générale du sujet qui en est atteint et en particulier aux caractéristiques de son organisation psychique. La maladie en elle-même n'est qu'un signe, un symptôme dont le poids – éventuellement bénin ou au contraire grave, voire même létale – ne peut être apprécié qu'en fonction de

ce qu'est l'individu dans son ensemble, tel qu'il s'est constitué progressivement à travers les avatars de son développement et le déroulement de son histoire." (Debray, 1984, p.101)

Selon Marty, chaque individu possède des ressources ou des potentiels d'ordre mental, pulsionnel, physiologique et héréditaire qui s'articulent dans une économie psychosomatique personnelle. Cette économie varie en fonction du contexte social et des mouvements instinctuels inhérents à l'âge. Ainsi, " les variations de notre économie figurent parmi les signes de notre vie" (1991, p 1). Il a toujours considéré que la frontière entre le fonctionnement psychique et fonctionnement somatique était artificielle et arbitraire. Pour lui, les causalités psychique et somatique sont indissociablement liées en raison de leurs emboîtements dans la chaîne des événements évolutifs. Afin de vérifier l'hypothèse générale essentielle du point de vue psychosomatique qui postule l'existence d'un lien particulier unissant le fonctionnement psychique d'un individu et son fonctionnement somatique, la vie durant, nous avons choisi d'étudier le fonctionnement psychique des hémophiles.

Le choix s'est porté sur des sujets atteints d'hémophilie parce qu'ils présentent un certain nombre de caractéristiques qui méritent d'être signalées. En effet, L'hémophilie est une maladie hémorragique héréditaire de transmission récessive liée au sexe. Les garçons sont atteints, les filles (les femmes) transmettent la maladie sans en être elles-mêmes atteintes ; la tare est en effet transmise par le chromosome X. La maladie est due à une anomalie moléculaire d'une protéine de la coagulation appelée facteur antihémophilique. L'existence de facteurs antihémophiliques A et B permet de distinguer deux types d'hémophilie : hémophilie A et hémophilie B, la première est la plus fréquente (80 à 85%). La maladie est rare, elle touche 1 garçon sur 5000 environ. (Gazengel, 1988) (Jones, 1992).

Les deux formes d'hémophilie se manifestent par des hémorragies internes et externes provoquées. L'hémophile est ainsi exposé à de graves risques somatiques, d'où le caractère handicapant sinon fatal de cette maladie. En effet, l'hémophilie en tant que maladie à caractère définitif et irréversible, confronte l'individu à la mort réelle ; L'hémophile fait l'expérience du manque, de l'insuffisance réelle, sur le plan somatique dès la naissance. Est-ce que ceci implique-t–il effectivement chez lui, une insuffisance sur le plan mental ?

En somme, l'hémophilie est une maladie héréditaire, chronique et irréversible ; l'hémophile est né avec cette maladie, elle est inscrite dans ses

gènes. Il n'y a eu donc aucun processus de somatisation au sens de Pierre Marty ; la maladie ici n'est pas un signe de l'échec de l'écoulement des excitations par la voie mentale ou l'activité sensori-motrice. Quelle est alors, la place de l'hérédité dans l'économie psychosomatique des hémophiles ?

Est-ce qu'on peut considérer cette maladie comme une fixation somatique première ? Est-ce que la maladie ne constituerait pas un point de fixation vers lequel l'hémophile pourrait régresser pour ensuite se réorganiser face à une grande charge d'excitation, quand les voies de la pensée et du comportement font défaut ?

L'objectif de notre étude n'est pas d'expliquer le processus de somatisation chez les hémophiles, mais de relever les caractéristiques de leur l'économie psychosomatique générale, c'est-à-dire repérer toutes les régulations biologiques, sensori-motrices, caractérielles et bien entendu psychiques qui contribuent au maintien de l'homéostasie.

Selon Marty, quand la pensée et le comportement font défaut ou se trouvent indisponibles face à une charge traumatique donnée, c'est la voie somatique qui est engagée. Dans le cas de l'hémophilie, est-ce que quand la voie somatique est engagée, c'est toujours le symptôme hémophilique qui est mis en avant ? Est- ce que la maladie peut être un moyen de réorganisation ? Dans quelle condition se fait le recours au symptôme chez ces malades ?

Etant donné la défaillance fonctionnelle délimitée (fonction de la coagulation) sur le plan somatique, comment se présenteraient les particularités de l'économie psychosomatique des individus atteints d'une maladie héréditaire "franche", une fois ceux-ci parvenus à l'âge adulte ? Et comment se caractériserait leur organisation mentale qui aurait eu à se constituer sous la pression de cette défaillance ?

Lors de l'accident hémorragique, l'hémophile est traité par des perfusions de plasma ou par des fractions riches en facteur VIII ou en facteur IX. Parallèlement au traitement substitutif, des traitements symptomatiques divers liés à l'hémorragie sont mis en œuvre, tel que le traitement orthopédique dans le cas des hémorragies articulaires (Manicot et al, 1992). Cependant, en l'absence de ces traitements, l'hémophile est constamment exposé au risque de mort. Néanmoins, en dehors des accidents aucun traitement particulier n'est nécessaire si ce n'est l'exercice d'une vigilance constante d'évitement de traumatismes éventuels. Nous sommes donc en présence d'une maladie exigeant une prise en charge médicale, psychologique et sociale continuelle, laquelle confronte l'hémophile à différents risques de contamination, notamment par le virus de l'hépatite ou par celui du sida.

Si l'on considère que la maladie hémophilique peut prendre la valeur d'un premier "traumatisme " dans la vie d'un hémophile, comment sera-t-il géré par l'individu, que la maladie lui soit révélée ou non ? Peut- on penser que la révélation de ce traumatisme va constituer un traumatisme supplémentaire par rapport à la gêne fonctionnelle qui aura un impact sur l'organisation psychosomatique ? Les divers gènes liés à la maladie hémophilique peuvent-elles prendre la valeur d'un traumatisme ? Comment l'annonce des limitations dans la vie liées à la maladie sera-t-elle gérée par le malade ?

L'hémophilie existe avec différent degré de gravité ; On distingue quatre catégories : l'hémophilie sévère avec un taux de facteur antihémophilique inférieur à 1%, l'hémophilie modérée avec un taux compris entre 1 et 5%, et l'hémophilie mineure avec un taux compris entre 6 et 24%.

Il existe donc différents niveaux de gravité ; mais sur le plan clinique les médecins soulignent par expérience que le rapport entre le taux d'activité du facteur et la sévérité clinique n'est pas aussi simple qu'il n'y paraît. Certains garçons, sans activité apparente de leur facteur (hémophilie sévère) ne souffrent jamais de graves hémorragies, tandis que d'autres dont le taux d'activité du facteur peut être modéré rencontrent fréquemment des problèmes. Certains sujets nous ont parus "équilibrés " dans leur vie professionnelle et relationnelle ; la maladie n'entrave pas de façon majeure leur vie, d'autant qu'ils ne souffrent pas d'hémorragies graves et qu'ils disposent d'une bonne prise en charge médicale et d'un bon soutient familial. En revanche, d'autres éprouvent beaucoup de difficultés à s'adapter et à se prendre en charge, à tel point que certains présentent des invalidités physiques. D'autant plus qu'ils ne bénéficient ni d'un bon suivi médical ni d'un entourage en mesure de les prendre en charge.

En définitif, le degré de gravité n'explique pas à lui seul la sévérité ou non de la maladie. Mais alors, quelle est la part du fonctionnement psychique dans ce phénomène ? Varie-t-il en fonction de la sévérité biologique ou en fonction de la sévérité clinique de la maladie ? La nature et la qualité de la mentalisation ne serait-elle pas en relation avec cette contradiction entre la sévérité biologique et la sévérité clinique ? Est-ce que la présence d'un environnement suffisamment favorable peut participer à la réorganisation ?

P. Marty est parvenu à établir une nosographie économique (1976), où il définit dans les grandes lignes, les mouvements évolutifs et contre-évolutifs au cours desquels se déroulent et se révèlent les maladies. Il distingue 4 systèmes économiques fondamentaux : les apparentes inorganisations, les désorganisations progressives, les régressions globales et les régressions

partielles. La confrontation de l'hémophilie à cette nosographie nous a amené à nous poser la question suivante : dans quel système économique peut-on situer cette maladie ?

Selon P.Marty (1976, p. 174) " Les apparentes inorganisations concernent, de manière générale, des états pathologiques dont on rencontre la marque, à différents niveaux évolutifs, chez des personnalités mal structurées. Ces états témoignent d'une insuffisance des organisations fonctionnelles qui découlent normalement de la naissance et de la croissance. (…) Les insuffisances fonctionnelles que nous décrivons dépendent de facteurs héréditaires ou de facteurs de croissances ou des deux types combinés de ces facteurs, dont les effets se répercutent de manière pathologique tout au long de la vie individuelle et frappent cliniquement l'observateur comme s'il était en présence d'inorganisation"

Est-ce que du fait de la précocité de l'apparition de l'hémophilie, du caractère héréditaire et de la chronicité de la maladie, ceci, peut nous laisser supposer que les personnes atteintes se situeraient dans le mouvement des "apparentes inorganisations" et de ce fait présenteraient plus des fonctionnements psychiques où la mentalisation serait le plus souvent défectueuse ?

Il est vrai que certaines de nos interrogations restent théoriques, mais nous voulions mettre en avant la complexité de l'approche psychosomatique des malades somatiques et particulièrement des hémophiles.

Pour tenter de répondre aux questions précédentes, nous proposons d'articuler notre effort de recherche à partir des hypothèses suivantes :

Hy1 : L'hémophilie et la symptomatologie mentale organisée.

Les hémophiles, du fait de la nature de leur atteinte somatique, ne présenteraient pas d'organisation psychique à symptomatologie mentale organisée sur un mode névrotique ou psychotique. En revanche, ils peuvent avoir recours à des défenses mentales multiples, peu opérantes et peu stables et à des défenses relevant du caractère et du comportement dans des proportions variables selon les sujets.

Hy 2 : Variabilité et individualité des organisations psychiques.

Les hémophiles présenteraient une diversité de fonctionnements psychiques. Le poids que représente la maladie hémophilique, quel que soit son degré de gravité sur le plan biologique, serait diversement supporté et diversement géré selon la place qu'elle occupe dans l'économie psychosomatique générale du sujet. Plus le fonctionnement mental sera plus ou moins bien mentalisé, c'est-à-dire doté d'une richesse défensive et fantasmatique constante, plus la

maladie apparaîtra comme circonscrite, assumée et non associée à des maladies graves. Inversement, plus le fonctionnement mental sera mal ou peu mentalisé (altéré), c'est-à-dire présentant une défaillance des mécanismes mentaux et une pauvreté fantasmatique, moins la maladie pourra être prise en charge et risque alors de devenir plus envahissante et inassumable, entraînant des complications précoces et éventuellement, l'apparition de maladies graves associées.

Hy 3 : L'âge des premières manifestations et la qualité de la mentalisation.

Le sujet chez qui l'hémophilie a été diagnostiquée tardivement, c'est-à-dire que les premières manifestations cliniques graves se sont produites tard dans sa vie, celui-ci présenterait un fonctionnement mental plus ou moins bien mentalisé qui aurait eu une fonction défensive protectrice. En revanche, l'hémophile dont la maladie se serait manifestée très tôt, voire à la naissance, pourrait témoigner d'un fonctionnement mental peu ou mal mentalisé.

Hy 4 : L'apport de l'environnement

Etant donné la défaillance fonctionnelle de la coagulation chez l'hémophile, c'est- à - dire la carence avérée de l'une des protéines nécessaires à la coagulation du sang, qui constitue une véritable enveloppe défensive de nature biologique, il semblerait que la disponibilité d'un environnement suffisamment bon qui est capable de prendre en charge l'hémophile sur le plan médical, psychologique, social, matériel et relationnel, pourrait contribuer à maintenir ou à réguler, dans certains cas, son équilibre psychosomatique. Inversement, le manque de suivi médical, le manque de moyen financier, l'attitude et l'anxiété de l'environnement, notamment l'environnement familial, peuvent s'avérer selon les cas inhibant, voir invalidants et de ce fait désorganisant.

II- Méthodologie

Nous avons adopté la démarche clinique étant donné la nature des informations nécessaires pour discuter nos hypothèses qui exige un examen psychologique approfondi de chaque sujet dans sa globalité pour dégager les caractéristiques générales de son équilibre d'ensemble. Les données recueillies ne constituent qu'un aspect de l'équilibre psychosomatique d'ensemble tel qu'il s'est exprimé à nous à un moment précis de la vie de l'hémophile.

Les caractéristiques de la population

Le nombre de sujets évalué est de dix sept (17) adultes atteints d'hémophilie, âgés entre 18 et 53 ans dont 15 hémophiles de type A (13 sévères et 02 mineures) et 02 hémophiles de type B (01 sévère et 01 mineure). 02 sujets seulement sont mariés et les autres sont célibataires. L'age du diagnostique de l'hémophilie varie entre 4 mois et 44 ans. L'hémophilie est sporadique chez 4 sujets, en revanche les autres connaissent des antecédants familiaux. Leurs niveaux d'instruction est moyen et aucun sujet n'a fait d'études supérieurs.

Les outils de recherche

En ce qui concerne le protocole de recherche, nous avons utilisé les techniques projectives, en l'occurrence le *Rorschach* et le *TAT* pour l'évaluation du fonctionnement mental ainsi que *l'entretien clinique semi directif* pour l'appréciation de la qualité de la tenue du corps (la santé actuelle, antérieure, le développement de la maladie et ses complications ; la présence ou pas d'autres maladies) et de la qualité de l'environnement (la qualité des investissements relationnels avec l'entourage, les caractéristiques de l'environnement et la qualité de la prise en charge médicale et familiale, le travail) qui influent sur de l'économie psychosomatique générale de la personne.

Nous commencions par un bref entretien à visée anamnestique pour établir le contact en favorisant un étayage de départ, avant de confronter les sujets à l'aspect non figuratif plus déstabilisant du Rorschach. Une reprise de l'élaboration verbale à partir de contenus plus figuratifs était ensuite proposée par le biais du TAT. L'entretien clinique semi directif y faisait suite. La passation de l'ensemble de ces épreuves permettait d'acquérir une vision globale du fonctionnement actuel du sujet. Les épreuves projectives s'intègrent tout à fait à l'investigation psychosomatique proposée par Pierre Marty. Comme le souligne C. Chabert (1988, pp. 1-2) " L'utilisation concomitante du Rorschach et du TAT nous paraît offrir des perspectives extrêmement fécondes dans la mesure où les deux épreuves, par la complémentarité que leur confère une facture différente, permettent de solliciter un éventail de conduites psychique plus large, si bien qu'une analyse plus solide et une exploration plus exhaustive du fonctionnement mental en sont favorisées. En deçà de cet intérêt général, les sollicitations latentes de chacun des deux tests, aujourd'hui clairement dégagées, se révèlent particulièrement signifiantes dans le champ de la psychosomatique."

Selon C. Chabert (1988), on sollicite dans les épreuves projectives un travail psychique consistant à opérer un compromis entre les contraintes de la réalité extérieure (l'adaptation perceptive) et les pressions du monde interne représentations et affects). C'est une situation délicate pour les malades somatiques puisque les déséquilibres graves de l'économie psychosomatique ne favorisent pas chez eux l'élaboration psychique. Un fonctionnement mental particulier apparaît chez ces malades avec un surinvestissement de la réalité externe dans ses aspects conformistes et factuels, des conduites de contrôle sur la réalité interne et externe plus ou moins opérantes, et une tendance au désinvestissement du monde interne. Il existe souvent une inhibition majeure de l'activité fantasmatique. Le rassemblement par une théorie commune d'ordre psychanalytique permet de considérer les deux épreuves du TAT et du Rorschach comme complémentaires, l'usage de ces deux tests semblant être particulièrement efficace selon de nombreux auteurs (Chabert, 1987) pour apprécier la « mentalisation » dans le domaine de la clinique psychosomatique.

Nous avons retenu comme définition de la mentalisation, celle qu'en donne R. Debray (1997, p 35), à savoir : «la mentalisation est la capacité – purement humaine – de tolérer puis de négocier voir d'élaborer l'angoisse intra-psychique, la dépression et les conflits intra-psychiques et interpersonnels ». Cette capacité est évidemment variable d'un individu à un autre car il n'existe pas d'appareil mental "standard". Mais elle est également variable chez le même individu selon les moments de la vie car l'organisation psychique ne peut être considérée comme achevée qu'a l'âge adulte, c'est-à-dire au décours de la crise de l'adolescence.

Dans le concept de mentalisation utilisé par P. Marty, il est accordé peu de poids à la réalité externe en tant que telle car ce qui compte avant tout est l'importance de l'excitation et ce qu'elle déclenche au niveau intra-psychique chez le sujet. R. Debray, quant à elle, insiste sur le poids de la réalité externe sachant que la mentalisation ne porte pas seulement sur les conflits intra-psychiques mais aussi sur les conflits interpersonnels.

Pour l'analyse du Rorschach nous avons suivi la méthode de N. Rauch de Traubenberg et al (1976, 1990) complétée par la méthode d'interprétation adoptée par C. Chabert et al (1983, 1999, 2020).

En ce qui concerne l'analyse du TAT, nous avons suivi la méthode des projectivistes français (V.Shentoub et al.1990) (Brelet-Foulard et al 2019).

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

III- Résultats

Après l'analyse des entretiens cliniques et des épreuves projectives, nous avons porté pour chaque sujet un diagnostic en référence à la théorie de P.Marty. La tâche était difficile en raison de l'abondance des informations. Il nous a fallu pour chaque sujet apprécier le poids et la vigueur fonctionnelle du fonctionnement psychique et du fonctionnement somatique. Le regroupement des observations n'était pas évident pour une raison simple : Chaque cas est un cas singulier. Mais le choix de constituer des catégories nous permet une lecture plus synthétique des résultats. Bien que nos sujets se caractérisent par des organisations individuelles générales nettement différenciées, aucun hémophile ne présente une structure névrotique ou psychotique symptomatologiquement bien organisé ; ils se situent tous en deçà de ce mode de fonctionnement. Et aucun ne semble appartenir à la catégorie des névroses de comportement. Nous avons donc classé nos sujets en trois groupes suivant les ressemblances qu'ils présentent dans les modalités d'aménagements mentaux.

1er groupe : Des fonctionnements bien mentalisés

Quatre (4) hémophiles de notre population d'étude se situent dans cette catégorie. Ils sont agé de 23, 28, 39 et 53 ans, trois sont de type A sévère et un seul de type A mineur. Deux sont célibatires et deux sont mariés et père respectivement de neuf (9) et de sept (7) enfants. L'hémophilie est d'origine familiale pour trois d'entre eux et elle est sporadique pour le quatrième. En ce qui concerne l'âge du diagnostic, il varie de 4 ans à 44 ans.

L'analyse des protocoles TAT et des protocoles Rorschach de ces sujets nous permet de conclure que l'un d'eux se rapproche d'une organisation narcissique riche, deux autres possèdent une frange névrotique relativement solide et stable, en revanche, le dernier qui est agé de 53 le diagnostic n'a pas été aisé à cause d'un état traumatique qu'il vivait au moment où nous l'avons examiné. En effet, nous l'avons rencontré à l'hôpital alors qu'il était hospitalisé depuis quelques jours pour une pseudo-tumeur hémophilique. Ce diagnostic grave allait entraîner une amputation de l'une de ses deux jambes. C'est ce qui s'est produit un mois après notre entretien. Nous avons aussi était contraint à réaliser toute l'investigation le jour même. Nous avons mené jusqu'au bout notre entretien, nous avons passé le Rorschach mais il a refusé la passation du TAT. Il était très agressif à notre égard et ne voulait pas poursuivre "je comprends la passation de ces planches (référence au Rorschach) mais pour cela c'est clair (référence au TAT)…" Nous avons été contraints à arrêter

l'investigation. Cet état de crise nous poussait à être prudents dans nos conclusions par rapport aux possibilités défensives de notre cas surtout qu'il est le doyen de tous les hémophiles, que nous avons eu à rencontrer. Malgré cet état, il semble posséder un noyau névrotique qui l'a aidé à se maintenir vivant jusque-là.

Données du TAT

Les récits sont généralement lisibles, comportant des représentations et des affects nuancés mais souvent contenus par l'inhibition.Cependant le discours est parfois perturbé par les troubles de la syntaxe. Les modalités défensives sont variées ; on retrouve des procédés rigides de type précaution verbale, remâchage et le conflit intra psychique, des procédés d'inhibition de type phobique et des procédés labiles de type réalisation magique du désir et des procédés narcissiques. Il y a une capacité à mentaliser sur le mode du contrôle et à élaborer dans la fantaisie, mais de manière très modérée. Les personnages sont bien différenciés, les identifications sont assez souples et une certaine dynamique relationnelle se développe entre les personnages du récit ; Les sujets ne parviennent pas à mettre en scène toutes les dimensions de la conflictualisation œdipienne et aboutissent encore moins à un dégagement satisfaisant. Ils identifient les personnages mais souvent ils n'élaborent entre eux aucune véritable dynamique relationnelle ou affective quelle que soit sa coloration et qui permettrait de le positionner dans la triangulation œdipienne. Le conflit est abordé mais sa mise en scène est souvent abandonnée dans son cours, il s'ensuit de ce fait une tendance générale à l'aconflictualité et une mise en veilleuse des angoisses.

Les modalités d'expression du fonctionnement mental sont marquées d'une assez forte inhibition, contrairement aux formes d'expressions mentales bien structurées telles qu'on peut l'observer dans les névroses mentales franches.

En ce qui concerne les niveaux de problématique exprimés, nous avons constaté que la problématique œdipienne pose problème aux hémophiles de ce groupe dans la mesure où ils montrent des difficultés à mettre en scène une fantasmatique relevant de ce registre et à se positionner par rapport à des images parentales. La relation hétérosexuelle est difficile à entreprendre et /ou à contrôler ; elle s'empêtre toujours dans une problématique de perte de l'objet. Les problématiques plus archaïques renvoyant à la destruction, la mort, la persécution, etc. sont généralement bien contrôlées et / ou endiguées par l'inhibition, elles n'apparaissent que lorsque celle-ci est levée.

Données du Rorschach

Sur le plan des éléments quantitatifs, la production est variable de 15 à 49 réponses avec une moyenne de (R=27) dans un temps variant de 15' à 1h 40' ; La latence moyenne initiale est supérieure à 15" pour l'un et plus élevé pour les autres (40"), ceci signifie une absence de fuite dans l'interprétation ; nos quatre sujets n'entrent pas immédiatement en contact avec le matériel. Ils consacrent ces temps à la réflexion et à l'élaboration des stimuli présentés.

Par ailleurs, il y a une sensibilité au symbolisme des planches et aux engrammes perceptifs ; L'abord des planches se fait plus sur un mode partiel. Sur le plan de l'activité cognitive, nous notons une réelle possibilité d'intégration, d'élaboration et d'analyse des données.

Au niveau de l'utilisation défensive, nous constatons un recours adapté à la réalité perceptive, extérieur protégeant le sujet des émois ou fantasmes réactivés (niveau moindre pour un sujet qui a connu plusieurs dérapages perceptifs), il y a des capacités d'insertion dans le réel, et un ancrage dans le monde social tout à fait satisfaisant.

Le contrôle, aussi bien perceptif qu'émotionnel est opérant, en témoigne la qualité des réponses formelles et le nombre suffisant des Banalités avec une moyenne de 4.

L'analyse dynamique des productions met en évidence la charge fantasmatique, pulsionnelle des contenus associés aux modes d'appréhension Les réponses kinesthésiques sont présentes : au moins une kinesthésie humaine (K) et plusieurs kinesthésies animales (kan) pour chaque sujet. L'éventail défensif varié fait apparaître des mécanismes de type phobique et des procédés à coloration hystéroïde et des procédés de type narcissique. Les refus sont rares, un seul protocole en contient. L'image du corps est intègre et ne focalise pas d'angoisse particulière.

Données de l'entretien

L'entretien clinique nous a aussi permis de repérer quelques éléments du fonctionnement psychique à travers le caractère et le comportement propre à chacun et à travers les intérêts et les préoccupations. Mais l'entretien nous a sutout permis d'évaluer des fonctionnements somatiques (tenues du corps) différentes ; un des sujets présente une meilleure tenue du corps c'est-à-dire que son hémophilie est bien circonscrite et ne souffre d'aucun autre trouble somatique. En revanche, les trois autres présentent des tenues du corps

médiocre, c'est-à-dire que leur hémophilie n'est pas toujours bien intégrée dans leur économie psychosomatique. Ils présentent plus de complications.
Nous avons aussi recueilli à travers l'entretien des informations sur l'environnement et l'entourage. Ces informations nous permettent de cerner le rôle et l'apport de l'environnement dans l'équilibre général de chaque hémophile. En effet, face à la même maladie et avec plus ou moins les mêmes capacités d'élaboration psychique, l'intégration de la maladie et son évolution ne se réalise pas de la même manière. Nous remarquons que l'apport de l'environnement est extrêmement important dans la réorganisation ou la désorganisation. Un cas nous a confirmé le côté réorganisant de l'entourage par contre les trois autres -et surtout le plus agés-, nous ont montré comment l'environnement peut être désorganisant à cause de la méconnaissance de la maladie, de la négligence et de la précarité des moyens.

2ème groupe : Des fonctionnements peu ou mal mentalisés

Nous avons identifié des fonctionnements peu mentalisés chez neuf (9) sujets. Ils sont agés entre 18 et 26 ans. Ils sont tous atteints d'hémophilie de type A sévère à l'exception d'un cas de type B mineur. L'age du diagnostic va de 4 mois à 11 ans. L'hémophilie est sporadique chez deux sujets et avec des antécédants familiaux chez les sept autres. La mentalisation se révèle défectueuse mais les manifestations qui engage le caractère et/ou l'accrochage à la réalité externe comble, partiellement, le vide de la scène psychique et se substituent au travail d'élaboration mentale.
Ce groupe peut se diviser en deux sous-groupes, l'un plus inhibé que l'autre. Mais d'une manière générale, nous pouvons résumer les caractéristiques de ce groupe comme suit :

Données du TAT

La lisibilité des récits est souvent médiocre et le discours est fréquemment perturbé par des troubles de la syntaxe (4 cas). Les récits sont très restrictifs, l'élaboration mentale est extrêmement réduite (5 cas).
Les modalités défensives sont pauvres ; Il y a très peu de procédés rigide et labile et on assiste à des dérapages du discours.
L'inhibition se manifeste par de longs silences, des placages, de multiples interventions de l'examinateur et surtout par la restriction du récit. Elle s'exprime aussi par le recours à l'agir sous forme de sollicitations d'aides faites à l'examinateur ou s'étaye sur des aspects narcissiques en terme d'éprouvés

subjectifs surtout par exemple : "Il est désespéré… il est dépressif, il est choqué". L'inhibition se donne aussi à voir à travers les refus.
La reconnaissance des personnages du récit dans leur identité sexuelle, dans leurs statuts et rôle n'est pas toujours nette, c'est une ambiance anonyme qui semble de plus en plus s'installer dans la dynamique relationnelle, exemple : "homme, femme, enfant, il, elle, être humain ". La mise en relation entre les personnages du récit est souvent évacuée sinon très tenue, et l'affect devient circonstanciel : le sujet va parler de ses propres sentiment devant une situation qu'il a vécue ou à l'éprouvé subjectif non relationnel." Pl.13mf : ici il l'a tué ou bien elle est morte, il regrette, il regrette, il pleur c'est tout ".
La mise en scène du conflit est exceptionnelle ; l'inhibition empêche le sujet d'aborder un conflit et de l'élaborer, quelle que soit sa nature. Les expressions conflictuelles renvoyant au registre œdipien sont rares. Le conflit se profile de manière générale dans les sentiments d'incapacité, la recherche d'un support, des références autobiographiques, des références personnelles.
Les problématiques des planches ne sont pas élaborées étant donné la forte inhibition et l'évacuation des conflits.

Données du Rorschach
Les protocoles sont caractérisés par une faible réactivité et une verbalisation peu fournie. Le total des réponses varie entre 3 et 28 sans associations ; il s'agit d'une énumération de détails.
Le rapport au réel reste satisfaisant mais avec une excessive formalisation. L'implication projective fait défaut : aucune attitude interprétative, absence de participation personnelle ou affective à part peut-être quelques rares expressions d'angoisse.
Nous sommes en face d'un vide : nombreux silences, sobriété des réponses, aspect desséché et non dynamique des productions ; Il y a très peu de Kinesthésies (humaine) même absence dans certains protocoles (3 cas) et très peu de relation mais l'image du corps reste satisfaisante. Plusieurs refus sont enregistrés au niveau des planches VII et IX.
L'imaginaire, la créativité, la sensibilité et l'ouverture au monde extérieur occupent peu de place dans le fonctionnement mental. Très peu d'expression pulsionnelle, s'il y en a, elles sont souvent des expressions pulsionnelles potentielles au sens de Nina Rauche de Traubenberg (1976).

Données de l'entretien

Les entretiens sont d'une manière générale très restrictifs, nous étions poussés chaque fois à intervenir, même si l'entretien était long pour certains (2 cas) il était parsemé de silences. Le discours manquait souvent d'associations. Les sujets ne parvenaient ni à raconter leurs propres histoires personnelles, ni à se projeter dans l'avenir. Certains s'exprimaient dans une voix à peine audible (2 cas) et nous intervenions beaucoup. Par ailleurs, ils parlent très peu de leur entourage, tout est "normal" pour eux, ils évoquent à peine la composition de leurs familles. Ils n'évoquent ni conflits, ni affects. Les sujets qui constituts ce groupe n'ont pas la même histoire et leur maladie n'a pas évolué de la même manière. Il est vrai qu'un hémophile n'est jamais à l'abri d'une complication de sa maladie, mais l'évolution de ces complications varie d'un hémophile à un autre. Face au même degré de gravité (hémophilie A sévère) à l'exception d'un cas d'hémophilie B mineure, la réaction face à la maladie diffère c'est-à-dire que la qualité de la tenue du corps varie ; en effet elle est bonne chez 2 sujets, médiocre chez 5 sujets et enfin mauvaise chez 2 sujets.

L'analyse de ce groupe nous a permis aussi de connaître la valeur de l'environnement dans le maintien de l'équilibre psychosomatique. En effet, le soutien de l'entourage, l'aisance matériel et la prise en charge médicale précoce ont permis à certains hémophiles (3 cas) de mieux intégrer leurs maladies dans leur équilibre psychosomatique général. Mais l'absence de ces qualités dans l'entourage de deux cas a favorisé la désorganisation sur le plan somatique ; l'environnement n'a pas joué un rôle protecteur. En ce qui concerne les autres hémophiles du même groupe, leur entourage n'a pas toujours était protecteur et pour la plupart les conditions financières étaient souvent précaires. Ceci a probablement engendré des complications plus ou moins graves.

3ème groupe : Des fonctionnements à mentalisation incertaine

Nous avons eu des difficultés à cerner la mentalisation de quatre (4) sujets, agés respectivement de 20, 22, 23 et 34 ans. Deux sont de type A sévère, un de type A mineure et un de type B sévère. Ce dernier sujet, nous l'avons intégré dans cette catégorie parce qu'il présente un état de débordement dans le sens où il était envahi par sa propre problématique. L'hémophilie est vécue comme traumatique ; son Rorschach et son TAT sont envahis de bout en bout par sa problématique personnelle : la maladie, les hémorragies etc.… . Il fait référence à son vécu à toutes les planches.

Pour 2 sujets, nous avons repéré une irrégularité du fonctionnement qui était très claire c'est-à-dire qu'il y a une différence dans les productions données au Rorschach et au TAT. Par exemple un des sujet à mis 1 h 30' dans la passation du Rorschach ; il était très lent mais avec une production moyenne (25 réponses). Par contre au TAT, il a mis beaucoup moins de temps (30'), il ne semblait pas trop réfléchir et la production était très restrictive. Nous avions l'impression que les deux protocoles n'étaient pas produits par la même personne. Pour l'autre sujet, c'est plus la qualité des productions qui était différente ; son Rorschach est plus riche que son TAT. Ce dernier est très inhibé et factuel. L'irrégularité d'un test à un autre est importante. Pour le dernier sujet enfin, c'est plus notre doute et notre incertitude à le situer. Il présente tantôt des possibilités défensives, tantôt c'est le vide. Nous relevons une persévérance importante au Rorschach de la réponse "chauve-souris " et de tout ce qui lui ressemble même dans les planches où elle n'est pas suscitée. Au TAT par contre, cette persévération n'est pas présente, c'est plus l'évitement qui domine. Il a des difficultés à élaborer l'angoisse, il a recours à des procédés répétitifs mais qui restent inopérants.

Il est très difficile de synthétiser les caractéristiques du fonctionnement psychique à travers les projectifs étant donné que la mentalisation incertaine se présente de différentes manières d'un sujet à un autre.

Les organisations à mentalisation incertaine se caractérisent par des défaillances plus ou moins ponctuées, plus ou moins transitoires de l'élaboration mentale. Le doute par rapport au fonctionnement est présent à travers l'irrégularité du fonctionnement d'une épreuve à une autre ou d'une planche à une autre.

Dans ce groupe, nous relevons une variété de tenue du corps. La tenue du corps est bonne chez un sujet, médiocre chez 2 sujets et mauvaise chez le dernier.

Il est vrai que les quatre sujets constituant ce groupe présentent des capacités de mentalisation incertaine mais cette incertitude est due pour certain à une incertitude des capacités psychiques et pour d'autre, elle est liée à notre propre doute. Cette appréciation n'a donc pas la même valeur d'un cas à un autre ; elle reste relative. Par exemple, 2 sujets tendent vers la bonne mentalisation par contre les 2 autres tendent plus vers la mauvaise mentalisation. Par ailleurs, nous remarquons que malgré la tendance vers une bonne mentalisation chez le 1er cas qui est un hémophile de type mineur, sa tenue du corps est plus que mauvaise. Ceci peut s'expliquer par la mauvaise prise en charge dont il a été sujet. La méconnaissance de la maladie durant

des années et la démission de l'entourage n'ont pas aidé dans le maintien d'une homéostasie. En ce qui concerne le 2ème cas, malgré ses capacités d'élaborations psychiques qui tendent vers la bonne mentalisation, sa tenue du corps reste médiocre, ceci probablement à cause d'une mauvaise prise en charge médicale et familiale surtout qu'il est le seul hémophile de sa famille "et même de la région "comme il dit lui-même. Mais cet état lui permet malgré tout de travailler et de se prendre en charge. Pour le 3ème cas, son état de santé est bon malgré la tendance de ses capacités psychiques vers la mauvaise mentalisation, il bénéficie d'un apport considérable de la part de sa famille. Le dernier cas enfin, a une bonne tenue du corps mais son entourage est loin d'être le plus favorable.

IV- Discussion

D'une manière générale, il est apparu que le rapport entre fonctionnement somatique et fonctionnement psychique n'est pas linéaire. Les sujets dotés de bonnes capacités de mentalisation ont une bonne tenue du corps (chez 3 cas) à l'exception du plus agé d'entre eux qui lui présente aujourd'hui une mauvaise tenue du corps alors qu'il a du être en meilleure santé avant, étant donné son âge cinquante trois ans (53). En revanche ceux qui présentent de moins bonnes capacités de mentalisation se caractérisent par une tenue du corps variable ; elle peut être bonne (2 cas), médiocre (5 cas) ou mauvaise (2 cas). Il faut souligner que les hémophiles ne sont pas à l'abri de certaines complications liées à leur maladie. De ce fait l'évaluation de leur tenue du corps n'était pas toujours aisée. Il faut ajouter à cela la particularité de l'environnement de chacun. 82% des hémophiles que nous avons rencontré sont de type sévère ; treize (13) sujets sont de type A et un sujet de type B. L'hémophilie A est plus répandue que l'hémophilie B. En ce qui concerne les hémophilies mineures, elles sont rares dans notre échantillon, elles sont au nombre de trois (3). Bien que notre recherche ne se soit pas centrée sur le degré de gravité, nos résultats nous révèlent que le degré de gravité n'est pas corrélé particulièrement avec le niveau de mentalisation.

L'analyse de nos dix sept (17) sujets nous montre aussi, combien l'apport de l'environnement peut être important dans l'équilibre psychosomatique général des hémophiles. En effet, la plupart des hémophiles qui jouissent d'une bonne tenue du corps bénéficient d'un apport considérable de leur entourage (4 cas). C'est souvent un entourage qui connaît la maladie et qui peut la prendre en charge. Cette observation concerne aussi bien les sujets qui disposent d'une bonne tenue du corps que ceux qui présentent une défaillance de leur

fonctionnement psychique. Pour certain, l'environnement renforce les défenses et pour d'autres, il aide à maintenir l'équilibre. Etant donné que le rapport entre ces deux variables n'est pas toujours linéaire, nous avons constaté que certains hémophiles, bien qu'ils ne bénéficient pas d'un environnement favorable jouissent d'une bonne tenue du corps. C'est le cas de 2 sujets : ils disposent de bonnes capacités psychiques et c'est probablement cette force psychique qui les maintient en assez bonne santé.
En ce qui concerne les sujets dont la tenue du corps est médiocre nous relevons quatre cas de figure : Des hémophiles dont le fonctionnement mental est peu mentalisé mais avec un apport de l'environnement assez médiocre (2 cas). Des hémophiles dont le fonctionnement psychique est peu mentalisé avec un environnement défaillant (2 cas). Un hémophile dont le fonctionnement psychique est peu mentalisé avec un environnement suffisamment bon. Des hémophiles dont le fonctionnement est incertain avec un environnement défaillant ou assez médiocre (2 cas). Enfin, pour les hémophiles dont la tenue du corps est mauvaise, nous sommes parvenus à la conclusion suivante : une mauvaise tenue du corps n'est pas toujours synonyme de mauvaise mentalisation. Ce cas de figure est valable pour deux cas dont l'environnement est défavorable. Mais nous retrouvons le cas du plus agé d'entre eux qui lui est classé dans les bonnes mentalisations avec une mauvaise tenue du corps et une mauvaise prise en charge médicale et sociale. En ce qui concerne le dernier sujet, il présente un fonctionnement incertain et vit dans un environnement défaillant.

Les résultats de cette recherche confirment en grande partie les résultats obtenus par Debray dans son étude sur les diabétiques insulino-dépendants (1983), ainsi que tous les travaux de recherche qu'elle a dirigé dans le cadre de la théorie psychosomatique [F.Seron (1987), Vasconselos (1992), Pheulpin (1993), Meschke (1985), Legros-Roussel (2005)]. Ils ont montré aussi tout l'intérêt qu'il y a à centrer l'approche psychologique des sujets présentants une désorganisation somatique sur l'étude de leur organisation mentale considérée en tant que sommet de la hiérarchie fonctionnelle de leur unité bio-psychologique et non pas sur tel ou tel aspect de celle-ci.

Discussion de nos hypothèses à la lumière de nos résultats
Hy1 : L'hémophilie et la symptomatologie mentale organisée.
A la lumière des resultats obtenus suite à l'investigation des 17 sujets atteints d'hémophilie, nous ne pouvons que relever l'absence de névrose et de

psychose franche. Nous n'avons pas identifié de tableaux dominés par l'activité mentale et par la symptomatologie mentale positive. En fait, nos sujets appartiennent à la population réputée normale au sens de Marty. Aucun de nos sujets ne présente une névrose ou une psychose symptomatologiquement organisée. En effet, ces dernières présentent une symptomatologie mentale organisée, stable et repérable. Quant à la symptomatologie mentale de nos sujets, elle est peu franche, instable et irrégulière. Malgré la présence d'un noyau névrotique chez quelques sujets, il est souvent inconsistant, peu opérant et ne tient pas une place importante dans leur fonctionnement mental. Leurs modalités d'investissements relationnels, les charges d'angoisse, les éléments conflictuels, s'expriment davantage dans des traits de caractère et dans les décharges comportementales que dans l'espace mental ; et ce dans des proportions variables chez chaque sujet. Notre première hypothèse est de ce fait, confirmée.

Hy 2 : Variabilité et individualité des organisations psychiques.
Aucun des sujets ne présente un fonctionnement psychique ou un équilibre psychosomatique général semblable à celui d'un autre. Chacun présente un niveau de tolérance à l'angoisse, un type d'investissement particulier des objets et des relations, des modalités de désorganisations et une sensibilité spécifique aux péripéties de la vie et aux traumatismes ainsi qu'une intégration toujours unique de son hémophilie et des différentes maladies dans son économie psychosomatique générale. Ainsi chaque personne est singulière dans son fonctionnement et son intégration de la maladie dans l'équilibre général. Au vu des résultats de notre recherche, il apparaît bien que les hémophiles ne présentent pas un fonctionnement psychique spécifique. Ils s'inscrivent en revanche dans des fonctionnements divers dont nous devons néanmoins reconnaître la variété relative pour la population étudiée.
Nos hémophiles se répartissent en des catégories nosographiques larges, aux limites souples, voire s'échelonnent sur un continuum qui résiste à se laisser compartimenter. A l'intérieur des rubriques distinguées, les organisations mentales ont certes en commun des particularités fonctionnelles majeures. Mais celles-ci s'expriment de manière toujours spécifique d'un individu à l'autre. L'économie ou l'équilibre psychosomatique se maintient par le biais de régulations diverses engageant tous les registres de fonctionnement dont dispose l'individu à tel moment de son existence De multiples facteurs concourent au bon équilibre somatique des hémophiles mais la mentalisation

relativement riche et soutenu constitue un élément non négligeable. Cette conclusion confirme notre deuxième hypothèse.

Hy 3 : L'âge des premières manifestations cliniques et la qualité de la mentalisation.

Cette étude a montré qu'il n'y a pas de corrélation claire entre l'âge des premières manifestations cliniques et la qualité de la mentalisation. Nous avons été d'abord confronté à la difficulté de situer le début réel des manifestations cliniques surtout que l'hémophile né déjà avec sa maladie mais elle peut, plus ou moins, être circonscrite. Il faut ajouter à la difficulté de situer le début réel des manifestations cliniques, la méconnaissance de la maladie par la majorité des familles d'hémophiles que ce soit dans le cas de l'hémophilie familiale ou au contraire sporadique. Cette maladie était complètement inconnue jusqu'à il y a une quinzaine d'année même de la part de la majorité des médecins. Cette donnée nous a empêchés d'avoir des précisions sur les premières manifestations. C'est pour ces raisons que nous avons pris comme critère pour le début des manifestations, l'âge du diagnostic qui peut souligner aussi la connaissance ou pas de la maladie et probablement sa gravité. Nous avons constaté à travers notre recherche une certaine inégalité devant la maladie, ceci pour plusieurs raisons notamment, l'étiologie de la maladie et la singularité des histoires médicales avec leurs phases évolutives particulières. Nous n'avons pas pu établir une relation significative entre l'âge d'apparition, l'étiologie et les caractéristiques du fonctionnement mental. Chaque sujet semble s'organiser selon des lignes structurelles propres et se désorganiser à différents moments de son existence. De ce fait, nous pouvons dire que notre troisième hypothèse ne dispose pas de données suffisantes pour la valider.

Hy 4 : L'apport de l'environnement.

Les apports de l'environnement se situeraient à plusieurs niveaux : Le soutien des proches, leur protection, leur étayage et leur soutien affectif ; La bonne connaissance de la maladie, de ses indications et de ses contre-indications ; La présence de moyens financiers qui aident considérablement à la régulation de la maladie ; L'existence d'un bon suivi médical et d'une bonne médication. Les sujets particulièrement démunis quant à la possibilité d'effectuer un travail psychique s'étayent ou s'appuient davantage sur l'environnement extérieur surtout du point de vue affectif. Ce dernier constitue une source d'excitation, de stimulations positives qui alimentent un fonctionnement mental ayant constamment tendance à s'épuiser, faute de vie intérieure fantasmatique. L'entourage familier exerce également un rôle pare-excitant.

Il supplée ainsi à la fonction défaillante du système préconscient ou de l'instance que représente le Moi. Quand l'individu atteint un certain degré de maturation et d'intégration, le moi «prend le relais de la fonction maternelle ». Les apports, les soutiens (relationnels, narcissiques, chimiothérapies,..) peuvent contre-investir la déficience constante ou transitoire de la fonction défensive du Moi. De ce fait, ils constituent les éléments régulateurs extérieurs de l'économie psychosomatique.

Chez les sujets insuffisamment mentalisés, il ne s'agit guère d'un appétit relationnel mais d'un étayage sur un mode relationnel, d'allure anaclitique. Ces individus vivent dans une étroite dépendance vis-à-vis des objets privilégiés avec lesquels s'établit une relation de «protecteur- protégé ». L'objet, le cadre de vie privilégiée doivent rester à proximité. En plus du fait que l'entourage peut apporter un étayage et une protection, il peut également apporter des facilitations financières. Nous savons que l'hémophilie exige un traitement très coûteux et une prise en charge médicale continuelle donc la présence ou l'absence de moyens financiers a un impact considérable sur l'évolution et la gestion de la maladie. Notre recherche nous a conduit à une conclusion selon laquelle, la présence de moyens financier et matériel, participent considérablement à réguler l'économie psychosomatique de certains hémophiles. C'est le cas d'un des sujets dont le père est pharmacien et qui a eu la chance d'être suivie en France dans des centres spécialisés. Cette observation nous a permis de comprendre comment les ressources personnelles, c'est-à-dire les capacités d'élaboration mentale et les ressources matérielles peuvent contribuer à l'équilibre général des hémophiles.

Nous avons également repéré une autre variable susceptible d'influer sur l'évolution de la maladie ; il s'agit de la connaissance ou de la méconnaissance de la maladie et de ses exigences. En effet, les parents ou les proches d'hémophiles qui méconnaissent complètement la maladie ne sont pas parvenus à prendre en charge leurs fils ; il y a eu très souvent de la négligence. L'analyse de nos 17 cas nous montre que chaque fois que la qualité de l'environnement était bonne, la qualité de la tenue du corps est bonne (dans 4 cas). Mais chaque fois que la qualité de l'environnement était qualifiée de mauvaise ou médiocre, la tenue du corps est plus souvent mauvaise (4 cas) à médiocre (5 cas) exception fait pour 2 cas chez qui la tenue du corps est bonne sans que l'environnement soit favorable. C'est probablement dû à leurs bonnes capacités psychiques. Une autre exception pour un cas chez qui la tenue du corps est médiocre bien que l'environnement soit bon, ceci malgré une mauvaise mentalisation. Cette conclusion nous permet de mettre en

exergue l'importance de la mentalisation et de l'environnement dans l'équilibre psychosomatique général. Il est clair que ces résultats restent insuffisants pour généraliser, mais ils nous permettent d'être plus attentifs à ces aspects dans nos évaluations psychologiques à venir.
Pour conclure, nous pouvons dire que les apports de l'environnement, la qualité de la mentalisation favorisent une meilleure intégration de l'hémophilie dans l'équilibre psychosomatique générale. L'analyse de nos 17 observations étaye cette position et valide notre quatrième hypothèse.

Conclusion

De manière générale, les résultats de cette recherche confirment les hypothèses générales de P. Marty. En effet, les hémophiles que nous avons examinés ne présentent pas un fonctionnement mental uniforme ; nous sommes en présence d'une variété de fonctionnements mentaux, chaque sujet présente un fonctionnement d'une grande singularité. Les sujets examinés se répartissent en des catégories nosographiques larges qui s'échelonnent sur un continuum allant des bons niveaux aux plus bas niveaux de mentalisation. L'équilibre psychosomatiques des patients composant cette population se maintient par le recours à des régulations diverses engageant tous les registres de fonctionnement dont peut disposer l'individu à tel ou tel moment de son existence, qu'il s'agisse des régulations qui empruntent la voie royale, c'est-à-dire l'élaboration psychique dans ses différentes modalités ou des voies plus courtes économiquement moins dégageantes, c'est-à-dire le recours au caractère, au comportement et à la somatisation.

L'apport de l'environnement, en tant que support pour faire face aux nécessités de la vie, joue un rôle fondamental dans le maintien de l'équilibre psychosomatique des hémophiles. Il est indéniable qu'un environnement faste est nécessaire pour l'amélioration de l'équilibre psychosomatique de cette population, ceci aussi bien pour gérer les désorganisations somatiques liées à l'hémophilie que pour prévenir leurs apparitions. Il faut cependant ajouter que les patients ne tirent pas profit de la même importance de l'étayage offert par l'environnement. Comme on pouvait s'y attendre, ce sont les sujets les mieux pourvu sur le plan de l'élaboration psychique qui non seulement profite le plus de l'aide apportée par l'environnement, mais qui réussissent le mieux à la susciter.

Les résultats de cette recherche permettent aussi une observation de la plus haute importance, c'est sans doute là la conclusion la plus pertinente. Il s'agit du problème des fixations somatiques. En effet, nous avons constaté, à travers l'analyse de nos résultats, que les hémophiles sont très rarement sujets à d'autres maladies somatiques en dehors des complications de leur pathologie – l'hémophilie – et des affections contractées suite aux traitements de celle-ci. Autant que nous puissions juger à la lumière des résultats de nos investigations, aucun des hémophiles examiné à l'occasion de cette recherche ne présente, ni n'a présenté au cours de sa vie, une maladie associée grave ou irréversible qui sort du cadre des complications attendues et connues de l'hémophilie. Nous n'avons trouvé chez eux ni cancer, ni diabète, ni pathologies cardiaques... Dans ces conditions, ne pourrait-on pas penser qu'il puisse y avoir une fixation somatique qui oriente potentiellement cette population vers certaines désorganisations somatiques plutôt que vers d'autres ? Cette fixation jouerait alors le rôle d'une voix d'écoulement du trop d'excitation inélaborable sur le plan mental, protégeant, de ce fait, cette population des autres types de désorganisations somatiques.

Conclusion in english

In general, the results of this research confirm the general hypotheses of P. Marty. In fact, the hemophiliacs we examined do not present a uniform mental functioning ; we are in the presence of a variety of mental functionings, each subject presents a functioning of great singularity. The subjects examined fall into broad nosographic categories that range along a continuum from good to poor levels of mentalization.

The psychosomatic balance of the patients composing this population is maintained by the recourse to various regulations engaging all the registers of functioning which the individual can have at such or such moment of his existence, whether they are regulations which take the royal road, the psychic elaboration in its various modalities or shorter roads economically less releasing, the recourse to the character, the behavior and the somatization.

The contribution of the environment, as a support for coping with the necessities of life, plays a fundamental role in maintaining the psychosomatic balance of hemophiliacs. It is undeniable that a healthy environment is necessary to improve the psychosomatic balance of this population, both to manage the somatic disorganizations related to hemophilia and to prevent

their appearance. It should be added, however, that patients do not benefit to the same extent from the support offered by the environment. As might be expected, it is the subjects who are better equipped in terms of psychic elaboration who not only benefit the most from the help provided by the environment, but who are also the most successful in obtaining it.

The results of this research also allow for an observation of the utmost importance, and this is undoubtedly the most relevant conclusion. This is the problem of somatic fixations. In fact, we have observed, through the analysis of our results, that hemophiliacs are very rarely subject to other somatic diseases apart from the complications of their pathology - hemophilia - and the diseases contracted as a result of its treatment. As far as we can tell from the results of our investigations, none of the hemophiliacs examined in this study has had, or has had in the course of his life, a serious or irreversible associated disease that falls outside the expected and known complications of hemophilia. We found no cancer, diabetes or heart disease in any of them. Under these conditions, could we not think that there could be a somatic fixation that potentially orients this population towards certain somatic disorganizations rather than others ? This fixation would then play the role of an outlet for the excess of unelaborable excitation on the mental level, thus protecting this population from other types of somatic disorganizations.

Références

1. Brelet-Foulard, F. Chabert, C. Azoulay, C. (Dir) (2019). *Nouveau manuel du TAT, Approche psychanalytique*. Dunod, Paris.
2. Chabert, C. Louët, E. Azoulay C. & Verdon B. (Dir) (2020). *Manuel du Rorschach et du TAT : Interprétation psychanalytique*. Dunod, Paris
3. Chabert, C. (1999). *Le Rorschach en clinique adulte. Interprétation psychanalytique*. Collection psychismes, Dunod, Paris.
4. Chabert, C. (1998). *Psychanalyse et méthodes projectives*. Dunod, Paris.
5. Chabert C. (1988), Les méthodes projectives en psychosomatique, in Encyclopédie Médico-Chirurgicale, 6, 37400D10, 4p
6. Debray, R. (1983). *L'équilibre psychosomatique. Organisation mentale des diabétiques*, Dunod, Paris.
7. Debray, R. (1984). Organisations psychiques chez les diabétiques insulino-dépendants : Apport du TAT. *Psychologie Française*, 2.9, 101-103.

8. Debray, R. (1997). *Clinique de l'expression somatique*. Delachaux et Niestlé, Collection champs psychanalytiques, Paris.
9. Gazengel C. (1988). Hémophilie. Eorc, Paris, 13 021 - B10
10. Jones P. (1992). *L'hémophilie et la vie*. Ed. Frison Roche, Paris
11. Legros-Roussel S. (2005), Fonctionnement psychique et économie psychosomatique de jeunes adultes atteints de mucoviscidose, Thèse de Psychologie clinique, Université Paris-5.
12. Manicot C., Judes N. Favereau E. (1992). L'hémophilie aujourd'hui. *Revue de l'infirmière*, N°1, 23-27.
13. Marty, P. (1963). *L'investigation psychosomatique*. Paris, P.U.F.
14. Marty, P. (1976). *Les mouvements individuels de vie et de mort. Essai d'économie psycho- somatique* Tome 1, Payot, Paris.
15. Marty, P. (1980). *L'ordre psychosomatique. Désorganisations et régression. Les mouvements individuels de vie et de mort*. Tome 2, Payot, Paris.
16. Marty, P. (1991). Genèse des maladies grave et critère de gravité en psychosomatique. *Revue française de psychosomatique*, PUF, 1, 5-21.
17. Marty, P., Nicolaîdis, N. (1996). *Psychosomatique, pensée vivante*. L'esprit du temps, collection : perspectives psychanalytiques, Paris.
18. Marty, P. (1992). *La psychosomatique de l'adulte*. PUF. Collection : Que sais-je. Paris.
19. Meschke, M. (1985). *L'individu psychosomatique en milieu hospitalier, perspective d'application de la notion de d'économie psychosomatique de P. Marty*. Thèse de doctorat 3ème cycle. Université Paris V.
20. Pheulpin, M.C. (1993*). Asthmologie : un regard de psychologue clinicienne*. Thèse de doctorat 3ème cycle. Université Paris V.
21. Rausch de Traubenberg, N. (1976). *La pratique du Rorschach*., P.U.F. Paris.
22. Rausch de Traubenberg, N., Bloch-Laine, F., Boizou, M-F., Duplant,N., Martin, M., Poggionovo, M-P., (1990). Modalité d'analyse de la dynamique affective au Rorschach- grille d'analyse de la dynamique affective. *Revue de psychologie appliquée*, vol. 40, n°2, p. 245-258.
23. Seron, F. (1987). *L'économie psychosomatique des transplantés rénaux.* Une tolérance immunologique, une tolérance psychologique ? Thèse de doctorat 3ème cycle. Université Paris V.
24. Shentoub, V. et al. (1990). *Manuel d'utilisation T.A.T Approche psychanalytique*. Dunod, Paris.

25. Vasconcellos, D. (1992). *Sida : aménagements défensifs chez des sujets homosexuels séropositifs*. Thèse de doctorat 3ème cycle. Université Paris V.

References in english :

1. Brelet-Foulard, F. Chabert, C. Azoulay, C. (Dir) (2019). *New TAT manual, Psychoanalytical approach*. Dunod, Paris.
2. Chabert, C. Louët, E. Azoulay C. & Verdon B. (Dir) (2020). *Rorschach and TAT manual: Psychoanalytical interpretation*. Dunod, Paris
3. Chabert, C. (1999). *The Rorschach in the adult clinic. Psychoanalytical interpretation*. Collection psychismes, Dunod, Paris.
4. Chabert, C. (1998). *Psychoanalysis and projective methods*. Dunod, Paris.
5. Chabert C. (1988), Projective methods in psychosomatics, in *Encyclopédie Médico-Chirurgicale*, 6, 37400D10, 4p
6. Debray, R. (1983). *Psychosomatic balance. Mental organization of diabetics*, Dunod, Paris.
7. Debray, R. (1984). Psychic organizations in insulin-dependent diabetics: Contribution of the TAT. *Psychologie Française*, 2.9, 101-103.
8. Debray, R. (1997). *Clinic of somatic expression*. Delachaux & Niestlé, Collection champs psychanalytiques, Paris.
9. Gazengel C. (1988). *Hémophilia*. Eorc, Paris, 13 021 - B10
10. Jones P. (1992). *Hemophilia and life*. Ed. Frison Roche, Paris
11. Legros-Roussel S. (2005), Psychological functioning and psychosomatic economy of young adults with cystic fibrosis, Thesis in Clinical Psychology, University of Paris-5.
12. Manicot C., Judes N. Favereau E. (1992). Hemophilia today. *Revue de l'infirmière*, N°1, 23-27.
13. Marty, P. (1963). *Psychosomatic investigation*. Paris, P.U.F.
14. Marty, P. (1976). *The individual movements of life and death. Essay on psychosomatic economy*. Volume 1, Payot, Paris.

15. Marty, P. (1980). *The psychosomatic order. Disorganizations and regression. The individual movements of life and death*. Volume 2, Payot, Paris.
16. Marty, P. (1991). Genesis of serious illnesses and criteria of seriousness in psychosomatics. *Revue française de psychosomatique*, PUF, 1, 5-21.
17. Marty, P., Nicolaîdis, N. (1996). *Psychosomatics, living thought. The spirit of time*, collection: psychoanalytical perspectives, Paris.
18. Marty, P. (1992). *Psychosomatics of the adult*. PUF. Collection: Que sais-je. Paris.
19. Meschke, M. (1985). The psychosomatic individual in the hospital, environment application perspective of the notion of psychosomatic economy of P. Marty. Doctoral thesis, 3rd cycle. University of Paris V.
20. Pheulpin, M.C. (1993). Asthmology: a clinical psychologist's view. Doctoral dissertation, 3rd cycle. Université Paris V.
21. Rausch de Traubenberg, N. (1976). *The practice of the Rorschach*, P.U.F. Paris.
22. Rausch de Traubenberg, N., Bloch-Laine, F., Boizou, M-F., Duplant, N., Martin, M., Poggionovo, M-P., (1990). Modality of analysis of affective dynamics in the Rorschach- grid of analysis of affective dynamics. *Revue de psychologie appliquée*, vol. 40, n°2, p. 245-258.
23. Seron, F. (1987). The psychosomatic economy of kidney transplant patients. An immunological tolerance, a psychological tolerance? Doctoral dissertation, 3rd cycle, University of Paris V.
24. Shentoub, V. et al. (1990). *Manual of use T.A.T. Psychoanalytical approach.* Dunod, Paris.
25. Vasconcellos, D. (1992). AIDS: defensive arrangements in HIV-positive homosexual subjects. Doctoral dissertation, 3rd cycle. University of Paris V.

Journal Wisdom pour les Etudes et la Recherche volume 02 numéro 05(09) 30/09/2022
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

Psychological functioning and psychosomatic balance in adults with hemophilia

Dr. Ali Toudert Nassima [1]
Laboratory of Clinical Psychology and Metrics -University of Algiers [1]
Nassima.alitoudert@univ-alger2.dz

Abstract

Hemophilia is a hereditary, chronic and irreversible bleeding disease ; the hemophiliac is exposed to serious complications, hence the disabling nature of this disease. We conducted a study of 17 adults with hemophilia, aged 18 to 53 years, using the Rorschach, the TAT and the clinical interview according to the approach of P Marty. The results reveal the existence of various psychic organizations within the same illness and that the study of psychic functioning is not sufficient to account for the economic and dynamic arrangements implemented by the subjects to maintain their homeostasis. Character, behavioral and somatic regulation channels discharge unelaborable excitations.

Keywords: Hemophilia, Psychosomatic balance, Psychological functioning, Rorschach, TAT.

Journal Wisdom pour les Etudes et la Recherche volume 02 numéro 05(09) 30/09/2022
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

السير النفسي والتوازن السيكوسوماتي لدى الراشدين المصابين بالهيموفليا

د. علي تودرت نسيمة [1]
[1] مخبر علم النفس العيادي والقياسي – جامعة الجزائر 2
Nassima.alitoudert@univ-alger2.dz

ملخص

الهيموفيليا مرض نزفي وراثي ومزمن لا رجعة فيه. يتعرض المصابون بالهيموفيليا لمضاعفات خطيرة، ومن هنا تأتي الطبيعة المعوقة لهذا المرض. أجرينا بحثًا على 17 بالغًا مصابًا بالهيموفيليا تتراوح أعمارهم بين 18 و 53 سنة، قمنا باستخدام التقنيات الاسقاطية لختبار الرورشاخ واختبار تفهم الموضوع (Rorschach و TAT) والمقابلة العيادية النصف موجهة وفقًا للخلفية النظرية السيكوسوماتية لبيار مارتي P Marty. تكشف النتائج عن وجود تنظيمات نفسية مختلفة داخل نفس المرض وأن دراسة السير النفسي ليست كافي لتفسير المسارات التنظيمية الاقتصادية والديناميكية التي يلجأ اليها المريض لتحقيق التوازن السيكوسوماتي العام. فتؤدي المسارات التنظيمية الطبعية والسلوكية والجسدية إلى تفريغ الإثارة التي يتعذر ارصانها.

الكلمات المفتاحية: الهيموفيليا ، التوازن السيكوسوماتي ، السير النفسي ، الرورشاخ ، اختبار تفهم الموضوع (TAT).